

الفصل السابع

تقييم أداء الإعلام لواقع المرأة من وجهة

نظر المهنيين فى مجال الإعلام

(أ) - فئة أعضاء هيئة التدريس تخصص سوسولوجيا الاتصال والإعلام.

(ب) - فئة أعضاء هيئة التدريس تخصص إعلام.

(ج) - فئة الإعلاميين :

▶ أولاً فئة الإعلاميين النشطين سياسياً

▶ ثانياً فئة الإعلاميين فقط

الفصل السابع

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المهنيين في مجال الإعلام. ويمكن تقسيمهم إلى ثلاثة فئات أولها علماء سوسيولوجيا الاتصال والإعلام وثانيها علماء الإعلام وثالثها الإعلاميين مقسمة بين إعلاميين نشطين سياسياً وإعلاميين فقط . وذلك بهدف معرفة آرائهم واتجاهاتهم حول الكيفية التي يصور بها الإعلام النماذج الواقعية للمرأة المصرية ومعالجته لتلك النماذج.

كما بلغ حجم عينة علماء سوسيولوجيا الاتصال والإعلام 5 حالات . وتم اختيارهم لأنهم ذو رؤية أكاديمية عن العلاقة بين الإعلام والمجتمع . ومن ثم هم نقطة الصلة بين علماء الاجتماع وعلماء الإعلام وكذلك لهم آراء حول ما يقوم به الإعلام تجاه تصوير النماذج الواقعية للمرأة المصرية كما شملت عينة علماء الإعلام على 4 حالات لأنهم ذو رؤية أكاديمية عن الإعلام . وقد بلغ حجم عينة الإعلاميين 8 حالات مقسمة بين إعلاميين نشطين سياسياً وإعلاميون فقط . كما يمكن من خلال عرض اتجاهات علماء الإعلام وعلماء سوسيولوجيا الاتصال والإعلام تحقيق الآتي :

1- عرض الدراسات الاجتماعية والإعلامية التي أجراها الباحثين ذات الصلة بموضوع المرأة الفقيرة والعاملة والمتزوجة.

2- وضع إطار تصوري عام للثلاثة نماذج الواقعية للمرأة المصرية من وجهة النظر المهنية في مجال الإعلام.

3- تقييم المهنيين لأداء الإعلام تجاه تصوير الثلاثة نماذج الواقعية للمرأة المصرية .

4- طرح تصور عام لسياسة إعلامية بديلة ترتبط بأولويات السياسة العامة للدولة .

أما فيما يخص عرض اتجاهات الإعلاميين باعتبارهم قد يكونوا صانعو السياسات الإعلامية أو منفذيها، وهم نقطة الصلة بين صناع القرار بالدولة وبين القاعدة العريضة من الجمهور. ويمكن الكشف من اتجاهاتهم وتصوراتهم عن نماذج المرأة الواقعية والكيفية التي يصور بها الإعلام تلك النماذج الآتي :

1- أهم المشروعات التي يسعون للمناداة بها لصالح المرأة .

2- معرفة تصوراتهم واتجاهاتهم عن الثلاثة نماذج الواقعية للمرأة المصرية .

3- تقييم الإعلاميين لأداء الإعلام والكيفية التي يصور بها الثلاثة نماذج الواقعية للمرأة المصرية.

(أ) فئة أعضاء هيئة تدريس (تخصص سوسيولوجيا الاتصال والإعلام)

الحالة الأولى

أولاً التعريف:

أسماء عبد الشافعي عبد الغفار. مدرس مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة .
حاصلة على ماجستير .

ثانياً:الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- قامت المبحوثة بإجراء دراسة بعنوان تأثير دور الإعلان في السلوك الشرائى للمرأة المصرية بهدف معرفة الاستمالات المؤثرة على السلوك الشرائى للنساء.

8- كما أشارت المبحوثة إلى أن معظم الدراسات الاجتماعية اهتمت بدراسة المرأة وأدوارها ومكانتها إلا أن أوجه القصور فى نتائجها التى لا تعمم فى وسائل الإعلام ولا يستخدمها صانعى القرار.

ثالثاً:النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- كما تُعرف المبحوثة المرأة الفقيرة بكونها المرأة المعيلة التى لا تملك قوت يومها والتى تساعد زوجها فى توفير الحاجات المادية للأسرة .كما ترى أن مظاهر فقرها تظهر فى عدم توافر فرص عمل لها أو دخل مناسب بالإضافة إلى انخفاض مستوى المعيشة لأسرتها وعدم وجود هدف محدد لحياتها و تركيز اهتمامتها فى الحياة على توفير الحاجات الأساسية لأسرتها.

وترى المبحوثة أن أسباب فقرها هو وانخفاض مستوى تعليمها وتعليم المحيطين بها. بالإضافة إلى النظرة الدونية لعمل المرأة والتمييز ضدها نتيجة لسيطرة الفكر الذكور فى المجتمع. وترى أن الإعلام يقدم المرأة الفقيرة كنموذج للمرأة الجاهلة المستسلمة لواقعها والتى تعتمد على الإعانات المادية. وأشارت المبحوثة إلى أن نتائج فقرها هى احساسها بالظلم وانخفاض مستوى الطموح لديها.

وأشارت المبحوثة إلى أن هناك إمكانية لمعالجة فقر المرأة وهى رفع المستواها التعليمى والاهتمام بإنشاء مراكز بحثية متخصصة تهتم بواقع المرأة بحيث لا تقتصر نتائج هذه الدراسات على الجانب النظرى بالإضافة إلى ضرورة عرض نتائج الدراسات على صناع القرار لتنفيذها فى الواقع من خلال تبنى سياسات ومشروعات تنفذ لصالح المرأة.

رابعاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة

10- ترى المبحوثة أن المرأة لها الحق فى اختيار شريك الحياة أما المجتمع المصرى بصفه عامة والذكورى بصفه خاصة يرى المرأة مجرد أداة يتحكم فيها ولا بد من زواجها مهما تقدم بها السن. وتؤكد المبحوثة على أن المجتمع ما زال لا يرى الانجازات التى حققتها المرأة فى مجالات الحياة العامة بعيداً عن الحياة الزوجية .

11- وأشارت المبحوثة إلى أن العوامل الأكثر أهمية فى إتمام الزواج واستمراره و نجاحه وهى نظرة

- الاحترام لكيان المرأة وطموحها من جانب الزوج حيث أنها شريك أساسي له في الحياة. كما ترى ضرورة التمسك بمبادئ الدين الإسلامي المتسامحة والتمسك بقيم المودة والرحمة بين الزوجين
- 12- و ترى أن تقسيم الأدوار بين الزوجين يتوقف على التنشئة الاجتماعية لهما منذ الصغر بحيث تقسم الأعمال بما يحفظ لكل منهما أدواره بشكل مرن يراعى ظروف كلا الشريكين .
- 13- كما ترى المبحوثة أن المكانة التي تشغلها المرأة المتزوجة تتوقف على طاعتها لزوجها. وترى ضرورة محافظة الزوجة على سلوكيتها أمام أولادها وأن تحاول تطوير إمكاناتها وأن تهتم بصحتها النفسية لهم. وترى أن الزوجة تعاني من صراع الأدوار في الأسر حتى تلك التي تقوم على الاحترام المتبادل بين أفرادها. فتري أنه إذا مارس الزوج العنف ضد زوجته فينبغى عليه أن يعترف بخطئه أما إذا أصبح العنف سلوكاً فلابد أن تطلب الطلاق. فالدين الإسلامي لا يؤمر بذلك وتؤكد المبحوثة على ضرورة سن القوانين الرادعة للرجل إذا أصبح العنف سلوك له. لديه.
- 14- وترى المبحوثة أن الأسباب التي تدفع الزوجة للاستمرار في حياتها الزوجية رغم الأضرار التي تتعرض لها هي وجود أطفال وليس لاحتياجها المادى لأنها تعمل وتحصل على المال وتساعد زوجها في إعالة الأسرة.
- 15- و أكدت المبحوثة على أن مفهوم المساواة بين الزوج والزوجة هو مفهوماً خاطئاً فالمساواة لا تعنى العلاقة الندية أوالتنافسية بين المرأة والرجل وإنما هي علاقة احترام لأدوار كلاً منهما للأخر. كما أرجعت المبحوثة أسباب تزايد حالات الطلاق إلى العوامل المادية المتمثلة في ارتفاع مستوى المعيشة والأسعار مما يزيد من الأعباء على الأسرة.
- 16- وترى المبحوثة أنه إذا فهم كلاً من الزوج والزوجة تعاليم الدين ومضمونه تقوى فلن يؤثر الانترنت على علاقتهما.
- 17- وتؤكد المبحوثة على ضرورة اهتمام المرأة بصحتها ليس من أجل إرضاء الرجل فقط بل يكون نمط وطريقة في الحياة للمحافظة على أنوثتها وشخصيتها التي تميزها عن الأخريات.
- 18- وأشارت المبحوثة إلى أن وسائل الإعلام لا تقدم حلولاً واقعية لمشكلات المرأة المتزوجة سوى مؤخراً في بعض الأفلام التي تناولت جزءاً من الواقع.

خامساً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة:

- 19- تتصور المبحوثة أن هناك توافر في فرص العمل للمرأة التي تمتلك الإرادة والمقومات الشخصية لإثبات ذاتها. كما ترى أن دور المرأة العاملة في أسرتها هي الموازنة بين أدوارها في العمل والأسرة.
- كما ترى أنه لا توجد معايير محده لأوجه أنفاق المرأة العاملة المتزوجة لدخلها بل ذلك يعتمد على شخصيتها وعلاقتها بأسرتها.
- 20- وأشارت المبحوثة إلى أن التكافؤ الفكري والثقافي بين الزوجين يساعد الزوجة على تحقيق طموحها

واثبات ذاتها في العمل.

- 21- كما ترى المبحوثة أن النمط الذي يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة في حياتها المهنية يتوقف على المستوى التعليمي والاقتصادي للمجتمع الذي تعيش به فكلما ارتفع كانت النظرة إيجابية لعملها وأما في حالة انخفاضه تكون النظرة سلبية لها والتي تؤثر على الروح المعنوية وفرص نجاحها.
- 22- وهي ترى أنه لا يوجد تمييزاً ضد المرأة العاملة خاصة التي تمتلك مقومات النجاح والأرادة .
- 23- وتؤكد المبحوثة على وجود مساواة بين الجنسين ولا توجد عوائق أمام المرأة في القطاع الحكومي.
- 24- كما أشارت إلى أن المرأة لا تعرف حقوقها وخاصة الحقوق القانونية التي تضمن لها الأمان في الأسرة والعمل .

سادساً: تقييم المبحوثة لدور الإعلام في تناول قضايا المرأة المصرية

- 25- ترى المبحوثة أن الإعلام يركز على أشكال الاضطهاد أكثر من عناصر النجاح ولا يهتم بتقديم النماذج الفعالة من النساء إلا من خلال بعض البرامج العقيمة والصحف والمجلات التقليدية كمجلة المرأة. كما ترى ضرورة ألقاء الضوء على مجلة المرأة لأنها تعتبر تمييزاً في حد ذاتها.
- 26- كما ترى المبحوثة ضرورة عرض الواقع وعمل حملات إعلامية بالإضافة لتقديم نتائج الأبحاث إلى الجهات الحكومية وغير الحكومية لدعمها لقضية المرأة والتعاون بين مراكز الأبحاث والمجتمع المدني ووسائل الإعلام.
- 27- كما أشارت المبحوثة إلى ضرورة دمج المرأة الفقيرة في البرامج التنموية التي تهتم بالجانب الاقتصادي للمرأة وبتطوير دخلها.
- أما بالنسبة لنموذج الواقعي للمرأة المتزوجة ترى الاهتمام بتوعيتها بحقوقها القانونية ومواجهة فكرة السلبية والاستسلام لظروف الحياة الزوجية وترى ضرورة تغيير النظرة السلبية عن المرأة العاملة من خلال إبراز النماذج الناجحة لها في الأسرة والعمل.

الحالة الثانية

أولاً التعريف:

د. سلوى سليمان. مدرس العلاقات العامة والأعلان بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة. حاصلة على الدكتوراة.

ثانياً الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية:

- 8- ترى المبحوثة أن بعض الدراسات الإعلامية لم تعالج قضايا فقر المرأة وعملها وزواجها وما يخص ثقافة الزواج ومسؤولياته وحقوق وواجبات كلاً من الزوجين ومشكلات التوافق الزواجي والطلاق والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها بعد وفاة الزوج. وأشارت المبحوثة إلى ضرورة الاهتمام البحثي في المجال النسوي ودراسة النموذج الواقعي للمرأة الفقيرة وليس الفقر.

ثالثاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة

9- تعرف المبحوثة المرأة الفقيرة بكونها هي التي تعول أسرته لغياب الزوج أو وفاته أو لتعرضها إلى الطلاق. وترى مظاهر فقرها هي قلة الموارد المادية وزيادة الأعباء الأسرية الواقعة عليها.

رابعاً النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة:

- 10- وترى المبحوثة أن المرأة أصبحت حرة في اختيار شريك الحياة.
- 11- كما أشارت إلى أن العوامل الأكثر أهمية في إتمام الزواج واستمراره ونجاحه هي مسؤولية الطرفين لأنجاح هذه الحياة الزوجية وأن تقسم الأدوار بينهما ولا تكون المسؤولية كاملة لقاء على المرأة وحدها فالرجل أيضاً مسؤول عن نجاح العلاقة الزوجية أو عدم نجاحها. وترى ضرورة مراعاة الشراكة والتكامل بين الزوجين القائم على التفاهم والاحترام وتوحيد الهدف من الحياة.
- 12- كما ترى المبحوثة أن المرأة أصبحت تتحمل الأعباء الأسرية على عاتقها بسبب الموروثات الثقافية والتثنية الاجتماعية الخاطئة للرجل والعادات والتقاليد التي تركز مسؤولية الأعباء المنزلية عليها.
- 13- وأشارت إلى أن المكانة التي تشغلها المرأة المتزوجة تتوقف على النظرة التقليدية والثقافة الذكورية للرجل. وترى أن المرأة تتعرض للعنف من الرجل سواء كان زوجاً أو أباً أو أخاً.
- 14- أوضحت المبحوثة أن الأسباب التي تدفع المرأة للأستمرار في حياتها الزوجية رغم الأضرار التي تتعرض لها هي الحفاظ على الأطفال بين الوالدين بدلاً من تعرضهم لمشكلات التفكك الأسري.
- 15- كما ترى أن أسباب تزايد حالات الطلاق ترجع إلى الخيانة الزوجية أو أن يكون الزوج بخيل ولا ينفق على الأسرة بالأضافة لتدخل أهل الزوجين لصياغة الحياة الزوجية لهما.

خامساً النموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة :

- 20- وهي ترى أن الزوج قد يعوق نجاح المرأة مهنيًا بسبب غيرته منها.
- 21- كما ترى أن النمط الذي يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة إيجابي ويراها نموذجاً للمرأة القوية.
- 22- وأشارت إلى أنه لا يوجد تمييزاً ضد المرأة في العمل .
- 23- كما ترى أنه لا توجد معوقات تعرقل المساواة بين الجنسين في الحقوق المهنية.
- 24- وتؤكد المبحوثة على ضرورة النظر للمرأة باعتبارها شريك للحياة بجانب الرجل وليس تابع له.

سادساً تقييم المبحوثة لدور الإعلامى تناول قضايا المرأة المصرية

25- ترى المبحوثة أن الإعلام يصور المرأة على أنها مقهورة ولا يقدم نماذج ناجحة لها.

الحالة الثالثة

أولاً التعريف:

شيماء عز الدين . مدرس مساعد بقسم الإعلام .كلية الآداب .جامعة عين شمس بالقاهرة .حاصلة على ماجستير

ثانياً:الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- هناك اهتمام من جانب المبحوثة بقضايا المرأة وقد أجرت بحث بعنوان مكافحه سرطان الثدي

وكيفية توعيه إحدى منظمات المجتمع المدني على الانترنت. وهدفت الدراسة لمعرفة الاستراتيجيات المستخدمة في توعية المرأة أى الجمهور المستهدف بمكافحه المرض وأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي. و ترى ضرورة التركيز على دراسة المرأة بكل فئاتها وليس فقط جمهور الانترنت للوصول إلى نتائج على المستويين العلمى والعملى تخص تحسين واقع المرأة.

8- أشارت المبحوثة إلى أن هناك حاجة لوجود دراسات سوسيوإعلامية فى مجالات الإعلام والبيئة وغيرها والاهتمام بالنواحي الاجتماعية للمرأة بدلاً من تغليب الاهتمام بالقضايا السياسية.

ثالثاً النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- تُعرف المبحوثة المرأة الفقيرة بكونها هى التى لا يتوفر لها دخلاً كافياً لسد احتياجاتها الأساسية و مستلزماتها الضرورية. وقسمت المبحوثة فئات المرأة الفقيرة إلى المرأة المعيلة ،والمرأة فى الأحياء الفقيرة ،والمرأة المحتاجة كالأرامل والمطلقات والمرأة التى لديها عدداً من الأطفال ولا تجد مصدراً للدخل الثابت. وترى أن مظاهر فقرها بأنها لا تستطيع توفير الاحتياجات الضرورية لأسرتها فى كل مراحل حياتهم من حيث للتعليم والصحة والتربية. كما ترى وجود ارتباطاً وثيقاً بين الفقر والمكان الذى تعيش به المرأة الفقيرة مما يجعل تركزها فى العشوائيات وبعض القرى والنجوع فى الصعيد التى لا تتوفر فيها معظم الخدمات الحكومية بالإضافة إلى أنها توجد فى المناطق الراقية أيضاً.

وأرجعت المبحوثة أسباب فقرها إلى العوامل الاجتماعية كحرمانها من حقها فى التعليم بسبب العادات والتقاليد التى تحرمها من وجود فرصة عمل مناسبة تزيد من دخلها واقتصارها على الأعمال التى لا تدر دخلاً وثيراً. بالإضافة لحرمانها من الميراث بالرغم من تأكيد الشرع على حقها فيه وتعرضها للمشكلات العائلية التى تؤدى لانخفاض دخل الاسرة بما لايكفى لسد الحاجات الأساسية.

أما بالنسبة للعوامل السياسية ترى المبحوثة هى عدم استقرار الدولة والصراعات السياسية التى تخفض من حجم الاقتصاد العام الذى يؤثر على انخفاض الدخل اليومى للطبقة المهمشة من النساء وعدم اهتمام مؤسسات الدولة بمحدودى الدخل بالإضافة للتركيز على المشاريع الاقتصادية الكبرى التى تؤدى إلى فقر المرأة.

رابعاً النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة:

10- ترى المبحوثة أنه بالرغم من أختلاف مساحة حرية المرأة فى اختيار شريك الحياة عن الماضى نتيجة لخروج المرأة للعمل وزيادة وعيها نتيجة لتعليمها إلا أن مرحلة إتمام الزواج تتوقف على رأى أسرة الفتاة فى الشريك من الناحية الاقتصادية والاجتماعية له. وترى المبحوثة أن الأسرة تمارس ضغوطاً على الفتاه للزواج اذا كان المتقدم لها من إحدى الأقارب.

كما أشارت المبحوثة إلى أن رؤية الزواج تختلف من امرأة لآخرى من حيث الأولويات كل فتاة فبعضهن تركز اهتمامها على تدين الشريك والبعض الآخر تركز على إمكاناته المادية اللازمة لسد الاحتياجات الضرورية لإتمام الزواج كتوافر مسكن مناسب للزواج والقلّة من النساء هن اللاتي تركزن على مفهوم التكامل القائم على الحب والتوافق الفكري والتقافى لتوفير حياة أسرية خالية من المشكلات. كما أشارت المبحوثة إلى العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجى هي التكافؤ فى السن والمستوى التعليمى والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

11- كما أرجعت المبحوثة العوامل الأكثر أهمية فى اختيار شريك الحياة إلى التوافق بين الشريكين من حيث السن والتعليم والمستوى الاجتماعى وتوافر الاحترام المتبادل والتفاهم بينهما لإقامة حياة اجتماعية ناجحة. وضرورة الاتفاق على معايير بناء الأسرة وتوافر الوعى الكافى بمفهومها لحل المشكلات الأسرية التى تواجه الزوجين.

12- كما أكدت المبحوثة على أهمية دور المرأة فى الأسرة والاهتمام بزوجها ومراعاة ظروف عمله وتهنيئه الجو المناسب له فى المنزل من حيث النظافة والنظام وتربية الأبناء وتعليمهم والحفاظ على سلوكهم فى التعامل مع الآخرين وخلق جو من الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة. ومن العوامل التى تؤثر على دور المرأة والقيام بواجباتها الأسرية هو خروج المرأة إلى العمل الذى يؤثر على عدم وجود وقت كافى للتواجد فى المنزل و صعوبة توفيقها بين أدوارها الخاصة بتربية الأبناء واحتياجهم الدائم إلى وجودها وأدوارها فى العمل التى تأخذ ساعات طويلة من العمل خارج المنزل. وترى المبحوثة أنه إذا لم تستطيع المرأة التوفيق بين أدوارها المختلفة فيجب ان تغلب مصلحة الأسرة بأن تأخذ إجازة.

- كما ترى المبحوثة أن تقسيم الأدوار يرجع إلى الثقافة الذكورية والسلطة الأبوية والعادات والتقاليد والموروثات الثقافية كنموذج سى السيد الذى يحصر دور المرأة فى الأعمال المنزلية لأنه يربها أنها لا تستطيع التوفيق بين أدوارها فى العمل واجباتها الأسرية مما يجعل الرجل ينفرد بالأعمال الشاقة والوظائف الحكومية العليا.

وأشارت المبحوثة أن مشاركة الزوج لزوجته فى الأعمال المنزلية يساعد الزوجة فى التأقلم فى الحياة الزوجية. كما ترى ضرورة مراعاة ظروف كل منهما للآخر كمحاولة للتكيف والتنازل من جانب الزوج فى الطلبات غير الضرورية مما يخفف من الأعباء الملقاه على المرأة والتفاهم بين الزوجين لتقسيم العمل وتحديد سلطة كل منهما فى اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة.

- كما أوضحت المبحوثة أن التغيرات الاقتصادية التى تمر بها البلاد والظروف المعيشية الصعبة جعلت الزوجين يفضلن احتياجات المنزل والأولاد على احتياجاتهم الشخصية مما يؤثر على سعادتهم وشعورهم بالملل وعدم استقرار الأوضاع الاجتماعية والأسرية.

13- وأشارت المبحوثة إلى أن مكانة المرأة تتوقف على نظرتها إلى نفسها ونظرة المجتمع التقليدية

لها. فترى المبحوثة أن المرأة العاملة قادرة على تحقيق التوازن بين أدوارها في العمل والأسرة وأن لها الحق في إثبات ذاتها في العمل والتعليم وتحقيق أهدافها في الحياة العامة على عكس نظرة المجتمع بأنها غير قادرة على أن تكون زوجة وأم وعاملة وذلك ما دفع البعض من النساء لإنشاء صفحات كوميدية على مواقع التواصل الاجتماعي لتوضيح مدى معاناه المرأة المتزوجة العاملة وترى المبحوثة أن ذلك لا يمنع من وجود نماذج ناجحة للنساء العاملات القادرة على القيام بأعمالها المنزلية والاهتمام بأولادها ومتابعة تعليمهم والاهتمام بزوجها والاهتمام بعملها دون كلل أو ملل أو اعتراض.

14- أوضحت المبحوثة أن الأسباب التي تدفع المرأة للإستمرار في حياتها هو يقين المرأة بأن رضا زوجها من رضا ربها لأن الزواج رباط قائم على المودة ورحمة. بالإضافة لوجود عدداً من البرامج الدينية التي تدعو إلى ضرورة المحافظة على كيان الأسرة والاهتمام بالزوج والأبناء لما فيه من أجراً عظيماً. تذكر هذه البرامج أنه لا يوجد شخصاً كاملاً لذلك على الزوجة تحمل الأعباء الملقاة عليها ومراعاة العشرة مع الزوج والتوصل لحلول للمحافظ على كيان الأسرة. وأشارت المبحوثة لذلك لضرورة اختيار شريك الحياة المناسب مسبقاً. وترى أنه إذا كان الزواج مبنياً على التفاهم والحب والمودة فالمرأة تكون قادرة على تحمل المشكلات التي تواجهها مع زوجها لأن الزواج مبنياً على أساساً قائم على الاختيار الحر.

15- وترجع المبحوثة الأسباب التي تزيد حالات الطلاق وخاصة في الأسر الحديثة هي سوء اختيار الشريك المناسب وإجبار أحد الطرفين على الزواج من الطرف الآخر كبعض حالات زواج الأقارب وجود مشكلات تواجه الزوجين والتي يصعب معها استكمال الحياة الزوجية وعدم تحمل المسئولية من الطرفين ومواجهه صعوبات الحياة.

16- أشارت إلى أن الانترنت أصبح سلاح ذو حدين فيمكن استخدامه بشكل إيجابي لاكتساب الثقافة والتوعية وعلى الجانب الآخر أظهرت التحقيقات الصحفية والإعلامية أن استخدامات المجتمع المصري للانترنت سلبية وهي موضوع الخيانة الزوجية فقد رصدت بعض الحالات لوجود زوجات تقوم بعمل حسابات وهمية والتحدث مع أزواجهن على أنهن غرباء لاكتشاف مدى خيانتهم أو اخلاصهم لزوجاتهم.

كما أن الانترنت له تأثيراً سلبياً على الأطفال مثل تعرضهم لمشاهدة مواقع إباحية لا تتناسب مع اعمارهم. كما ترى أن بعض الأزواج والزوجات يلجأون لمشاهدة مواقع إباحية لملا الفراغ والهروب من الملل والروتين المتكرر في الحياة الزوجية مما يدفعهم إلى هدم حياتهم وأشارت المبحوثة إلى أن كثرة استخدام الأفراد للانترنت تؤدي إلى أمانه ويصاب مستخدمينه بالأغتراب الاجتماعي.

فترى المبحوثة أنه لا بد أن تكون هناك استراتيجيات وحملات اجتماعية وإعلامية مكثفة لتثقيف

للزوجين لكيفية إدارة الحياة الزوجية بشكل يحفظ حقوق الطرفين مما يساعد على الحد من حالات الطلاق وضرورة توعية الأفراد لكيفية استخدام الانترنت كوسيلة إعلامية .

17- وأشارت المبحوثة إلى العوامل التي تساعد على تعزيز تماسك الأسرة وهي التمسك بالمبادئ

الدينية لأنها تحدد مناهج وأساس العلاقات الانسانية بين الزوجين التي أن أتبعوها سارت الحياة على أكمل وجه وترى أن هدف البشرية هو تعميمير الأرض وتؤكد المبحوثة على ضرورة وجود خطاب ديني يوضح للناس المعنى الجوهرى للدين بمعانية السامية وأخلاقياته ورسائله بدلاً من الاهتمام بالتدين الشكلى والظاهرى وترك مفاهيمه الاساسيه وأخلاقياته. وترى ضرورة الرجوع والاستفادة من السيره النبوية للرسول صلى الله عليه وسلم) فى معاملته لزوجاته والبر بهم.

- تضع المبحوثة الحلول لمحافظة المرأة المتزوجة على صحتها وهي ضرورة الاهتمام بالتنوعيه الصحية فى المناطق النائية والعشوائية والكشف المبكر عن سرطان الثدي وتوفير عيادات مجانية للفقراء وتوسيع نطاق عمل المجتمع المدنى الذى يوفر بعض العيادات المجانية والقوافل الطبية فى المناطق الفقيرة للكشف المبكر عن سرطان الثدي وتوطيد العلاقة بين المجتمع المدنى ومؤسسات الدولة ووسائل الإعلام لمساعدة المرأة.

18- كما ترى المبحوثة أن البرامج الإعلامية تعرض مشكلات المرأة ولا تقدم حلولاً علمية أو عملية

يمكن تطبيقها فى الواقع. وأكدت المبحوثة على أن بعض العوامل تتعلق بالسياسات العامة للدولة ومدى ارتباطها بالأفراد و عدم أدراك الفرد لأهمية طرح القضايا وخاصة فى ظل وجود أزمة محقه بين الجماهير والإعلام خصوصاً بعد ثوره 25 يناير 2011.

خامساً النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة:

19- ترى المبحوثة أن المرأة العاملة المصرية مجتهدة ولها والرياده فبعض النساء تجتهد للتوفيق بين

أدوارها فى العمل والأسرة. كما ترى المبحوثة أن فرص العمل الآمنه المتاحه للمرأة هى فى القطاع الحكومى نظراً لتوافر الإجازات مثل مرافقه الزوج-حمل ورعايه الطفل لأن العمل فى القطاع الخاص لا يعطى لها الحق فى الإجازات وأشارت المبحوثة إلى أن مواعيد العمل فى القطاع الخاص قد تصل إلى الخامسة مساءً مما يضطر المرأة إلى الوصول متأخراً للمنزل بالإضافة لصعوبة التنقل والمتطلبات المنزلية وأوقات العمل وتذكر المبحوثة مثال لذلك فى أن بعض الفتيات تعمل فى شركات خاصة فى مهن مثل خدمة العملاء وموظفات أو مهندسات لكنهن حين تتزوج تترك العمل لعدم ملائمة مواعيد معها.

-ترى المبحوثة أن اتجاه المرأة للعمل يتوقف على مدى توفيقها بين أدوارها فى المنزل والعمل فبعض النساء تخرج للعمل بسبب الحاجه الاقتصاديه لمساعدته الزوج فى تكاليف الحياة والتخفيف من الضغوط المتزايدة عليه فى المصاريف بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار.

وأشارت المبحوثة إلى أن المرأة العاملة تؤدى دورها بشكل متكامل مما يجعلها كفاء فى العمل

ويتم الاعتماد عليها من قبل الرئيس. وترى المبحوثة أن المرأة العاملة ترغب في تطوير ذاتها مثل أخذ دورات في الإدارة وتنظيم العمل والتعامل مع الحاسب .

كما أكدت المبحوثة على وجود مشكله تواجه المرأة في العمل مثل عدم مناسبة أوقات التدريب لها وخاصة بسبب الظروف الأمنية الصعبة التي تواجه البلاد مما يؤدي لرفض بعض العاملات أخذ هذه الدورات لأن أوقاتها متأخرة عن مواعيد العمل الرسمية بالإضافة لبعده المسافه مكان التدريب وطول فترته.

- ترى المبحوثة أن أوجه أنفاق المرأة العاملة لدخلها تتوقف على احتياجات أسرته وأولادها والاهتمام بمظهرها الشخصي وبشكلها ومساعدة الزوج في الإنفاق على المنزل. وذلك بالرغم من أن تأكيد الشرع على مسئولية الزوج في الإنفاق على الزوجة وحققها بأن يكون لها ذمة مالية مستقلة.

20- ترى المبحوثة أن الزوج والأسرة لهم دوراً في نجاح المرأة العاملة من خلال مساعدتها على التوفيق بين أدوارها المختلفة بالإضافة للتوافق بين الزوجين وخاصة في المستوى التعليمي حتى لا يشعر الزوج بالغيره من نجاحها لأن حدوث مشكلات في المنزل تؤثر بالسلب على عملها.

21- أما بالنسبة للنمط الذي يرسمه المجتمع للمرأة العاملة الناجحة فهو يرى أنه لا بد أن تظهر بشكل محترم وملتزم وفقاً لتعاليم الدين وليس للنمط الموجود في المجتمع . فهناك بعض الصور الخاطئة عند المرأة العاملة "بأنها مطعم للرجال " خاصة إذا كانت أرملة أو مطلقة أو صغيرة في السن وترى المبحوثة ضرورة موازنة المرأة بين عملها ومنزلها وعدم التقصير . كما ترى أن وجود مشكلات في الأسرة نتيجة لضغوط الزوج عليها مما يجعلها لا تستطيع التوفيق بين أدوارها لأنها إذا قصرت في أداء أدوارها عليها أن تترك العمل لأن الاساس هو المنزل. أما بالنسبة لعلاقتها بالرئيس ترى المبحوثة ضرورة أن يكون هناك إطاراً ووضوحاً ومحددات للعمل وأن يسود الاحترام في علاقتها بزملائها.

22- كما ترى انه يوجد تمييزاً ضد المرأة في العمل في مهن مثل القضاء والهندسة المدنية والميكانيكا لأن هذه الأعمال لا تتناسب مع طبيعة الفيزيائية للمرأة والجسمانية والعاطفية و يتوقف ذلك على الظروف المجتمعية المحيطة بها ومدى تطبيق القوانين والنصوص الدستورية في الواقع بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه ممثلوا مجلس الشعب في الدفاع عن حقوقها.

23- وترى المبحوثة أن الأسباب التي تعرقل المساواة بين الجنسين هي الموروثات الثقافية الخاطئة والصورة النمطية للمرأة بأنها لا تصلح إلا للزواج والأنجاب وخدمة المنزل وتعطى مثلاً للفهم الضيق للدين والأحاديث النبوية فنجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النساء ناقصات عقل ودين فالمقصود بأنها ناقصة عقل لأن أهوائها تغلب عليها ومشاعرها فلا تصلح لكل الأعمال كأن تعمل قاضيه لأنها سوف تحكم بمشاعرها أما بالنسبة لناقصة دين بأنها لا تستطيع

إتمام أركان دينها كاملة كعدم صيام شهر رمضان كاملاً وإيضاً والتفسير الخاطيء للأيه الكريمة الرجال قوامون على النساء فالقوامة هنا تعنى المسؤولية . وترى المبحوثة ضرورة وجود خطاباً دينياً يهتم بتثقيف الجمهور من الناحية الدينية لأن الدين الإسلامى كرم المرأة فى عددًا من المواضيع فهناك سوره كاملة باسم النساء وليس باسم الرجال .

24- تضع المبحوثة عددًا من الاقتراحات وهى تصحيح المفاهيم الخاطئة فى المجتمع فأصبح الخوف من العادات والتقاليد أكثر من الخوف من الدين ، وفهم قواعد الدين وسلوكياته ، بأن يقوم كل شخص بدوره ، وبعض الممارسات المتشددة شوهدت صورة المسلمين وتعاملهم مع المرأة فيظن البعض أن الاسلام ظلم المرأة لكن الدين الاسلامى جاء لتكريم المرأة مقارنة بعصور الجاهلية .

سادساً : تقييم المبحوثة لدور الإعلام فى تناول قضايا المرأة المصرية

25- تنتقد المبحوثة انتشار ظاهره الأفلام السوقية التى تعرض لها المجتمع فى الآونة الأخيرة كأفلام السبكى وترى أن هذه الأفلام تعالج المشكلات بطريقة غير أخلاقية وتركز على الألفاظ والعبارات غير الأخلاقية مما أدى لأعطاء الإعلام صورة ذهنية خاطئة عن المجتمع بأكمله وليس المرأة فقط .

وترى المبحوثة أن الإعلام يكرس صورة سلبية للمرأة وإرتباطها بالتحرش الجنىسى بطريقة مبتذلة وبتصويرها أنها سلعة وعدم التطرق إلى موضوع العنف ضدها الذى يظهر الجوانب المسيئة لها مما يزيد من المشكله بدلاً من أن يجد لها حلاً .

26- تقترح المبحوثة أيضاً ضرورة تقديم وتصوير واقع المرأة بكل فئاتها بشكل مهنى يحترم انسانية المشاهد. وتقديم حلول جذرية لمشكلات المرأة التى تواجهها فى المجتمع وتصميم خطاب دينى متوازن لتغيير الصورة النمطية عن المرأة وأدوارها ومكانتها كالأُم وزوجة ومربية ومعلمة بالإضافة لعمل حملات اجتماعية وإعلامية طويلة المدى لتغيير المعتقدات الخاطئة والصور النمطية وعمل حملات توعية وتثقيفية للمرأة بالتعاون مع المجتمع المدنى وتكاتف القطاع الحكومى مع المنظمات الأهلية غير الربحية لتوفير تلك الحالات وتطبيقها بشكل سليم. وقياس أثر هذه الحملات ومحاولة تقويمها لمعرفة المشكلات التى تحول دون نجاحها تلك المهارات وما ينقصها لكى تتجح و توفير الامكانيات بشكل فعلى يمكن تطبيقه فى الواقع وخاصة فى ظل الظروف السياسية الحالية .

27- تبين المبحوثة ضرورة عرض مشكلات المرأة الفقيرة على الجمهور للتأثير فى الرأى العام للتعاطف معها بدلاً من النظرة السلبية لها ومساعدتها بتوفير الخدمات بدلاً من تقديم المساعدات المادية لها وعرض نماذج ناجحة لنساء فقيرات تغلبن على صعوبات الحياة رغم قلة الإمكانيات وذلك من خلال مكافحة المرأة لتعليم أولادها وعمل حملات إعلامية عن الفقراء فى مصر كالتى قام بها برنامج القاهرة اليوم حملة الستر وحمله المليون بطانيه فى الصعيد.

أما بالنسبة لنموذج المرأة المتزوجة ترى ضرورة إبراز صورة المرأة العاملة المتزوجة بصورة ناجحة وناضجة وإبراز نماذج واقعية للنساء المكافحات والتي ربت أبنائها بشكل سليم وأن تكون هناك دراما هادفة في التلفزيون المصرى تحترم عقل المشاهد وإبراز الصعوبات التي تواجهها وتحملها الصعاب لتستمر الحياة وإظهارها بصورة المكافحة والمناضلة والمجتهدة.

الحالة الرابعة

أولاً التعريف

د. طه نجم. تخصص الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الإسكندرية .

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- هناك اهتمام من جانب المبحوث بدراسة قضايا المرأة ظهر في دراسة بعنوان القوائم بالاتصال في الإعلام العماني والتحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة في مجال العمل الإعلامى في دول الخليج عموماً وسلطنة عمان خصوصاً. والتي تتمثل في دور الأسرة والقبيلة في الحد من عمل المرأة بالإعلام والنظرة المتحفظة لها من جانب المجتمع المحافظ كقائم بالاتصال. وأشار إلى أن أوجه القصور بالدراسة تتعلق بالظروف الاقتصادية التي تشجع المرأة على اقتحام مجال الاستثمار الإعلامى . فهو يرى أنه إذا كانت المرأة صاحبة العمل يمكنها تبني قضايا المرأة.

8- كما يرى أن الدراسات الاجتماعية مازلت محدودة ولم تدرس الجوانب المختلفه للمرأة بأنها عنصر فعال في عملية التنمية وليست سلعة وجسد تروج له في وسائل الإعلام . وأشار المبحوث إلى أن هناك ندرة في الدراسات الإعلامية المتعمقة والنقدية وأنها لم تدرس واقع المراسلة الصحفية والعنف الذى تتعرض له في مجال العمل الإعلامى.

ثالثاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- قد عرف المرأة الفقيرة بكونها المرأة التي تعول أطفالها لغياب العائل الرئيس للأسرة بأن تكون مطلقة أو أرمله وليس ديها دخل شهري ثابت لتوفير احتياجاتها الاساسية ويرجع أسباب فقرها إلى الظروف الاقتصادية المتمثلة في انشار البطالة والأمية وحرمانها من الميراث رغم انه حلال شرعاً ،والظروف الاجتماعية كارتفاع حالات الطلاق. وأكد المبحوث أن قضية إفقار المرأة تتعدى مشكلة حرمانها من الميراث لكنها ناتجة عن تعرضها لأنتهاكات من قبل الدولة والأفراد من خلال عدم إتاحة الخدمات التعليمية والصحية وارتفاع أسعار الغذاء. فهو يرى أن المرأة الفقيرة شديدة الاحتياج للموارد المادية مما يضطرها للعمل في أعمال تهيبين كرامتها كأنسانه و تعرضها للتحرش من قبل صاحب العمل.

رابعاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة

10- أشار إلى أنه أصبح للمرأة دوراً في اختيار شريك الحياة بالمقارنة بما كان يحدث في السابق حيث أنها كانت تحرم من ذلك الحق. ويؤكد المبحوث أن نظرة المرأة للزواج تغيرت حيث أصبح

لها طموح في العمل وأسس اختيارها لشريك الحياة أصبح بناءً على نظرة مادية بحثه مما نتج عنها مبالغة شديدة في نفقات الزواج مما أدى لظاهرة العنوسة وارتفاع سن الزواج . كما أكد على ضرورة تبسيط شروط الزواج للطرفين مع وجود ضوابط أخلاقية واجتماعية وقانونية تحافظ على حقوق كل منهما .

- 11- كما أرجع المبحوث العوامل الأكثر أهمية في إتمام الزواج واستمراره إلى التوافق الاجتماعي والنفسي والتفاهم بين الشريكين والتنشئة الاجتماعية والدينية الصحيحة التي تدعم بناء أسرة على أسس ومفاهيم دينية صحيحة والتخلي بالصدق وبدء الشريكين بإمكانيات بسيطة على قدر الحاجة للاستعمال والتخلي عن مظاهر البذخ ويجب الأخذ بتجربة الغرب العملية في الزواج .
- 12- كما يرى المبحوث أن أدوار المرأة المتزوجة تكون رعاية أطفالها والاهتمام بالزوج وتوفير جو من الهدوء والراحة والسكينة له والاهتمام بتعليم الأطفال سلوكيات جيدة بالإضافة لأهتمامها بعملها. وقد أشار إلى أن المرأة المتزوجة العاملة تؤدي أدوارها في المجتمع أكثر من المتزوجة غير العاملة .

كما يؤكد على أنها تستطيع التوفيق بين أدوارها في العمل والأسرة ولكنه يفضل أن تعمل المرأة في القطاع الحكومي في مهن التدريس أو العمل بالمؤسسات الخدمية والتي لا تؤثر على أدائها لأدوارها. وأشار إلى أن خروج المرأة للعمل له أثراً على أدوارها في الأسرة. وقد أرجع صراع الأدوار لإهمال الزوجة رعاية الزوج والأطفال لعدم قدرتها على إدارة وقتها والتوفيق بين أدوارها بالداخل والخارج وخاصة إذا كانت تعمل في القطاع الخاص .

وأرجع عزوف الزوج عن مشاركة زوجته إلى الموروثات الثقافية التقليدية التي تركز تبعية المرأة للرجل وأن تكون المسؤولة عن الأعباء المنزلية ورعاية الأطفال بالإضافة للفهم الضيق لتعاليم الدين والاهتمام بالمظاهر السطحية والبسيطة للدين وليس بالمعاني العميقة التي تحث الرجل على مشاركة الزوج لزوجته كما في السيرة النبوية .

- 13- كما يرى أن المكانة التي تشغلها المرأة المتزوجة في الأسرة تتوقف على نظرتها لنفسها وحقوقها وواجبتها وإلى نظرة المجتمع لها القائم على الموروثات الثقافية. وقد وضح المبحوث مشكلات المرأة المتزوجة في أنها تعاني من الفقر والإعالة الكاملة للأسرة ومشكلة الفراغ لانصباب اهتمامها على الأعمال المنزلية دون تطوير كفاءتها وإمكاناتها.

كما ذكرت نتائج الدراسات الاجتماعية إلى أن هناك تعدداً في أشكال العنف التي يتم ممارستها تجاه المرأة سواء كان عنفاً لفظياً أو جسدياً من قبل الزوج ومن قبل المجتمع نتيجة لسيطرة الثقافة الذكورية بالرغم من وجود تشريعات وضوابط قانونية إلا أنها غير مفعلة نتيجة لبطء الإجراءات.

- 14- وقد أوضح المبحوث أن أسباب تزايد حالات الطلاق هي الخوف من النظرة التقليدية للمرأة

- المطلقة التي قد تعرضها للانتهاكات وعادات وتقاليد المجتمع التي تحتم على المرأة الاستمرار في حياتها رغم الأضرار التي تتعرض لها كطريقة لأرضاء الله واقتناعها بان الزواج علاقة أبدية.
- 15- يرى أن الظروف الاقتصادية وارتفاع تكاليف الحياة وأسعار السلع والسكن والخدمات يصعب على حديثي الزواج استعابها.
- 16- كما أكد أن دور الانترنت سلبي لأنه خلق مشكلات جديدة بين الزوجين وأثر على العلاقات المباشرة والأصيلة بينهما التي تقوم على الود والاحترام والتواصل المباشر .
- 17- وهو يرى أن العوامل التي تساعد على تعزيز تماسك الأسرة هي مسؤولية الطرفين عن نجاح الأسرة والاستمرار في الحياة الزوجية بشكل مرن يحافظ على حقوق كل الأطراف ويؤكد على ضرورة الحفاظ على الصحة الإنجابية للمرأة .
- 18- أكد المبحوث على ضرورة تكاتف الدولة ومؤسساتها مع وسائل الإعلام لتقديم حملات إعلامية ترصد مشكلات المرأة وتسعى لإيجاد حلول علمية وواقعية .
- خامساً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة**
- 19- تصوره للنموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة بكونها التي أستطاعت أن تتقاسم الفرص مع الرجل في كثير من الوظائف الحكومية وأنها أخذت حقوقها بالكامل. فالمرأة أصبحت تزاوم الرجل في سوق العمل.
- و يرى أن المرأة في الطبقة الدنيا أكثر الشرائح التي تعمل في مهن السكرتارية والوظائف الخاصة بالعلاقات العامة. ويرى أن المرأة تتفق دخلها على أسرته .
- 20- و يرى أن دور الزوج مهم في دعمها مهنيًا وتوفير الجو الملائم الذي يساعدها على النجاح كما يقال في الأمثال الشعبية أن وراء كل امرأة عظيمة رجل عظيم.
- 21- كما أوضح المبحوث أن الصورة الذهنية عن المرأة الناجحة إيجابية والمجتمع يكن لها التقدير وأنها قادرة على التوفيق بين أدوارها. وبأنها تربي أولادها ويرى نظرة الرئيس إليها شخصية وليست موضوعية بناءً على كفاءتها.
- 22- وهو يرى أنه لا يوجد تمييز ضد المرأة العاملة بل التمييز لصالحها.
- 23- وقد أشار المبحوث إلى أن الأسباب التي تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق المهنية ترجع للنظرة الدونية من الرجل للمرأة بأنها تابعة له وأنها ليست رئيسة بل مرؤسه والثقافة الذكورية للرجل الشرقي التي تغذى عنده عدم القبول بالتعامل مع المرأة كصاحبة قرار عليه على عكس المجتمعات الغربية التي لا ترى عيباً في أن تكون المرأة رئيسة جمهورية أو رئيسة وزراء.
- 24- كما يرى أن هناك إمكانيه لإعادة النظر في أدوار المرأة المتزوجة وبدء من تقسيم الأدوار بين الزوجين مسبقاً وتحديد الحقوق والواجبات لإعادة الأمور في نصابها.

سادساً: تقييم المبحوث لدور الإعلام في تناول قضايا المرأة المصرية

25- ويرى أن الإعلام يعرض صورة المرأة بشكل هزيل لا يحتوى في معالجته على النظرة الواقعية لها بل يسخر من فقرها ويضعها في قالب نمطى يجعل المجتمع ينفر منه. كما أشار إلى أن وجود تحييز فئوى من جانب الإعلام لصالح المرأة الحضرية رغم شدة معاناة المرأة الريفية وأنه لم يقدم برامج اجتماعية تخص ثقافة الزواج أو كيفية نجاح الحياة الزوجية واستمرارها فى الأعمار المختلفة.

كما أشار المبحوث إلى الدور السلبي للإعلام حيث يعرض قضية الزواج بشكل مبتذل وسطحى ويتعامل مع المرأة كسلعة فيركز فى معالجته على الجانب المادى وشكليات الحياة الزوجية لمن يريد أن يدفع أكثر والتغاضى عن النظر إلى جوهر المرأة كأنسانه لها أفكار لا تقل أهمية عن أفكار الرجل مما يؤدى إلى تشويه صورتها.

26- يقترح المبحوث تقديم نماذج للنساء الرائدات فى المجالات النظرية والعملية المختلفة .

27- وهو يرى أن النماذج الإعلامية المطروحة مبطورة ومشوهة والإعلام لا يعرض نماذج تستحق المعالجة .ويؤكد على ضرورة عمل حملات إعلامية تتبنا قضايا المرأة فى كل المناطق الجغرافية وكل الفئات بهدف النظر للمرأة باعتبارها أنسانه وشريكة فى الحياة والاهتمام بحقوقها وواجبتها تجاه نفسها وزوجها والمجتمع.

الحالة الخامسة

أولاً التعريف:

د. شدون شيبه .تخصص العلاقات العامة والأعلان بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة الأسكندرية .

ثانياً:الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- هناك اهتمام من جانب المبحوثة وأجرت دراسة بعنوان وسائل الإعلام وتأثيرها على العنف ضد المرأة. وقد ركزت على أسباب العنف والعوامل التى أدت إلى التمييز ضد المرأة. وقد توصلت إلى النتائج إلى ان هناك تفضيل للذكور على الأناث فى بعض الأعمال نتيجة للنظرة الدونية للمرأة بعدم قدرتها على القيام بواجباتها المنزلية ومسئوليتها فى العمل بالإضافة للثقافة الذكورية ونظرة الرجل للمرأة بأنها تابعه له. وأشارت المبحوثة إلى ان الرجل فى الصعيد والقرى الريفية يرى أن المرأة موجوده بجانبه لخدمة وتحقيق مطالبه والعمل بالمنزل. كما ترى أن العنف ضد المرأة فى كل مكان فى مصر ولكنه يزداد يكون فى المناطق الفقيرة والصعيد.

8- لخصت أوجه القصور فى الدراسات الإعلامية إلى أن الاستراتيجيات والمناهج البحثية مستورده من الغرب ولا تتناسب مع طبيعة المرأة المصرية وواقعها ومشكلاتها لأنها ترى أن المرأة المصرية لها خصوصية عن باقى الدول العربية والغربية وبعض الأبحاث لا تطبق فى الواقع وتظل حبيسه الأدراج ولا تستند للواقع الفعلى والمعاش للمرأة . وترى أنه يتم دراسة العنف ضد المرأة من الجانب

العنف من جانب الرجل فقط وليس من جانب المحددات والعوامل المسببه له.

ثالثاً:النموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة

9- تعرف المرأة الفقيرة بكونها المرأة المضطهده التي ليس لها مصدراً أو مورد مادي ثابت للإنفاق كالمراة المطلقة ولأرملة والأمية أو التي تقوم بأعمال مؤقتة لا تكفيها لأحتياجاتها الأساسية في الحياة. وقد أوضحت أسباب فقرها وهي سيطرة الثقافة الذكورية حتى وبعد أن عملت المرأة في بعض المناصب العليا فمزال الفكر الذكوري كما هو في نظرتة للمرأة بأنها غير قادره على العمل بالإضافة إلى الموروثات الثقافية التي تتعامل معها بأنها خادمة للذكور وحرمانها من الميراث وترى المبحوثة أن المرأة لا تستمد مكانتها من وضعها الاقتصادي لكن من وضعها الاجتماعي .

رابعاً:النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة

10- ترى المبحوثة أن حرية المرأة في اختيار شريك الحياة ترجع إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتي تفرض مسألة شريك الحياة. فالمرأة تختار من المعروف عليها من الرجال لمتقدمين للزواج منها وليس ممن ترغب هي بالزواج منه. وتوضح رؤيتها لموضوع الزواج في مصر بأنه يتم بطريقة عشوائية لا تضع في اعتبارها احتياجات شريك الحياة. وترى أن الزواج في مصر هو شكل من أشكال الإجبار لأن المرأة تتزوج خوفاً من الأفكار السائدة في المجتمع عن ارتفاع سن الزواج والخوف من العنوسة والنظرة السلبية من المجتمع للمرأة غير المتزوجة. وأشارت إلى أن بعض الفتيات تفضل الزواج والطلاق حتى لو بعد شهر فضلاً عن عدم الزواج. وتتنقى في كثير من الأحيان أسباب التوافق التي تقوم على الاختيار الشخصي لشريك الحياة ومعه تتنقى حريه الأفراد في اختيار شريك الحياه المناسب لهم.

11- كما ترى أن العوامل الأكثر أهمية في إتمام الزواج واستمراره ونجاحه هي عدم وجود ضغوط في الاختيار الزواجي تحت أي ظروف وأن تكون الشروط التي تضعها المرأة قائمة على العقل وليس العاطفة و هكذا التقارب السني. ترى أن هناك عادات بأن يتزوج الرجل لفكرة الزواج وليس لفكرة الإستمرار وهذا يدل على أن الزواج أصبح هدف وليس وسيلة. ومع ذلك هناك بعض الفتيات تتزوج بسبب خوفها من لقب عانس بدل من أن تختار شريك الحياة المناسب لها وهناك فئة أخرى تفضل لقب المطلقة على لقب عانس كل هذا جعل المرأة تستمد مكانتها من وضعها الإجتماعي وليس من وضعها الإقتصادي.

12- وأشارت المبحوثة إلى أن العوامل التي تؤثر على أدوار المرأة المتزوجة في الأسرة هي التنشئة الاجتماعية للرجل والمرأة على أدوارهما بشكل يحفظ لكل منهما حقه وبالأخص الفئات التي تعاني من مشكلات الفراغ في الوقت وعدم استثماره مما يؤدي للشعور بالملل والوحدة وارتفاع المشاكل الزوجية التي تؤثر في الهوية الثقافية الأصيلة أوحتي المكتسبة للمرأة المتزوجة وعلاقتها بمقدرة المرأة على القيام بأدوارها ولذلك يجب أن يتم توعية المرأة بثقتها بنفسها وقدرتها على العمل

- وأن تتعلم مهارات مختلفة وأكتساب لغة جديدة وإثبات أن لها دوراً مهماً في الحياة.
- 13- كما ترى أن أسباب العنف ضد المرأة هي المجتمع الذي يرى المرأة ضعيفة فيتعامل معها على أنها كائن غير مرغوب به وذلك لأعتمادها على الرجل لأنها تستمد مكانتها منه سواء كان زوجاً أو أباً أو أخاً.
- وهذا يدل على أن الثقافة الذكورية للرجل هي المتحكم السائد في المجتمع مما جعل المرأة تفضل إنجاب الذكور على الإناث و تمارس العنف ضد المرأة نتيجة للكبت والقهر الذي تعانيه من المجتمع وكل هذا جعل الضوابط القانونية موجوده ولكنها غير مطبقة ومثال على ذلك قضية الزنا الرجل لا يقدم للمحاكمة إلا إذا كان في منزل أو فراش الزوجية.
- أما المرأة يتم التعامل معها كزانية وهذا يدل على أن القانون يكيل بمكيالين وترى المبحوثة انه يجب مراجعة قوانين الأحوال الشخصية في مصر لأنها سبب قهر المرأة وعدم تقدير لحقوقها .
- 14- ترى أن الأسباب التي تدفع المرأة للأستمرار في حياتها الزوجية رغم الأضرار هي النظرة السلبية للمرأة المطلقة وعدم وجود فرص لها في الزواج وعدم قدرتها على الدخول في حياة جديدة.
- 15- أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة في الأسر الحديثة هي أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية.
- 16- أشارت إلى أن تأثير الانترنت يتوقف على علاقة الزوج بزوجه فإذا كانت مستقرة فلم يؤثر عليها الانترنت لكن لو كانت العلاقة غير مستقرة سيؤثر عليهما بالسلب.
- 17- وترى أن العوامل التي تساعد على تعزيز تماسك الأسرة هي التوافق بين المتزوجين وأخذ الوقت الكافي قبل اختيار شريك الحياة والتفكير بشكل عقلى أولاً ثم عاطفى ثانياً.
- 18- أوضحت المبحوثة أن دور وسائل الإعلام هي تقديم حلول واقعية لمشكلات المرأة المتزوجة وعمل حملات للتوعية المرأة بحقوقها القانونية والاجتماعية .

خامساً:النموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة

- 19- ترى أن هناك تمييزاً ضد المرأة العاملة في كل الأماكن منذ بداية خروجها للشارع وحتى وصولها لمكان العمل وعودتها للمنزل.
- وقسمت شرائح للمرأة العاملة إلى العليا في المناطق القيادية والإدارية العليا والشرائح الوسطى التي تلاشت والشرائح الدنيا في الأعمال الشاقة والمؤقتة. وترى أنه يتوقف أوجه أنفاق المرأة لدخلها على الطبقة أو الشريحة التي تنتمي إليها. وترى أن النظرة سلبية للمرأة العاملة من الزملاء حيث أنهم يروا أنها لا تستحق أن تأخذ مقابل مادي وبالتالي يستنكر هذا الزميل دخلها لأنه يرى أن زوجته لاتعمل وهو الشخص الوحيد المسئول عن عملية الأنفاق
- 20- التنشئة الاجتماعية للرجل هي التي تؤثر على العلاقة بين الزوج وزوجه .
- 21- وأشارت إلى أن النمط الذي يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة بأنها لا تتمتع بقدر من الجمال و غير قادرة على إدارة شئون المنزل والأسرة مما يؤثر عليها من حيث مظهرها أو طريقة أدائها

في العمل والأسرة .

22- ترى أن هناك تمييز ضد المرأة العاملة حيث أن الرجل يرفض فكرة أن تكون المرأة قائدة عليه ويرى أنها لا تستطيع أن تخطط للأعمال التي تختص بصنع القرار في المؤسسات مما يحرمها من عدم تولى المناصب القيادية أو الخاصة بصنع القرار .

23- كما ترى أن الأسباب التي تعرقل المساواة بين الجنسين في الحقوق المهنية هي النظرة الدونية للمرأة والثقافة الذكورية السائدة في المجتمع والمورثات الثقافية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة .

24- أكدت المبحوثة على ضرورة عمل حملات إعلانية واجتماعية متوسطة وطويلة المدى والتي ستأخذ سنوات طويلة من العمل والجهد لتغيير وإعادة تقسيم والنظرة لأدوار كل من الرجل والمرأة

سادساً: تقييم المبحوثة لدور الإعلام في تناول قضايا المرأة المصرية

25- ترى أن معظم الدراسات الإعلامية والإعلاميون يركزوا على تقديم صورة المرأة الشريرة أو في الملهى الليلية واللعب مما أدى لتثويبه صورتها لأنها لا تقدم في وسائل الإعلام بشكل جيد مما أدى لتكريس الصورة النمطية عنه .

26- أما بالنسبة لمقترحات المبحوثة حول طرح بدائل لكيفية المعالجة الإعلامية لنماذج الواقعية للمرأة وهي الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة للنوع الاجتماعي التي لا تفرق بين أدوار كلاً من الرجال والنساء وتوعية المرأة بحقوقها القانونية والدستورية والاهتمام بالتعليم والثقافة.

27- واقترحت المبحوثة لشكل نموذج إعلامي واقعي يتناسب مع النماذج الواقعية للمرأة المصرية الفقيرة و المتزوجة والعاملة وهو عمل حملات إعلامية واجتماعية تقوم بالأساس على الدراسات الاجتماعية والإعلامية المتخصصة التي أجريت على نماذج المرأة وواقعها والاهتمام بالبرامج المتخصصة في العلوم الاجتماعية لمناقشة ومعالجة قضايا المرأة .

(ب) فئة أعضاء هيئة تدريس (تخصص إعلام بحت)

الحالة الأولى

أولاً التعريف:

د. منى سعيد الحديدى .تخصص الإذاعة والتلفزيون بجامعة القاهرة كلية الإعلام . حاصلة على الأستاذية.سنوات خبرتها منذ عام 1967 أى 46 عاماً .

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- أجرت المبحوثة دراسة بعنوان صورة المرأة في السينما المصرية والآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك .ويعتبر هذا البحث أول رسالة دكتوراه في جامعات مصر عن السينما والمرأة وحصلت على جائزة اليونسكو عن هذه الدراسة. وأخرى بعنوان: صورة المرأة في الإعلانات التجارية. وأخرى بعنوان: وإسهامات المرأة في السينما. وأخرى بعنوان برامج المرأة في الإذاعة والتلفزيون وعلاقتها بواقع المرأة. والمرأة في المناصب القيادية في جامعة القاهرة. وقد ركزت على العلاقة بين الواقع

الاجتماعى والثقافى للمرأة ووسائل الإعلام، وتوضح أن البحث الخاص بتولى المرأة للمناصب القيادية وعلاقته بسياسات الدولة كان أكثر واقعيًا وأنه لا يمكن دراسة المرأة بمعزل عن دراسة الرجل 8- توضح المبحوثة أن هناك اهتمام من جانب الدراسات الاجتماعية على المستوى العربى والمصرى لقضايا المرأة وشرائحها وأدوارها ومكانتها ولكنها غير مطبقة فى الواقع بسبب عدم الاهتمام المؤسسى بقضية المرأة لأن الاهتمام يكون شخصياً من قبل الأكاديمى نفسه وليس من قبل المؤسسة التى يعمل بها.

ثالثاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- وقد عرفت المرأة الفقيرة بكونها هى التى لا تمتلك الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للحياة بجودة.

وترى أن فقر المرأة يتعدى الجانب الاقتصادى والمادى ويكون الفقر ثقافى وأشارت إلى أن مظاهر الفق هى عدم توافر الخدمات الصحية وأصابتها ببعض الأمراض الاجتماعية والنفسية التى تدعم لديها السلوك العدوانى والأحباط وربما الحقد على الطبقات الأعلى .

وترى أن الفقر لا يرتبط بمكان. وترجع أسباب فقرها إلى فشل السياسات الاجتماعية للدولة فى توفير الخدمات التعليمية والصحية لها وعدم وجود أمان اجتماعى وصحى بالإضافة إلى الفجوة بين القوانين والممارسة الفعلية فى توزيع الثروة والحصول على الحقوق. وترى أن الممارسات التى تتصلل بفقرها هى التنشئة الاجتماعية الخاطئة لها بأن تكون غير مستقلة و تعتمد على الرجل وتابعه له وأعتبرها عنصر غير منتج فى المجتمع .

رابعاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة

10- ترى أن حرية المرأة فى اختيار شريك الحياة تتوقف على الطبقة الاقتصادية التى تنتمى إليها والمستوى الفكرى والثقافى لها ولأسرتها. وأشارت إلى أن هناك أشكالاً وأنواعاً للزواج فى مصر وهى الزواج التقليدى والزواج عبر الانترنت وعبر الخاطبة والزواج عن حب والزماله، وزواج الأتجار بالبشر والزواج من رجل أكبر بالسن عن المرأة والعكس والزوجة الثانية والزواج من رجل خليجى.

وتؤكد المبحوثة على أن النظرة للزواج فى مصر أصبحت سلبية بسبب انشغال الأسرة المصرية بالإماكنات المادية مثال الشبكة والأثاث وتناسى الجوانب العاطفية والتوافق بين الشريكين الذى يودى لمشكلات الخرص والصمت الزوجى وتحول المرأة بعد الزواج لنموذج الأم وتابعة لها وغير مستقلة فكرياً عنها نتيجة لتسبعها بأفكارها منذ التنشئة الاجتماعية.

11- أشارت إلى أن حسن الاختيار والتوافق الاقتصادى والاجتماعى والفكرى أهم من المستوى التعليمى وضرورة أدراك الشريكين لمسؤوليات الحياة.

وأن العوامل الأكثر أهمية فى إتمام الزواج واستمراره ونجاحه ومراعاة التكافؤ فى السن لأن كل

مرحلة عمرية لها متطلبات واحتياجات.

12- أوضحت المبحوثة أن أهم أدوار المرأة المتزوجة هو أن تكون شريكة للزوج بالمعنى التكاملي مه وأن تكون سكوناً له.

وأشارت إلى أن عملية الإنجاب شيء قدرى ولا يقلل من قيمتها. وتؤكد المبحوثة على ضرورة أدراك المرأة لمسئوليتها بعد الزواج كشريكة في الحياة مع الرجل وأنه بقدر ما عليها من مسؤوليات بالمقابل لها حقوق وضرورة الحفاظ على خصوصيتها وخصوصية الزوج والاحترام المتبادل لأسرة كل منهما.

وترى أن تقسيم العمل يكون مبنياً على التوافق الأسرى والتكامل بين الزوجين لأنه لا يتم بشكل آلى أو روتينى بل بشكل مشاعرى وعاطفى وتؤكد المبحوثة على أن مساعدة الزوج للزوجة فى الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال هو شكل للتعبير عن الحب المتبادل . كما أكدت المبحوثة على ضرورة نشر ثقافة الزواج الحياتية للمتزوجين حديثاً وكيفية اعتناء شريك الحياة بالمرأة وتقديم خبرات وتجارب عن الزواج خلال مراحل العمر المتقدمة .

13- وترى أن النظرة تكون إيجابية للمرأة المتزوجة أو التى لم يسبق لها الزواج وتكون النظرة سلبية للمرأة المطلقة والأرملة مما يجعل بعض النساء العاملات لا تعلن طلاقهن فى المجتمع المحيط بها. وتشير المبحوثة إلى أن مكانة المرأة المتزوجة تغيرت فى الطبقات العليا والمتوسطة. وترجع صراع الأدوار والمكانات إلى الأختلاف الفكرى ورفض الزوج لعمل المرأة.

وأحياناً تتعالى المرأة بعد حصولها على منصب أعلى مهنيًا من الرجل وتعطى مثال لذلك على الزوجة التى تعمل فى القطاع الخاص وتحصل على راتب أعلى من راتب الزوج الذى يعمل فى الحكومة. وتتصح بضرورة تنقيف المرأة والتركيز على الرعاية الصحية والتغذية الجيدة لها قبل وبعد الزواج للحفاظ على صحتها وتوفير مناخ عائلى مستقر يجعلها تشعر بالأمان والسلام مع النفس وتعليمها الاهتمام بنظافتها الشخصية.

وترى أن أشكال العنف التى تتعرض لها المرأة المتزوجة هو العنف الجسدى واللفظى والإيذاء النفسى فى حالة الزوجة المعلقة أو زواج الرجل على زوجته وتعزى أسبابه إلى ثقافة المجتمع التى تقلل من مكانة المرأة. كما قدمت حلولاً لذلك مثل أنه لا بد من تقديم برامج دينية بخطاب جديد يراعى تعاليم الأديان السماوية والتأكيد على أن الدين يظهر فى سلوك الأنسان وليس فى مظهره .

14- أشارت إلى أن عدم وجود عائل أو دخل للمرأة مما يدفعها للأستمرار فى حياتها الزوجية رغم الأضرار.

15- وترجع أسباب تزايد حالات الطلاق إلى التناقض بين الصورة الذهنية الميثالية عن الزواج. وعدم أدراك الشريكين لمسئولياته وتعطى مثالا لذلك أن الرجل بعد الزواج يكون عليه بعض الاقساط

نتيجة ارتفاع تكاليف الزواج بالإضافة للمسؤوليات الجديدة الملقاة عليه مما يجعله يتصل من مسؤولياته كزوج.

16- ترى أن الانترنت ووسائل الاتصال أثرت بشكل سلبي على العلاقات المباشرة والأصيلة بين الزوجين وارجعت التأثير القوي لوسائل الاتصال لعدم وجود ثقافة حوار بين المصريين.

17- تقدم الأكاديمية مجموعة من عوامل التي تساعد على تعزيز تماسك الأسرة ومحافظة المرأة المتزوجة على صحتها وهما الحوار المباشر والصادق بين الطرفين والمصارحة في عرض المشكلات وتخصيص أوقات مشتركة بين الشريكين لبعضهما وتحقيق التوازن بين أدوار المرأة في الأسرة والعمل والاهتمام بالجوانب العاطفية بين الشريكين وتمييزها وتدعيمها.

18- يتلخص دور وسائل الإعلام في تقديم تجارب ناجحة للشعوب عن ثقافة الزواج و كيفية التعامل بين الشريكين لمواجهة المشكلات الزوجية وأن تمارس وسائل الإعلام دور الرقيب على أجهزة ومؤسسات الدولة وأن تهتم بالفئات المهمشة من النساء والمطالبة بوجود حضانات في أماكن عمل المرأة بالإضافة لتحويل برامج المرأة لبرامج الأسرة وتقديم حلول واقعية لمشكلات المرأة المتزوجة .

خامساً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة

19- تصف الباحثة معاناة المرأة العاملة بين العمل والأسرة :بأنها مطحونة بين الأسرة والعمل وتوضح دوافع خروج المرأة للعمل وهي أثبات وتطوير ذاتها والشعور بالاستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين وتوضح أن أوجه أنفاقها لدخلها تكون على مظهرها وعلى أسرتها وأولادها وعلى أحفادها وينطبق هذا البند إن كانت لا تعمل ولكن لديها مصدر دخل (كال ميراث) .

20- وتذكر أن الزوج قد يحد من نجاح الزوجة إن كان غير متفهم لطبيعة عملها .

21- وترى أن النمط الذي يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة في حياتها المهنية يتأثر بالصورة الذهنية السلبية التي يعرضها الإعلام بأنها غير ناجحة في حياتها الأسرية ويصفها بأنها امرأة متسلطة وأحياناً يظهرها في صورة المرأة المهتمة بمظهرها الخارجي فقط وبالجانب الجنسي .وتؤكد أن هذه الصورة بعيدة عن الواقع وأن هناك تنميطاً لبعض المهن من خلال وسائل الإعلام مثل السكرتارية اللعوب.

22- وترى أن هناك تمييزاً ضد المرأة العاملة من قبل صناع القرار في الدولة .

23- و ترفض فكرة المساواة بين الجنسين لأنها تؤمن أن لكل أنسان دوراً في الحياة يختلف عن الآخر وأن النوع الاجتماعي لا يعتبر معياراً لتقييم الأشخاص .

24- كما ترى أن هناك إمكانية لإعادة النظر في أدوار المرأة بما فيها دورها كعاملة يتم ذلك بتحديد الأدوار مسبقاً بين الزوج والزوجة بشكل صحيح فيه عدل مع المرأة كمتزوجة وعاملة .

سادساً: تقييم المبحوثة لدور الإعلام في تناول قضايا المرأة المصرية

- 25- أشارت إلى أن الدراما التلفزيونية بعيدة جداً عن واقع المرأة وتتميز بالمبالغة الشديدة في عرض صورة المرأة.
- 26- وتقرح المبحوثة تطوير الأبحاث النقدية والإعلام النقدي والنقد الفني وضرورة الاهتمام بالتكوين الثقافي والوعي للجمهور وأن تكون المرأة في أولويات صانعي السياسة الإعلامية وتشير إلى ضرورة إعداد الإعلاميين بشكلاً مهنيّاً بحيث تكون قضايا المرأة في أولويات الأجندة الإعلامية .
- 27- لا توجد نماذج في الفن لأنه ابداع.

الحالة الثانية

أولاً التعريف:

د. فاطمة الزهراء .تخصص الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة . حاصلة على الدكتوراه .

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- أجرت المبحوثة دراسة بعنوان اتجاهات الرأي العام السعودي نحو دور وسائل الإعلام في تهيئة المجتمع لمشاركة السياسية للمرأة .

وركزت المبحوثة على اتجاهات الرجال والنساء فيما يجب أن يقوم به الإعلام لتغيير الصورة النمطية عن المرأة لكي تقوم بدورها في المشاركة السياسية ومدى اقتناعها بقدرتها على التأثير في الحياة السياسية.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الرجال أكثر مناصرة لقضية المرأة عن النساء أنفسهم لأنهن غير مقتنعات لدورهن في الحياة السياسية وأن دور المرأة في المشاركة السياسية دوراً شكلياً وليس أصيلاً.

وأوضحت المبحوثة أن وسائل الإعلام العربية والغربية بمعزل عن الواقع الذي تعيشه المرأة السعودية والكل يصب في مصالح القوى السياسية الداخلية والخارجية وأشارت إلى مثال ذلك تناول الإعلام لقضية حق المرأة السعودية في قيادة السيارة .

وأكدت أن هذا الموضوع كان مرتبطاً بالإدارة السياسية السعودية والخارج وذكرت انه رغم التركيز على هذه القضية إلا أنها بعيدة عن الواقع الفعلي للمرأة السعودية .

8- كما أشارت إلى أن هناك اهتمام من جانب الدراسات الاجتماعية على المستوى (العربي والمصري) لقضايا المرأة وشرائحها وأدوارها ومكانتها مثال لذلك المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس القومي للمرأة حيث أن المرأة أصبحت أكثر معاناه وفقراً.

وترى أوجه القصور في هذه الدراسات عدم استفادة صانعي القرار بالدولة أو الإعلاميين بنتائج هذه الدراسات عن الأمية ونقص وعى الزوجة بحقوقها والواجباتها و قوانين الأحوال الشخصية وغيرها من الدراسات المرتبطة بالمرأة .

ثالثاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة

9- تصور المبحوثة للنموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة بكونها المرأة غير القادرة مادياً على تلبية احتياجاتها الأساسية للحياة. وترى أن المقياس المادي غير كافى لتحديد الفقر عندها. وأضافت أن مجموع مآلديها من إمكانيات مادية وأسرية وشخصية واجتماعية غير كافية للوفاء باحتياجاتها. وأشارت إلى أنه لا يصلح معياراً واحداً لتحديد فقرها لأن الفقر هو مجموعة من الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحول المرأة عن تحقيق أهدافها في الحياة. وأرجعت أسباب فقرها إلى فشل سياسات الدولة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعشوائية التخطيط وعدم وجود استراتيجية تنموية طويلة الأمد تهتم بتطوير الزراعة والصناعة والأنتاج عوضاً عن الاعتماد على الاقتصاد الريعى الاستثمارى الذى يجعل المواطنين مستهلكين وليسوا منتجين مما أثر على اتجاه المرأة المتزايد للشراء بدلاً من الادخار أو الانتاج. وترى أن أهم الممارسات التي تتصلل بفقرها هو حرمانها من التعليم نتيجة للموروثات الثقافية التي تجعلها تابعة للرجل.

رابعاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة

10- كما ترى المبحوثة أن حرية المرأة في اختيار شريك الحياة يتوقف على التنشئة الاجتماعية لها المتمثلة في الأم وجماعات الأصدقاء ووسائل الإعلام (الدراما والأفلام). كما أشارت أن هناك مجموعة من الروافد الإعلامية التي تشكل الصورة النمطية للزوج المناسب والمقبول اجتماعياً مما يؤدي إلى الأزدواجية بين الأفضاح عن الرأى المقبول اجتماعياً في محيطها وعن الرأى الذى تدمره داخلها وينتج عن ذلك التعارض بين صورة الزوج المناسب فى الوعى واللاوعى مثال مشكلات الطلاق بدون أسباب واضحة لأن الأسباب تكون فى اللاوعى وغير معلنه (مواصفات شريك الحياه ومظهره ومهنته)

11- كما ترى أن أرادة الشريكين فى استمرارالحياة والاستقلالية عن المؤثرات الخارجية مثال الأهل والأصدقاء من عوامل التي تساعد نجاح الزواج ووجود نظام اجتماعى ومناخ يساعد الشريكين على استمرار الحياة كمؤسسة اجتماعية ونواة لأسرة .

12- كما تشير المبحوثة أن أدوارالمرأة المتزوجة لا تختلف على أدوار الغير متزوجة سوى فى مسؤولية الزوج والأولاد وتقسّم أدوارها إلى الزوجة والأم والأخت وترى أن الثقافة المجتمعية هى التي تفرض على المرأة مسؤولية تربية الأطفال ورعايتهم

13- و ترى أن المرأة أخذت مكانتها فى المجتمع وأن مسألة تقسيم السلطة بينها وبين الزوج نسبية ولكنها تكتسبها مع الوقت فبعد فترة من الزواج تأخذ المرأة قدر من اتخاذ القرار. وترى وأن صراع الأدوار يكون ناتج لسوء إدارة المرأة لوقتها أو أن يرتب الزوج أولويتها وعدم قدرتها على التوفيق بين أدوارها فى الأسرة والعمل وتؤكد المبحوثة على ضرورة ألا يكون الزوج

محور حياتها بل تكون هي محور حياة نفسها . كما توضح أن العنف ضدها يتوقف على شخصيتها وثقافة الزوج

14- ترى أن الأسباب التي تدفع المرأة للاستمرار في حياتها الزوجية رغم الأضرار التي تتعرض لها هي وجود أطفال ولا تستطيع تحمل مسؤوليتهم بمفردها وعدم وجود عائل أو دخل مادي ثابت والهروب من سلطة الأسرة (الأب والأم) خاصة إذا كانت صاحبة الاختيار لشريك الحياة والخوف من النظرة التقليدية للمرأة المطلقة.

15- كما ترى أن ارتفاع معدل الطلاق أصبح ظاهرة عالمية وخاصة في الأسر الحديثة لسوء اختيار شريك الحياة وعدم معرفة أصوله الشخصية والاجتماعية وضعف الوازع الديني وعدم أدراك مسؤولية الأسرة .

16- كما أشارت إلى أن الانترنت أثر بشكلاً سلبياً على العلاقات بين الزوجين وبين الأسرة والأبناء وترى المبحوثة أنه خلق مجتمع موازي للأسرة وأصبح التعامل غير مباشر مما أدى للانعزالية بين أفراد الأسرة.

17- وترى ضرورة محافظة المرأة على صحتها قبل الزواج وبعده.

خامساً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة

19- وترى أن هناك غياباً لأستراتيجية واضحة من قبل الدولة بالإضافة إلى عشوائية التخطيط التي يعاني منها المجتمع عموماً والمرأة خصوصاً.

فترى المبحوثة أن المرأة المتزوجة مسؤولة عن الأعباء المنزلية وإدارة شئون المنزل ورعاية الأطفال ومكلفة بأعمال خارج المنزل. وأن أوجه أنفاقها لدخلها هي المبحوثة انه يختلف حسب الشريحة التي تنتمي إليها ففي الشرائح العليا تتجه المرأة كلما تقلدت مناصب إدارية عليا إلى استثمار أموالها أما الشرائح الدنيا وأصحاب الدخل الضعيفة تنفق أموالها بالكامل على الأسرة أما في الشرائح المتوسطة تنفقها على تعليم أبنائها ومظهرها الخارجي.

20- وترى أن الرجل يساعد المرأة على النجاح لكن بعض النساء لا تريد العمل فنقوم بنشر صورة سلبية وتلصقها بالرجل.

21- ترى المبحوثة أن الصورة الذهنية سلبية عن المرأة الناجحة لأنها تهتم بالعمل على حساب في حياتها وبالتالي تكون فاشلة في إدارة حياتها الأسرية وتؤكد أن هذه الصورة نمطية ولا تتوافق مع واقع المرأة العاملة لأنها قادرة على التوفيق بين أدوارها في الأسرة والعمل وترى أطفالها وتعنتي بهم بل وتساعدهم على تحديد أهدافهم.

وأشارت إلى أن نظرة الرئيس لها في العمل تكون وفقاً للصورة الذهنية المترسخة لديه عن المرأة وقدرتها على العمل وبالتالي لا يوجد هناك معياراً ثابتاً لأن نظرة الرئيس إليها تكون شخصية وليست موضوعية .

22- كما تؤكد المبحوثة أنه لا يوجد تمييز ضد المرأة العاملة بل التمييز لصالحها بهدف استغلالها لأنها لا تفهم طرق الفساد.

وترى المبحوثة أن تولى المناصب القيادية يكون وفقاً لكفاءتها. وأشارت لإحتمالية أن تكون وزيرة الدفاع القادمة امرأة وفقاً للقانون بأن يكون وزير الدفاع في الحكومة المدنية من المدنيين وليس من العسكريين لإدارة شئون البلاد بشكلًا ديمقراطياً .

23- كما ترى أن مفهوم المساواة خاطيء لأن المساواة لا تعنى العدالة مثال لذلك أن المرأة تأخذ أجازة وضع ولكن الرجل لا يأخذ ولكن بتطبيق مبدأ المساواة فمن حق الرجل أخذ أجازة رعاية أسرة وبالتالي فالمطالبة بالمساواة بين الجنسين تحمل المرأة أعباء إضافية ومسؤولية أكبر في العمل.

سادساً: تقييم المبحوثة لدور الإعلام في تناول قضايا المرأة المصرية

25- ترى أن الإعلام يصور واقع المرأة بشكلًا جزئياً وغير مكتمل ومعالجة لقضاياها تكون سطحية وبعيدة عن واقعها وتؤكد على أنه يكرس الصورة النمطية السلبية عنها .

26- كما تؤكد المبحوثة على ضرورة عرض النماذج الناجحة للمرأة التي تتكيف مع كل الظروف وكيفية تغلبهن على مشكلاتهن والصعوبات التي واجهتهن في الحياة وعرض صورة إيجابية للمرأة القيادية القوية التي تقدر امكانياتها وتنجح في إدارة شئونها في العمل وتربية أبنائها بالإضافة لعرض نماذج للمرأة السعيدة في حياتها الزوجية والتعيسة وليس التركيز على العامل المادي في المعالجة .

27- تقترح المبحوثة ضرورة تفعيل دور مؤسسات الدولة ومجتمع المدني في إنشاء مشروعات قومية للشباب وتوفير أسواق لتسويق المنتجات وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية للمرأة و توفير قواعد معلوماتية عن النساء الفقيرات لسهولة وصول المساعدات لمستحقيها منهن والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وعدم الخداع في القياس بالمجتمعات الرأسمالية الغربية بأن يقاس مستوى رفاهية المجتمع بمعدلات الجريمة لأن هذه الدول ترتفع بها نسب الجريمة والعنف ضد المرأة .

الحالة الثالثة

أولاً التعريف:

د. مريهان .تخصص الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بجامعة 6 أكتوبر حاصلة على أستاذية

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- أجرت دراسة بعنوان صورة المرأة والطفل في الإعلام. وقد ركزت على الكيفية التي يتناول بها الإعلام صورة الطفل وقد خلصت النتائج إلى أن بعض الإعلانات والصور في الكتب المدرسية تكرر فكرة التمييز وعدم المساواة بين الجنسين وتقسيم المهن وفقاً للنوع الاجتماع بناء على النظرة التقليدية فتضع الذكور في المهن التي تحتاج إلى تفكير وإبداع وتحصر في أدوار المرأة

الأعمال المنزلية.

8- كما أشارت إلى أنه بالرغم من توافر دراسات في مجال المرأة والإعلام والطفل لكن ليس هناك استعانة من جانب صناع القرار السياسى بالدولة لتطبيقها والاستفادة من نتائجها.

ثالثاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة

9- تعرف المرأة الفقيرة بكونها المرأة التي تعول أسرتها بسبب غياب العائل ومن ثم تتركز الأعباء المنزلية عليها ومسؤولية الأبناء.

وترى المبحوثة أن المرأة الفقيرة تتركز في الريف ونجوع الصعيد وبعض المناطق العشوائية في المدن والمحافظات الكبرى.

وأشارت إلى أن أسباب فقرها تعود لسياسات الدولة التي لاتراعى النوع الاجتماعي. فالمرأة الفقيرة لا تجد أعمالاً تناسب معها بسبب أميتها والتي تحرمها فيما بعد من الحصول على ميراثها لعدم توافر أوراق أو بطاقة هوية.

كما ترى أن الزوج وسياسات الدولة هم المتسببون في إفقارها وتوضح أن حرمانها من التعليم ومن الميراث هم سبب ونتيجة لفقرها .

رابعاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتروجة

10- كما ترى أن المرأة أخذت حقها في اختيار شريك الحياة في بعض الأسر في المستويات الاجتماعية المتوسطة والعليا وقد أنتقدت أسس الاختيار الزواجي في مصر لأنها تعتمد على الجانب المادى بغض النظر عن المستوى الأخلاقى والفكرى للشريك.

11- وذكرت المبحوثة أن الجانب الاقتصادى والتوافق بين الشريكين يكون من العوامل المتممة للزواج أما لاستمرار الزواج ترى ضرورة مراعاة الزوج لطموح الزوجة وخاصة إذا كانت عاملة وأن المرأة إذا لم تستطع أن توفق بين أدوارها فلا بد وأن تترك العمل للحفاظ على تماسك أسرتها.

12- و ترى أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد الأدوار بين الزوجين.

وكما أشارت إلى أن الإعلام يشوه الصورة الذهنية للمرأة عن نفسها وعن أدوارها وصورتها عند الرجل وصورة الرجل عن نفسه

13- وترى أن المرأة بسبب الضغوط الاقتصادية أصبحت العائل الأساسى للأسرة وخاصة في الأسر الفقيرة لغياب العائل الرئيس وبالتالي هي المسؤولة عن اتخاذ القرار وتنفيذ السلطة بالإضافة لمسؤوليتها الكاملة عن الأبناء.

14- أشارت إلى أن المرأة تستمر في زواجها رغم الأضرار التي تتعرض لها بسبب الخوف من النظرة التقليدية للمرأة المطلقة وعدم وجود عائل لها وعدم وجود مكان متاح في أسرتها ولأطفالها .

15- كما أرجعت تزايد حالات الطلاق بسبب سوء الاختيار لأنه مبنى على الجوانب المادية فقط دون التوافق الاجتماعى والنفسى للشريكين بالإضافة لتمسك المرأة بعملها على حساب استقرار

أسرتها.

- 16- ترى الباحثة أن الانترنت أثر على انقطاع العلاقات والصلات المباشرة بين الزوجين مما أدى لارتفاع حالات الخيانة الزوجية التي نتج عنها ارتفاع في معدلات الطلاق.
- 17- كما ذكرت الباحثة أن تقسيم الأدوار ينبغي أن مسبقاً والتعاون المشترك بين الزوجين في الأعمال المنزلة وتربية الأبناء مما يساعد على تعزيز تماسك الأسرة .
- 18- أوضحت أن الإعلام يكرس صورة نمطية ومشوهة عن المرأة ولا يساهم في تقديم حلولاً واقعية لمشكلاتها.

خامساً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية العاملة

- 19- وترى الباحثة أن المرأة العاملة تعاني من صراع الأدوار بسبب عدم قدرتها على التوفيق بين أدوارها في الأسرة والعمل.
- وأكدت أن هناك عدداً من النساء تخرج للعمل بدون هدف وأنها تتعرض لمشكلات مع الزوج خاصة إذا كانت طموحة في عملها لأنه يشعر بالغيرة من طموحها وقد يضطرها لتقديم استقالتها وترك العمل نهائياً .
- 20- ترى الباحثة أن الزوج العامل الأكثر تأثيراً في الحد من نجاح المرأة بسبب غيرته وخاصة إذا كان مكان العمل واحداً ونفس المجال ومثال لذلك فيلم ميراتي مدير عام .
- 21- كما أشارت إلى أن المجتمع ينظر للمرأة الناجحة بشكل سلبي بأنها امرأة فاشلة في حياتها الأسرية .
- 22- وأكدت على أنه لا يوجد تمييز ضد المرأة العاملة في الواقع لأن القانون ساوى بينهما أما التمييز الموجود ضدها فكري وثقافي ناتج عن الصورة النمطية التي يسوق لها الإعلام بدون فهم .
- 23- وهي ترى أن الأسباب التي تعرقل المساواة بين الجنسين هي استخدام المرأة كسلعة في الإعلانات التجارية وحصر المرأة في مهن محددة في المناهج التعليمية.
- 24- تؤكد الباحثة على ضرورة تثقيف المرأة بطبيعة أدوارها في المجتمع وتعريفها بحقوقها وواجبها
- #### سادساً: تقييم الباحثة لدور الإعلام في تناول قضايا المرأة المصرية
- 25- ترى أن الدراما التليفزيونية لم تهتم بقضايا المرأة الفقيرة والأرملة والمتزوجة سوى مسلسل (هي والمستحيل) الذي عالج قضية عمل المرأة.
- 26- كما أكدت على ضرورة تغيير المناهج التعليمية التي تشكل صورة المرأة عن نفسها وعن الآخر والتمسك بالتشريعات الإعلامية التي تجرم استغلال المرأة كسلعة في الإعلانات التجارية وعدم تشويه صورتها والتعامل معها (كجسد).
- 27- كما اقترحت الباحثة عرض نماذج ناجحة للمرأة العاملة والزوجة وابرار دورها الحقيقي في الأسرة في المقام الأول ثم العمل ووجود أجهزة رقابية على الاعلام لمحاربة الإتجار بالمرأة .

الحالة الرابعة

أولاً التعريف:

د.رضا عكاشة. تخصص الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا جامعة 6 أكتوبر. حاصل على الدكتوراه .

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

8- يرى أن أوجه القصور في معالجة الدراسات الاجتماعية لقضايا المرأة هي التغطية الجزئية لبعض القضايا والمبالغة في طرح بعض الموضوعات والقضايا دون فهم الأسباب الحقيقية لهذه الظواهر. كما أشار إلى أن الواقع الاجتماعي المصري أكبر من الدراسات الاجتماعية والجوانب التي ركزت عليها في المعالجة.

ثالثاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة

9- عرف المرأة الفقيرة بكونها التي تعيش دون المستوى اللائق مادياً واجتماعياً وثقافياً. كما أوضح أن مظاهر فقرها تتضح في عدم توافر مقومات الحياة الأساسية من مأكلاً وملبس ومسكن وتعليم والجهل بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ويرى أن أسباب فقرها: فشل سياسات الدولة في توفير الخدمات الصحية والتعليمية وخلق فرص عمل آمنه لها وحرمانها من الميراث بسبب طمع الأهل والأقارب.

رابعاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة

10- يرى المبحوث أن تعيم المرأة هو أساساً حريتها في اختيار شريك الحياة وأن العمل يساعدها على الاختيار وأنها المسؤولة عن نجاح الزواج من خلال شخصيتها وقدرتها على التعامل والتعاون والتفاهم مع الزوج وقدرتها على إدارة شؤون المنزل وتلبية احتياجات الزوج والمنزل الملحه .

11- أشار المبحوث إلى أن العوامل الأكثر أهمية في أتمام الزواج واستمراره و نجاحه هي التوافق النفسي والتقارب الاجتماعي "التكافؤ الاجتماعي" وتوافر الإمكانيات المادية لأتمام الزواج والبعد عن مظاهر الترف والمظاهر المادية والاجتماعية والثقافية .

- وقد أكد على أن مسألة الزواج في مصر أصبحت محصورة في الإمكانيات المادية والأنشغال بالأثاث والمسكن على حساب التوافق والشراكة والتعاون بين الشريكين .

(ج) فئة الإعلاميين

أولاً: فئة الإعلاميين النشطين سياسياً

الحالة الأولى

أولاً: التعريف

محمد عبد الكريم . صحفى بجريدة الأهرام . حاصل على ماجستير إعلام . ناشط في

الحركة النسوية يمثل الاتجاه النسوي الاشتراكي

ثانياً : الإعلام وقضايا المرأة المصرية

- 9- يرى أن هناك اهتماماً بقضايا المرأة المتزوجة ولكنه اهتماماً شخصياً من قبل الإعلامى وليس من قبل المؤسسة الإعلامية التى يعمل بها. وظهر ذلك من خلال تأليفه كتاب عن الخيانة الزوجية بعنوان " زوجات على فراش الخيانة " وهو عبارة عن مجموعة من التحقيقات الصحفية المتعمقة التى يسعى من خلالها لمعرفة وفهم رؤية المرأة لنفسها .
- وقد خلص الكاتب لعدة نتائج فى كتابه وهى أن هناك شكوى وعدم رضا من معظم المتهمات بالخيانة من أداء وسائل الإعلام بكافة أشكالها مطبوعة أو مسموعة أو مرئية بطرح قضية الخيانة الزوجية لأنها تمييز ضد المرأة حيث أن وسائل الإعلام فى طرحها لقضية خيانة الزوجة تكون بشكل مبالغ فيه وتختلف عن طرح نفس القضية عند الزوج بأنه أمر طبيعى وأنه إذا خان الزوج لزوجته فهى من الممكن أن تسامحة أما فى حالة خيانة الزوجة فلا يسامحها الزوج أو المجتمع وكما أن وسائل الإعلام تتجاهل مناقشة أى حق من حقوقها.
- 10- وقد أهتم الإعلامى بإجراء تحقيقات صحفية مع حالات من الزوجات المحكوم عليهن بتهمة الخيانة أو قتل الزوج بأعتباهن النماذج الفعلية التى يمكن من خلالها رصد وفهم جوانب القضية. معظم الزوجات قد بررت خيانتها للزوج أو قتله كمحاولة للحصول على حقوقها المغتصبة منه وليس بدافع الأجرام .
- وقد أوضحت الزوجات أن من أمثلة تلك الحقوق رفض الزوجة للأستمرار فى الحياة الزوجية مع الزوج لكنها تتردد فى إنهاء العلاقة الزوجية بسبب بطىء الحكم فى قضايا الأحوال الشخصية فى المحاكم و خوفها من الزوج بعدم السماح لها بتربية الأطفال وفى بعض الأحيان قد يحرمها منهم
- 11- أوضح الإعلامى أن وسائل الإعلام تتناول قضية المرأة بشكل سطحي وغير مكتمل وتتغافل الجوانب الاجتماعية المحيطة بالمرأة .
- وأن الإعلاميين لا يستطيعون مجارة الأحداث التى تمر بها البلاد والتطورات والتعقيد الذى يحدث فى المجتمع وبالتالي لا يعون لواقع المرأة فى المجتمع الذى يتأثر بهذه التغيرات .
- تركز البرامج الإعلامية فى القنوات الفضائية الحكومية والخاصة على الموضوعات الخاصة بالأكلات وبرامج الموضة والأزياء والديكورات ولا تعطى أى أهمية لمشكلات المرأة وبعض البرامج الإعلامية تركز على الجانب السياسى الخاص بالمرأة وجزء منه المشاركة السياسية فى تصويت المرأة فى الانتخابات والدستور لأستغلال أصوات المرأة فى الانتخابات.
- 12- وقد أكد الإعلامى أن الحرية المسموح بها فى الإعلام سواء كان إعلاماً حكومياً أو إعلاماً خاص لمناقشة قضايا المرأة لا تعتبر كافية لفهم واقع المرأة وأن الناشطات السياسيات المهتمات بقضايا المرأة فى الإعلام تهتم فقط بحقوق المرأة السياسية ولا تهتم بحقوق المرأة كزوجة أو كأمرأة عاملة أو فقيرة و لا يعطى أى اهتمام لطرح قضية اختيار شريك الحياة (الزوج) المناسب للمرأة الذى

يصونها ويحقق لها الاستقرار أنه لا يوجد اهتمام من قبل الإعلاميين أو النشطاء سياسياً بحقوق النساء السجينات خاصةً حقهم في تربية ورعاية أبنائهم أثناء فترة قضاء العقوبة في السجن و قدم حل لمشكلة (رعاية أبناء الزوجات السجينات) من خلال إنشاء مدارس تابعة للسجون النسائية في مصر لتربية وتعليم ورعاية أبناء الزوجات المسجونات .

13- يرى أن الإعلام المصري يتأثر بالأجندات الغربية فيما يختص بقضايا المرأة العربية والمصرية لمصالح مهنية للإعلاميين أنفسهم .

كما أن الإعلام المصري لا يتأثر بالجوانب الإيجابية في الإعلام الغربي بخصوص مناقشة قضايا المرأة المتزوجة وخاصة عند تعرضها للطلاق ومدى استحقاق المرأة لأخذ نصف ما يملك الزوج عند الطلاق كما يطبق في الغرب .

14- وأشار المبحوث إلى أن هناك تأثيراً للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد على مناقشة قضايا المرأة الواقعية بشكل واضح والبرامج الإعلامية تحت المرأة على أن يكون لها دور فعال في التصويت في الانتخابات المقبلة أو الأستفتاء على الدستور فقط دون أي مشاركة للمرأة في أن تكون في صناعة القرار في العمل السياسي وهناك استغلال للمرأة أيضاً من قبل الجماعات والأحزاب السياسية في استغلال أصواتهن في الانتخابات .

ثالثاً: اتجاهات الإعلاميين

15- تصور الإعلامي للنموذج الواقعي المرأة المصرية الفقيرة بأنها المرأة المعتمدة على الغير لتحقيق حاجاتها الأساسية من خلال الجمعيات الأهلية وأنها لا تعمل على تطوير مهاراتها .

أما عن تصور الإعلامي لنموذج المرأة المصرية المتزوجة والمرأة المصرية العاملة فيرى أن هناك تمييز ضد المرأة في الجوانب القانونية والتمييز يكون لصالح الرجل .

16- يرى الإعلامي أن الكيفية التي يتناول بها الإعلام كمؤسسة لنماذج المرأة الثلاثة بعيدة عن الواقع حيث أن قضية (أنجاب الأنثى في الصعيد والدلتا) لا تزال غامضة المعالم في الواقع ومازلت المرأة المتزوجة تتعرض لأهانات من الزوج أو الطلاق بسبب أنجاب أنثى لكن الإعلام لا يناقش هذه القضايا وأن المجتمع يضغط على المرأة غير المتزوجة والتي تعددت سن الزواج للموافقة على أي رجل لا تعرفه ولا يوجد بينها وبينه أي توافق وأنها لا تحبه ولا تعتبره شريك مناسب للحياة ولكنها تتزوج له لأن أسرتها توافق عليه .

17- ويرى أن أوجه القصور في تناول هذه النماذج الواقعية للمرأة المصرية في أن معظم الإعلاميين يفضلوا البرامج المثيرة للحصول على أرباح مادية عالية على حساب قضايا الهامة الخاصة بالمرأة .

كما تعتمد البرامج الإعلامية على (اللمسة النسائية) لزيادة عدد المشاهدة التلفزيونية وأنها تناقش موضوعات فرعية يمكن حلها من خلال القانون ولا تحتاج لمعالجة إعلامية مثال لذلك قضية

(زنا المحارم). حيث ينصب اهتمام الإعلاميين والصحفيين على أرضاء النظام السياسى والسلطة الحاكمة للحصول على مناصب ومكاسب شخصية .

18- كما أكد الإعلامى على أنه لا توجد قاعدة بيانات معلوماتية حديثة أو دقيقة عن المرأة المصرية (الفقيرة أو المتروجة أو العاملة).

ويرى الإعلامى أنه لا يوجد تصوراً واضحاً من قبل المسؤولين أو الإعلاميين عن المرأة الفقيرة غير أنها هى المرأة المحتاجة للمواد الغذائية فقط .

ويشير الإعلامى إلى أن المرأة المتروجة تابعة لزوجها لأنه العائل لها مما ينتج عنه أخفاء ملامح شخصيتها. وأن المرأة العاملة ينحصر دورها فى تربية الأبناء والإنفاق عليهم وعلى أسرتها .

19- ويرى الإعلامى أنه تم التركيز على الشرائح الاجتماعية العليا فى معالجة قضايا المرأة المصرية وأدوارها ومكانتها وتلك الشرائح لا تعبر عن واقع المرأة ومشكلاتها وهناك تجاهل من قبل الإعلاميين للتركيز على شريحة (فتاة الشارع) التى تعيش وتترى تحت الكبارى ووسط الأرصفة والتى تعاني من مشكلات الاستغلال والأغتصاب لأن ليس هناك أى تصور من قبل الإعلامى لتقديم حلول مقترحة لحل تلك القضية.

رابعاً: السياسات الإعلامية البديلة

20- يرى أن المشروعات الجديدة المطروحة ذات الصلة بقضايا المرأة المصرية الفقيرة هى مجموعة من الخطط والبرامج العامة التى تساعد على رصد أماكن تواجد المرأة الفقيرة فى صعيد مصر أو فى الريف أو فى المناطق العشوائية كمحاولة لرفع المعاناة عنها .

- يوضح الإعلامى أن المرأة المصرية المتروجة والعاملة تحتاج إلى مجموعة من القوانين التى تنظم حياتها لرفع القهر والظلم الذى تتعرض له من قبل الزوج ويشير لأهمية تركيز الخطط والسياسات العامة للدولة والسياسات الإعلامية والبرامج على مكانة المرأة ودورها فى استقرار الأسرة المصرية .

21- يريد الإعلامى إظهار قضية الفقر عند المرأة ليس بكونها جزءاً من أسرة يعولها الرجل ولكن بكونها امرأة تعول أسرة كاملة .

يؤكد الإعلامى على ضرورة تطوير البرامج والخطط التى تساعد المرأة الفقيرة على تطوير حياتها للأفضل .

أما بالنسبة لقضية المرأة والزواج عرض العوامل التى أدت لارتفاع سن الزواج حيث يوجد بمصر الآن أكثر من (9 مليون عانس) تعدت سن الثلاثين من عمرهن ومازالت خارج إطار الزواج .

كما يرجع مشكلة ارتفاع سن الزواج :سياسات الدولة والتى يدفع نتائجها الرجل ولكن فى النهاية

تكون المرأة الضحية .

أما بالنسبة للمرأة العاملة: التركيز على المرأة التي تعيش وتعمل في الشارع و فشل سياسات الدولة والإعلام في الحد من تلك الظاهرة .و يرى الإعلامى أن مشكلة أطفال الشوارع (قنبلة موقوتة لن تتفجر إلا في وجه المجتمع بأكمله)

22- كما يرى الإعلامى أن أهم الجوانب التي يريد إظهارها هي تواجد أسر فقيرة تعولها امرأة تعيش تحت خط الفقر في أكواخ من الصفيح وفي منازل مهتمة وليس لديهم مياه نظيفة للشرب أو صرف صحى وينبشرون منازلهم في أقصى الريف وصعيد مصر من أعمدة الأتارة بالشوارع .
- يوضح الإعلامى أنه لا يوجد ارتباط بين الفقر والمكان الذى تعيش به المرأة. حيث أنه توجد فى وسط القاهرة وخلف مبنى ماسبيرو (التليفزيون المصرى) وخلف فندق هيلتون ورمسيس مئات الآلاف من الأسر الفقيرة التى تعولها امرأة.

ويرى الإعلامى أن هناك تمرد من النساء على أوضاعهن مما جعلهن يعملن فى مهن مثل (قيادة تاكسى أو ميكروباص) وبالرغم من ذلك فدخلهن لا يكفى لمتطلباتهن الأساسية للحياة .

23- كما يريد إظهار الجانب الثقافى المرتبط بالعادات والتقاليد البالية التى تعتبر من أهم المعوقات فى الزواج. فلم يعد الوضع الاقتصادى فى مصر يحتمل ارتفاع فى تكاليف الزواج والشروط المرتبطة به والذى تؤكد عليه معظم الأسر المصرية .

ويؤكد الإعلامى على ضرورة وجود برامج إعلامية تتناول حق المرأة فى اختيار شريك الحياة وفقاً لأختيارها الحر المبني على أسس وليس على العادات والتقاليد بحيث يساعدها على أن تستقر فى حياتها الزوجية

24- والتركيز على المرأة العاملة التى تعول أسرة مع الاهتمام بالأماكن العشوائية والقرى الفقيرة وتطويرها بشكل يحفظ للمرأة أنسانيته

25- يقترح الإعلامى بعض الأفكار التى تساعد من تطوير وضع ومكانة المرأة فى المجتمع وهى الاهتمام بتعليم المرأة حرفة جديدة والاهتمام بالتعليم الصناعى .التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجمعيات الأهلية لتقديم العون والمساعدة المادية والمعنوية لحل مشكلات المرأة .

الحالة الثانية

أولاً: التعريف:

أليس المنقبادى . صحفية بمجلة نصف الدنيا التابعة لمؤسسة الأهرام الصحفية . ناشطة فى الحركة النسوية وتمثل الاتجاه النسوى الليبرالى .

- فترى المنقبادى أن الاتجاه الليبرالى أفضل الأنظمة الفكرية لأنه يدعو لتحرير المرأة من خلال التركيز على مبدئين وهما (الحرية والمساواة) و يهدف للمطالبة بالحقوق المدنية والسياسية للمرأة .وتؤكد على أن المرأة المصرية أستطاعت أن تحقق تقدماً ملموساً فى المسائل الخاصة بالتعليم

والطلاق من خلال تصميمها على الحصول على حقوقها ولكن الأنجازات السياسية تتحقق ببطء شديد. وتفسر عملية التمييز وعدم المساواة بين الرجل والمرأة لعمية التنشئة الاجتماعية الخاطئة للرجل التي تخلق التحيز للنوع الاجتماعي ومن ثم تضع النساء في أدوار ومكانة متدنية وضع من اللامساواة مع الرجل. وترى أن الرجل أى كان زوجاً أو أباً أو صانع قرار في مؤسسة الدولة أو صاحب عمل يتميز بالعمق الفكرى وعدم وجود رؤية محددة وواضحة وترجعه إلى سيطرة النظرة المادية للعالم والبعد عن العاطفة .

ثانياً: الإعلام وقضايا المرأة المصرية

9- ترى أن هناك اهتمام من جانب الإعلام من خلال التحقيقات الصحفية التي قامت بها كإعلامية ولكنه كان اهتماماً شخصياً من جانبها وليس اهتماماً من جانب المؤسسة الإعلامية التي تعمل بها. وقد ركزت الإعلامية على مجموعة من القضايا التي تتعلق بالمرأة وتعبّر عن الاتجاه النسوى الليبرالى وهى:

1- قضية النظام الأبوى والسلطة الذكورية التي تركز فكرة تباعية المرأة للرجل وتوضح الفكر السائد في المجتمع بأن الرجل المصرى كى يثبت ذكوريته فعلية أن يهين المرأة.

2- وأنه يرى أن العمل المرأة يكون فى المنزل وأنها لا تستطيع تحمل المسؤوليات ولا يمكن الاعتماد عليها.

2- وقضية العنف ضد المرأة فى الريف المصرى بكل أشكاله سواء كان عنف لفظى أو جسدى (ضرب المرأة). وتؤكد المنقبادى على أن الواقع الفعلى فى مصر يقهر المرأة .

3- وقضية الحقوق الإنجابية ومدى العنف الذى تتعرض له المرأة حين تنجب أنثى وتشير إلى أنه مازلت فكرة أنجاب الأنثى فى بعض المناطق فى مصر تعتبر عار. توضح أن المرأة تتعرض للزواج المبكر والتسنين والذى يترتب عليه تعدد الحمل والأنجاب مما يؤثر بالسلب على صحتها بالإضافة للخطر والتشوية جسدها نتيجة إجراء العمليات الكيسرية والختان.

4- وقضية تمكين المرأة اقتصادياً باعتبارها عنصر فعال فى المجتمع ومساعدتها على تحقيق ذاتها. وقضية استغلال الرجل للمرأة واعتبارها سلعة وليست انسانية .

وتقترح المنقبادى أن تكون مسؤلة وزارة المالية امرأة لانها تعتبر أن المرأة خلاقة وتستطيع تدبير أمور المنزل بأقل المكانيات على عكس الرجل وبالتالي تستطيع المرأة أن تدير الشؤون المالية للدولة مع قلة الموارد.

10- و ترى المبحوثة أن هناك تنوعاً فى اختيار الضيوف أثناء إجراء التحقيقات الصحفية فقد اعتمدت الإعلامية على حالات واقعية للمرأة الريفية وأكدت أنهم استطعن التعبير عن واقعهن. فترى أن هناك تقليدية فى معالجة النشطين سياسياً لقضايا المرأة وأن البعض منهم غير مؤمنين بقضية المرأة ولكنهم يبحثون على مصالح ومكاسب شخصية.

- وأشارت إلى أن الأكاديمين أيضاً يهتموا بالجانب النظرى وليس الجانب الواقعى.
- 11- أوضحت أن البرامج الإعلامية لا تعبر عن قضايا المرأة المصرية بشكل صحيح وجاد من حيث مدى فاعلية المعالجة الإعلامية لتلك القضايا .
- وترجع أوجه القصور فى مناقشة قضايا المرأة إلى القيود والتبعية من الإعلاميين للنظام السياسى الموجود والأهتمام بالأحداث السياسية والتعامل مع قضايا المرأة بأنها قضايا ثانوية .
- وتعتبر أن التغيرات الاجتماعية التى حدثت فى مصر تغيرات شكلية ولا تمت صلة بفكرة التغيير والديموقراطية وأعتبرت أن ما يحدث فى مصر (تمثيلية هزلية لنموذج الديموقراطية) .
- 12- تؤكد المبحوثة على أن مدى الحرية المسموح بها فى الإعلام الحكومى مناقشة قضايا المرأة هى حرية محدودة وليست مطلقة لأنها تابعة بشكل كلى للنظام السياسى أما بالنسبة للإعلام الخاص هناك مساحة من الحرية ولكن الإعلام يتحمل مسؤولية الحرية بشكل شخصى.
- أوضحت المنقبادى أن الإعلاميين وخاصة رؤساء التحرير لا يهتموا بالمصلحة العامة للمجتمع بل يتلونون على حسب تغير النظام السياسى الموجود ومدى ملائمتة لمصالحهم الشخصية. كما انهم يتبعون الرقابة على الصحفيين من خلال وضع ما يسمى بالخطوط الحمراء مما يجعل الإعلام وظيفة ومصدر للرزق بدلاً من أن يكون أداة تنويرية لصالح الرأى العام .
- وذكرت المبحوثة أن هناك عدة تجاوزات لميثاق الشرف الصحفى وإعلامى من قبل الإعلاميين ويظهر ذلك فى مسألة أستنساخ الأراء للقادة الرأى وقد أعطت مثال لذلك (استطيع أن أصادر على الرأى المخالف للنظام السياسى من خلال الاصرار على هذا الرأى فى الإعلام. وتشير إلى أنه مازلت هناك بعض القضايا المسكوت عنها و التى لا يتناولها الإعلام المصرى وهى قضية النساء العائلات للأسر رغم تواجد الزوج الذى يستغل زوجته ويأخذ أموالها ويتعاطى بها مخدرات.
- كما أن هناك بعض المهن التى لا تتناسب مع طبيعة المرأة ولكن حاجة المرأة جعلتها تلجأ لمثل هذه الأعمال مثل (عمل النساء كشالات).
- وترى أن الإعلام يكرس المسؤولية الكاملة للمنزل ورعاية الأطفال على كاهل الزوجة لصالح الزوج الذى يؤثر على صحتها وتكريس فكرة مشاركة المرأة للرجل فى إعالة الأسرة رغم أن الأنفاق هو مسؤولية الرجل مما يجعله ينسحب من مسؤولية كزوج وراعى للأسرة ويتركها بالكامل على الزوجة .
- 13- توضح أن الإعلام المصرى يحاول تجميل واقع المرأة من خلال الاهتمام السطحى والشكلى بقضاياها حتى لا يطارد من الغرب بتهمة أنتهاك حقوق الإنسان مما يؤثر على تراجع دور الإعلام وخوفه من طرح القضايا الحقيقية الخاصة بحقوق المرأة .
- وتشير إلى أنه مازالت هناك قيود على الإعلاميين بعد الثورة ورقابة مباشرة وغير مباشرة من قبل

- النظام السياسى الموجود حتى لا تفضح هذه القضايا أمام العالم الخارجى .
- 14- أكدت الإعلامية أن الصراع السياسى والتغيرات السياسية التى تحدث فى مصر جعلت الإعلاميين يتعاملون مع قضايا المرأة على أنها قضايا سطحية وتافهة ويروج البعض أن قضايا المرأة من الممكن أن تتحل مع الوقت على عكس الخلافات والصراعات السياسية .
- أوضحت الإعلامية أن رؤساء التحرير فى الجرائد والمجلات والمؤسسات الإعلامية يعتبروا خدم للسلطة وللنظام السياسى وأنهم ينافقوا السلطة للحفاظ على مناصبهم ومكاسبهم مما جعلهم يفرغوا مضمون ومحتوى القضايا المهمة وتسطيحها رغم توافر البيانات لديهم .
- ترفض الدستور الجديد 2014 وترى انه لم يهتم بالمرأة بشكل متعمق وأن نفس الأفكار الطروحة كما هى لم تتغير قبل وبعد قيام الثورة .

ثالثاً: اتجاهات الإعلاميين

- 15- تصور الإعلامية للنموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة بكونها المرأة الريفية المحرومة من التعليم والتى لا تجد فرصة عمل تتناسب مع طبيعتها كامرأة وترجع أسباب فقر المرأة إلى الثقافة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التى تخلق الأختلاف فى النوع الاجتماعى وترسم للنساء أدوارهن باعتبارهن أمهات وزوجات فحسب وبالتالي تمنعهن من الأدوار والوظائف التى يقوم بها الرجال .
- وتؤكد على أن بعض الحالات التى أجريت معهن التحقيقات الصحفية بأن الأم فى الريف هى مصدر المعلومات الأول للأبنة و تورث لها الأفكار التقليدية بعدم الجدوى من التعليم حيث أن الأم تقول لأبنتها (أن المرأة لا تتعلم ولكنها تنتظر الزواج) وهذه الفكرة تجعلها تقبل بالزواج من أى رجل بمجرد أعتاقها فكرة أنه (نصيب) ولكن بعد الزواج تكتشف عيوب الزوج وأنه يتعاطى المخدرات ومدمن
- تتصور الإعلامية المرأة المصرية المتزوجة بأنها: نموذج للمرأة المقهورة وأنها تتحمل أعباء خارج وداخل المنزل وانها لا تتمتع بقدر من الخصوصية فى حياتها .
- وتشير إلى أن الزوج لا يقبل أى تقصير من المرأة فى أى دور من الأدوار المنوطة بها ويطلب منها دائماً أن تؤدى أدوارها بشكل متكامل وميثالى وتوضح أن المرأة إذا قصرت فى أى دور من أدوارها دون قصد (فيكون لها الزوج منصة المحكمة وتكون مدفوعة ضدها من قبل المجتمع) أما تصورها عن المرأة المصرية العاملة : بأن المجتمع دائماً فى حالة من مراقبة لأداء المرأة فى الأسرة والعمل .
- 16- تشير الإعلامية إلى أن الكيفية التى يتناول بها الإعلام كمؤسسة لنماذج المرأة الفقيرة والمرأة المتزوجة والمرأة العاملة فهى معالجة شكلية وسطحية وبعيدة عن الواقع الذى تعيشه المرأة . ونقول أن الإعلام يتعامل مع قضايا المرأة بمبدأ (أنا لا أكذب ولكنى أتجمل) .

تؤكد المبحوثة أن تهميش قضايا المرأة في الإعلام يرجع لعدة أسباب منها التنشئة الاجتماعية للإعلاميين أنفسهم والإزدواجية والتناقض بين المفاهيم المغلوطة المرتبطة بالأفكار التقليدية للجيل السابق والتي أثرت في أفكار الجيل الجديد رغم وجود تقنيات تكنولوجيا متقدمة جداً. وترى أن الإعلامى يعتبر نفسه انساناً متفتحاً وحر الفكر إذا تابع عالم الانترنت لمعرفة ما يطرأ من جديد وتعتبر الإعلامية أن استخدام التكنولوجيا استخدام شكلى .

17- ترى الإعلامية أن أوجه القصور فى تناول هذه النماذج الواقعية للمرأة المصرية بأنها تعرض نماذج معدلة لإرضاء الغرب بأن هناك حافظ على حقوق الإنسان فى مصر. وترى المبحوثة انه لا يوجد إعلام حر وبديل لمناقشة قضايا المرأة وذلك نتيو لخوف النساء فى الريف والصعيد وتجنبها للظهور فى الإعلام لطرح مشلاتها .

18- وتؤكد المبحوثة على عدم توافر قاعدة بيانات حقيقة ودقيقة عن المرأة المصرية الفقيرة والمتزوجة والعاملة.

وتعتبر أن المصدر الوحيد للصحفى والإعلامى هو العمل الميدانى وتجميع البيانات بشكل شخصى .

وتوضح أن معظم البيانات الموجودة على الانترنت غير دقيقة وغير موثوق فى صحتها.

19- ترى أن الشرائح الاجتماعية التى تم التركيز عليها فى معالجة قضايا المرأة المصرية وأدوارها ومكانتها هى الشراح فوق متوسطة والعليا والتى لا تمثل سوى 10 % بالمائة من المشكلات الحقيقية للمرأة .

رابعاً: السياسات الإعلامية البديلة

20- تؤكد على عدم وجود مشروعات الجديدة مطروحة ذات الصلة بقضايا المرأة المصرية الفقيرة و المتزوجة والعاملة فى مرحلة ما بعد الثورة وترجع ذلك لتبعية المؤسسات الإعلامية للنظام السياسى الذى لم يستقر بعد ثورة 25 يناير .

وترى أن أجندة الأولويات فى الإعلام تركز على الموضوعات السياسة واعتبارها القضايا الملحة .

21- الموضوعات أو الجوانب الجديدة التى تريد الإعلامية إظهاره فى معالجتها هو الاهتمام بالثقافة وليس بالتعليم .

وترى أن أهداف معالجة هذه الجوانب هى الأفتتاح على الثقافات الأخرى التى تقدر قيمة الثقافة والعمل والأنتاج وتدعوة لأستخدام الشباب والأستفادة من الطاقات البشرية التى تعتبر رأس مال اجتماعى .

وقدمت حلول واقعية للشباب للتعامل فى أرض الواقع بدل من تعاملهم مع واقع مزيف وغير حقيقى من خلال الانترنت الوسائل المختلفة المستخدمة لمعالجة القيام بحملات ودورات تثقيفية وتوعوية للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً من النوعين .

22- ترى أهم الجوانب التي تريد إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية الفقيرة بكونها هي التي لا توجد قوت يومه.

وتوضح أن المقصود بالفقر ليس الفقر المادى بل الإفتقار إلى الخدمات الصحية والتعليمية وليس الفقر التعليمى بل الفقر الثقافى والأخلاقى والفكرى.

وتشير إلى أن الرجل أى كان زوجاً أو أباً أو صاحب عمل أو صانع قرار هو سبب فى إفقار المرأة .

وتريد المبحوثة التركيز على مظاهر الفقر عندها. وإظهار أن المرأة الفقيرة هي التي تعمل إضرارياً وليس اختيارياً مثل البائعات فى الشارع وخادمت المنازل.

وتشير المبحوثة إلى النتائج المترتبة على فقر المرأة بأنه يؤثر على حرمان أطفالها من التعليم وسوء الصحة مما ينتج عنا أمراض سوء التغذية. وتوضح أن الفقراء أكثر عرضة للمرض بسبب سوء الأحوال المعيشية غير الائتقة. وتقترح عدد من الحلول لقضية فقر المرأة وهى:

أ- وضع سياسات اجتماعية تتيح إنشاء مشروعات للمرأة الفقيرة لكي تعمل بكرامة .

ب- تفعيل دور المجتمع المدنى بتوفير فرص عمل للمرأة بدل من مساعدتها مادياً فقط .

23- ترى أهم الجوانب التي تريد إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية المتزوجة:- مشكلة الزواج المبكر واستسلام الفتيات لأفكار آبائهم التقليدية وعمل برامج عن الثقافة الزوجية للتركيز على العوامل التي تساعد على نجاح واستمرار وفهم وإدراك طبيعة المشكلات الزوجية وخاصة فى الأسر الحديثة وإبراز الأسباب التي تؤدي لعنف الزوج ضد الزوجة يرجع لضيق أفق الرجل وعدم القدرة على إيجاد حلول.

وتشير إلى أن الانترنت يؤثر بشكل سلبى على العلاقات المباشرة أن الانترنت أصبح شريك ثالث لزوج والزوجة.

24- الجوانب التي تريد إظهارها بالنسبة لنموذج للمرأة المصرية العاملة هو: التركيز على المرأة الفقيرة العاملة التي تعمل فى القطاع غير الرسمى ولا تجدى ضمانات قانونية لحقوقها ولا تجد دخل يوف الأمان لها ولأسرتها وضرورة وجود قوانين تحدد الحد الأدنى لهن وخاصة المرأة المعيلة للأسرة وإبراز دور المرأة ومحاولتها للتوفيق بين أدوارها فى الأسرة والعمل.

فترى أن المرأة المصرية طموحة جداً ولا تكفى بالأدور المنزلية الصغرى و تسعى لتحقيق مكانة جيدة فى عملها حتى تشعر بالرضا عن النفس كمحاولة منها للدفاع عن نفسها والتعويض عن الظلم والقهر الذى يفرضه عليها المجتمع الخارجى .

25- تقدم الإعلامية مجموعة من المقترحات وهى التركيز على البعد الثقافى والتعليم لإظهار النماذج الثلاثة كما هي فى الواقع ورصد المشكلات الحقيقية للمرأة ومعالجتها وتقديم حلول وأهداف المعالجة و توعية المرأة بحقوقها وواجبتها وتحسين المستوعى الثقافى والتعليمى للمرأة الكف عن

البرامج الدعائية التي تركز على الأزياء والديكور والاهتمام بقضية صحة المرأة وتغذيتها الوسائل برامج وحملات إعلامية ندوات تثقيفية مؤتمرات عربية وأجنبية .

الحالة الثالثة

أولاً: التعريف

نهى حسين. صحفية في مجلة نصف الدنيا .باحثة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . تمثل التوجه القومي .ناشطة في مجال المرأة 20 عاماً.

ثانياً: الإعلام وقضايا المرأة المصرية

9- ترى أن هناك اهتمام من جانب الإعلام بقضايا المرأة وخاصة المرأة الفقيرة من خلال التحقيقات الصحفية والأعمال البحثية التي قامت بها عن تمكين المرأة المعيلة اقتصادياً ومعانيتها . وتؤكد أن الاهتمام يكون اهتماماً شخصياً من جانبها وليس اهتماماً من جانب المؤسسة الإعلامية التي تعمل بها وتشير إلى أن مؤسسات المجتمع التتموية غطت وعالجة قضية المرأة المعيلة أكثر من مؤسسات الدولة .

10- وأكدت المبحوثة أن هناك تنوعاً بين الضيوف التي قامت بأستضافتها والذين يتصلوا بشكل مباشر بقضايا المرأة وكانوا مسئولين في الدولة ورؤساء الجمعيات الأهلية بالإضافة إلى الأكاديمين في العلوم الاجتماعية والأنسانية .

وأوضحت أن الضيوف لا يستطيعوا التعبير عن آرائهم أزاء قضايا المرأة لقصر الفترة المحددة للمعالجة في تلك البرامج في التلفزيون وأيضاً أشارت إلى أن الضيوف تقليديين في معالجتهم ويتحدثوا من منظور واحد .

11- وذكرت الإعلامية أن تقييم البرامج الإعلامية التي تناولت قضايا المرأة المصرية هي برامج تافهة تعتمد على الأثارة لجلب الإعلانات والأرباح مثل برامج الديكور والأزياء والطبخ والمكياج مثل برنامج (الستات مبيعرفوش يكذبوا) بالإضافة إلى أن مثل هذا الفقرات تأخذ وقت أكبر في الإعلام الحكومي عن القضايا الملحة مثل قضية فقر المرأة .

كما ترى أن البرامج التي تعبر عن المرأة نسبة 40% عن واقع المرأة .وأشارت إلى أن الفقرات الخاصة بمعالجة قضايا المرأة فقرات كمالية في البرامج في الخريطة البرمجية. والمعالجة تكون سطحية وشكلية خالية من المضمون (حشو إعلامي) .

وأرجعت ضعف المعالجة إلى الاهتمام الأقل من المتوسط في البرامج الإعلامية بقضية المرأة وتخصيص وقت للمعالجة يتراوح بين (15 إلى 20) دقيقة في البرنامج الذي قد يستمر إلى ساعتين .

كما أنها ترى أن القضايا التي تأخذ وقت طويل في المعالجة في الإعلام الحكومي تكون لصناعة نجوم من المذيعين والمذيعات على حساب المعالجة الحقيقية .

- وأكدت أن الإعلام الرسمي لا يستطيع منافسة الإعلام الخاص. وقد حيث دلت بأن المشاهد يهرب من الإعلام الحكومي للإعلام الخاص لأنه يجد في الإعلام الخاص معالجة لبعض مشكلاته (البطالة) التي تكون في شكل تقرير إعلامي أو برنامج مثل (واحد من الناس) الذي يهتم بقضايا الفقراء.

وهنا أكدت انه توجد خطورة حيث أن الإعلام الخاص يستطيع تزييف وعي الجمهور. وأشارت أيضاً إلى أن الإعلاميين أنفسهم حين يتركوا العمل في الإعلام الحكومي ويذهبوا للإعلام الخاص يعملون بشكل أفضل نتيجة للمردود المادي.

12- ترى أن هناك الحرية كاملة في الإعلام سواء كان إعلاماً حكومياً أو إعلاماً خاصاً ولكنه لا يوجد فكر للإعلاميين في الإعلام المرئي نفسه الذي يرجع إلى عدم أعداده المهني بشكل جيد على عكس أعداد الصحفي يكون أكثر مهنية.

فتؤكد على أن المذيعين أصبحوا صوراً بدون محتوى والأعتماد الكلي يكون على المعد والأسكربت. وتؤكد المبحوثة أن حرية الإعلام تكون على مسؤولية الشخصية.

13- ترى أن الإعلام المصري متأثر بالسياسات الغربية فيما يخص قضايا المرأة وأشارت إلى أن الإعلام المصري أيضاً يتسم بالتبعية الكاملة للنظام السياسي.

أوضحت الإعلامية إلى أنه يمكن اجتذاب الإعلاميين في الإعلام الحكومي سواء كانوا مذيعين ومعددين ومخرجين من قبل مؤسسات خارجية بمقابل مادي في شكل ورش عمل وهنا الإعلامي ينفذ ويطبق الأجنداث الغربية دون أن يعرف الأهداف الرئيسية.

وأعطت الإعلامية مثال واضح عن تخبط الإعلاميين في تغطية أحداث الثورة مما جعل الإعلام الحكومي يفقد مصداقية عند الجمهور ودلت بذلك أنه بعد أن كان المواطن المصري ينتظر

نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً أصبح لا يتابع الإعلام الحكومي وينتقل لرؤية الإعلام الخاص

14- وعن مدى تأثير العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد على مناقشة قضايا المرأة الواقعية تشير الإعلامية لوجود ببطء شديد في الاهتمام بقضايا المرأة من قبل صناعات القرار والإعلام.

وأرجعت الإعلامية أن الأنفلات في الجهاز الأمني في الدولة أثناء الثورة أعطى صورة سلبية بتهديد المرأة في أبسط حقوقها وهو حقها في الأمن وخاصة ما تعرضت له بعض النساء من انتهاكات ومضايقات في الميادين مثل (نكاح الجهاد).

وأشارت إلى أن أسباب خروج المرأة في الثورة هو الشعور الشديد بالحرمان الذي تعيش به.

ثالثاً: اتجاهات الإعلاميين

15- تصور الإعلامية للنموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة بأنها المرأة التي لا تستطيع الحصول على قوت يومها ولا تحافظ على صحتها ولا تربية أولادها وتوصفها بأنها امرأة هزيلة ومريضة

ومقهورة ومبتذة وجهلة ولا تملك إرادة الحياة. وتؤكد الإعلامية على أن فقر المرأة يرجع إلى لأستغلالها من قبل الرجل الذى يستخدمها كسلعة فى الدعارة والأنتخابات وقد تلجأ المرأة الفقيرة لبيع أعضاء جسدها أو جسد أطفالها أو بأنها تتزوج بناتها زواج القاصرات من رجل غنى وهنا تنتهك حقوقها كأنسانة.

- وترى الإعلامية أن الإعلام أغفل تناول الشرائح المتوسطة للمصرية المتزوجة. حيث أن الطبقة الوسطى التى هى أساس توازن المجتمع قد تلاشت وأن المرأة فى الشرائح الوسطى أصبحت أكثر معاناه حيث أنها مع ارتفاع تكاليف الحياة الاجتماعية جعلها تنتمى للطبقة الدنيا وتصورها بأنها (ترس فى آله).

أما بالنسبة لتصوير الإعلامية لنموذج المرأة المصرية العاملة ترى أنها امرأة تتميز بتعدد الأدوار بين الأسرة والعمل ودائماً تسعى لتحقيق التوازن بينهما والأستقرار.

16- أكدت الإعلامية أن هناك انعدام للبرامج التى تهتم بالتوعية الصحية للمرأة والموضوعات المرتبطة برعاية الأطفال ورعاية الزوج واهتمام المرأة بنظافتها الشخصية والمشكلات الزوجية بين الزوج والزوجة وخاصة فى الأسر الحديثة لأن مثل هذه البرامج لا تأتى بأعلانات وأرباح مادية وأكتفى الإعلام الحكومى ببرامج الأزياء والميك أب والطبخ وتصنيع المشغولات اليدوية .

17- أوجه القصور فى تناول هذه النماذج الواقعية للمرأة المصرية أنه لا توجد سياسة إعلامية واضحة أو خطة إعلامية تخصص وقت كافي لمعالجة نماذج المرأة فى الإعلام الحكومى والخاص

18- توجد قاعدة بيانات عن المرأة المصرية بشكل عام فى محافظة القاهرة فقط ويمثلها المجلس القومى للمرأة لكن لا توجد قاعدة بيانات عن باقى المحافظات .

19- وترى أن الدراما ركزت على الشرائح الاجتماعية الفوق متوسطة والشرائح العليا وظهر ذلك فى المسلسلات من الأنتاج المصرى التى تجسد الرفاهية فى المجتمع أما فى المقابل الدراما وضعت صورة ذهنية سلبية عن الفقراء بأن جميعهم يمتهنوا مهنة بيع المخدرات والتسول والسرقه والعمل فى الدعارة لكن الإعلام لم يصور الفقير الشريف الذى يعمل .

رابعاً : السياسات الإعلامية البديلة

20- ترى أنه لا توجد مشروعات إعلامية جديدة مطروحة ذات الصلة بقضايا المرأة المصرية الفقيرة و المتزوجة والعاملة فى مرحلة ما بعد الثورة مرتبطة بالسياسات العامة للدولة المصرية وترجع ذلك لعدم وجود تغيير فى سياسات الدولة تجاه قضايا المرأة.

أما من جانب الإعلامية تؤكد أن لديها مشروع شخصى خاص بالمرأة من خلال مؤسسة نصف الدنيا التى تعمل بها ووأكدت أن المشروع : يهدف لقياس الوعى السياسى والثقافى والمعرفى للمرأة تجاه معرفتها بحقوقها وواجبتها

- 21- الموضوعات أو الجوانب الجديدة والتي يريد الإعلامية إظهارها لمعالجة الفقر عند المرأة هو نتائج فقرها على المجتمع وترجع أهداف تلك المعالجة لدراسة ومعالجة الحقد الذى ينتج عن فقرها على الشرائح الأعلى منها خاصة وأن بعض الخادمت التى تعمل فى المنازل قد تقتل طفل أو امرأة مثلها أو تسرقها .
- 22- أهم الجوانب التى تريد إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية الفقيرة هى إظهار معاناتها فى الأعمال غير الرسمية وسوء الأحوال الصحية والمعيشية لها وأستغلالها بالإضافة للتركيز على عواقب استمرار فقرها الذى يؤدى إلى أنتشار الأمراض الاجتماعية والأخلاقية فى المجتمع . وتقتراح الإعلامية أنه لا بد بالبدأ بتعليم المرأة و تمكينها اقتصادياً من خلال توفير القروض لعمل وتسهيل الفرص لإقامة مشروعات صغيرة خاصة بها تساعد على توفير احتياجاتها .
- 23- تريد الإعلامية التركيز على الضغط الاجتماعى التى تتعرض له المرأة نتيجة لارتفاع سن الزواج مما يدفع الأسر الضغط عليها للموافقة على أى رجل دون تحديد شروط وأسس الاختيار الزواجى الناجح . وتشير الإعلامية إلى أن اقتصار هدف المرأة وأسرتها على فكرة الزواج لخوفها من العنوسة يجعلها تكتسب لقب مطلقة بسهولة .
- وترى الإعلامية أن مشكلة الزواج فى مصر ترجع لسوء التعليم والثقافة والتنشئة الاجتماعية الخاطئة لكل من الرجل والمرأة مما يؤدى لعدم وجود رؤية متكاملة عن الزواج .
- وترى أن العوامل التى تساعد على نجاح واستمرار الزواج :تبدأ من التنشئة الاجتماعية لكل من الزوجين والتى تحدد أدوارهما واهتمام مؤسسات الدولة التعليمية بأكساب الشباب مهارات للتعلم والعمل والانتاج وحسن الاختيار القائم على التعاليم الدينية الصحيحة التى تحفظ لكل من الطرفين حقوقه وواجباته ووجود إعلام شعبى حقيقى وبديل يهتم بقضايا الزواج والعلاقات الصحية بين المتزوجين وكل ما يرتبط بالأسرة وتقديم المحتوى الدينى بشكل متعمق بدل من الاهتمام بالقشور التى يروج لها الإعلام .
- ترى الإعلامية أن تأثير الانترنت أدى لوجود فجوة فى العلاقات بين الزوجين وانه أعطى فرصة للزوج للانحراف أو الخيانة الزوجية وتؤكد أنه ليس الانترنت فقط بل وسائل الاتصال الحديثة التى أدت لتفتيت الفكر والانقسام فى المجتمع بسبب الأختلاف السياسى .
- 24- أهم الجوانب التى تريد إظهارها الإلتفاف لفئات المتوسطة من المرأة العاملة المدرسات موظفات الحكومة من المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة .
- وتقتراح الإعلامية بإعتبارها باحثة ومتخصصة فى مجال المرأة حلول لمشكلات المرأة العاملة وهى تسريح العاملات والموظفات بالقطاع الحكومى أوإعادة تأهيلهم وتدريبهم وتنقيفهم وتوعيتهم السياسية والاجتماعية بدل من كونهم غير منتجين .
- 25- هناك عدة مقترحات تقدمها الإعلامية معالجة نماذج المرأة وهى تسليط الضوء على النماذج

الناضجة من النساء في كل الفئات والشرائح الاجتماعية وعرض نماذج النجاحات والمكافحات التي تستمر في الحياة رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها .
والاهتمام بتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم وتقدير قيمة العمل والأنتاج والعلم والمحافظة على الصحة والمطالبة بوجود عدالة اجتماعية يمكن تحقيقها على أرض الواقع .تقديم حلول بديلة لمشكلات الزواج في مصر .

ترى الإعلامية أن أهداف هذا النموذج تكون هو محاربة البرامج التافهة الخالية من المضمون التي تروج للكسب بطريقة النصب والقهوة التي أنتشرت في الإعلام و التعامل مع الشخصية المصرية بمعزل عن الشكل المتمثل في الوظيفة أو المهنة أو الأسرة الاجتماعية التي ينتمى إليها الفرد أو المستوى التعليمي والتركيز على المضمون واحترام الشخص لكونه واحترام أى مهنته طالما أنها شريفة.

وتعطى لنا الإعلامية مثال لذلك (متقولش أنت ابن مين قول أنت أمين). حيث أنها ووجدت أن المصريين سطحويون في التعامل مع الآخر وشكليون ولا يهتمون بمضمون الأنسان .

ثانياً: فئة الإعلاميين فقط

الحالة الرابعة

أولاً: التعريف

صلاح زكريا البحيري . صحفى بجريدة الأهرام . معد بالتلفزيون المصرى . يمثل التوجه الليبرالى سنوات خبرته 15 عاماً فى مجال الإعلام والصحافة .

يوضح البحيري بأنه بالرغم من انتمائه الفكر ليبرالى إلا أنه ضدد فكرة تحرير المرأة وضدد أن يكون الرجل هو دافع للمرأة للمطالبة بحقوقها .ويشير إلى أن هناك دفع زائد من قبل القائمين على السياسات نحو مساواة الرجل بالمرأة ومطالبة المرأة بحقوقها.

كما أن أذاعة نسب مثل مشاركة المرأة فى قوى العاملة بنسبة 49% والرجل بنسبة 51% تكون بهدف الرد على الغرب على الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة المصرية رغم أن نسبة المرأة المؤثرة فى المجتمع نسبة ضعيفة جداً ويرى أن مثل هذ الأفكار جعلت المرأة تشعر بأنها ند للرجل مما يؤدى الطلاق

ثانياً: الإعلام وقضايا المرأة المصرية

9- يرى أنه يوجد اهتمام من قبل الإعلام بقضايا المرأة من خلال التحقيقات الصحفية وبعض البرامج الإعلامية.

فيوضح أنه اهتم بقضية المرأة الفقيرة التي ليس لها عائل أو عائد مادي وقام بمعالجة بعض الموضوعات مثل مشكلة الأمية وسكان العشش وأطفال الشوارع .

أما بالنسبة للمرأة المتزوجة قد ركز فى اهتمامه على دراسة الأسباب التي أدت لارتفاع سن

الزواج بين النساء في مصر وإرجع ذلك للفكر النسوي الذى يروج لفكر تمكين المرأة اقتصادياً بالإضافة لبعض التغيرات الاقتصادية فى المجتمع واستقطاب الشركات الأستثمارية للمرأة للعمل بها وارتفاع أجورهن الذى يؤدي إلى مشكلتين أما ارتفاع سن الزواج أو مشكلة ارتفاع نسب الطلاق بسبب ارتفاع المستوى المادى للزوجة عن الزوج .

- ويشير المبحوث إلى أن هناك جرائم وعنف من جانب المرأة مثل (قتلها للزوج - خيانتها) ولكن الإعلام لا يطرح مثل هذه الجرائم فى برامجة .ويؤكد على أن الدستور 2014 يكرس أيضا فكرة ارتفاع سن الزواج من خلال المادة التى تخص تحديد سن الطفولة 18 عاماً .

وأما بالنسبة للمرأة العاملة المتزوجة يرى أنها مجرد رقم فى أعداد القوى العاملة ولكنها لا تنتج شىء ومعظم وقتها فى العمل يكون ضائع بسبب الإجازات .

10- أوضح أن هناك تنوع فى اختيار الضيوف ما بين مسئولين فى الدول والوزراء وأشار إلى أن بعض صناعات القرار السياسى فى مصر أصحاب رؤية والباقي ضعفاء فكرياً وسطحين فى طرح ومعالجة القضايا و أيضا الأكاديمين والمتخصصين فى مجال العلوم الانسانية و يرى أن الجميع (يتاجر بقضية المرأة) لتحقيق أهداف ومصالح شخصية .

11- ومن حيث تقييم البرامج الإعلامية التى تناولت قضايا المرأة المصرية بشكل صحيح وجاد من حيث مدى فاعلية المعالجة الإعلامية لتلك القضايا .

يرى الإعلامى أنه لا توجد مهنية أو موضوعية فى معالجة القضايا الحقيقية والواقعية لأن الإعلام غير مسؤول اجتماعياً يقوم بتزييف الحقائق للرأى العام والمبالغة فى عرض الموضوعات. ويرى أن أوجه القصور فى إعداد الإعلامين أنفسهم بالإضافة أن الاهتمام فى الإعلام سيكون بشكل شخصى وليس مؤسسى وبالتالي المعالجة ستكون موسمية والحملات الإعلامية المخصصة للمرأة تكون حسب توافر التمويل لها من بعض الجهات الخارجية .

وترى أن هناك بعض البرامج الإعلامية التى تهتم ظاهرياً بالمرأة مثل (برنامج الستات مبيعرفوش يكذبوا) الذى يعرض على قناة سى بى سى الذى يعتبره الإعلامى انه برنامج أستعراضى بعيد عن واقع المرأة ويهتم بقضايا سطحية كالأزياء والديكور والطبخ.

12- يرى ان هناك مساحة من الحرية المسموح بها (الإعلام الحكومى والإعلام الخاص) بالنسبة لمناقشة قضايا المرأة ولكن ليس هناك اهتمام أو مسؤولية اجتماعية أو أخلاقية للإعلاميين .

كما أن قضية الخلع التى انتشرت فى وسائل الإعلام المصرى وتم الترويج لها كان لمجرد تدوير القضية بعد مؤتمر السكان 1995 رغم انها قضية فرعية وفى المقابل تم تهميش القضايا الحقيقية للمرأة وهى الفقر والزواج و العمل .

13- كما يرى أن الإعلاميين المصريين ليس لديهم أى وعى أو أدراك لطبيعة المعلومات التى يتناقلوها وبعض الأفكار التى قد تؤدي إلى تفتيت الدولة والمجتمع بأكمله ويؤكد على أن الإعلامى

المصري خير منفذ للأجندات الغربية بدون وعى. وأكد المبحوث على أنها مسألة خطيرة لأن الأجندات الغربية تسعى لتغيير المجتمع العربى لأنه مجتمع محافظ واستبداله بمجتمعات منفتحة كما يروجن للفكرة الديمقراطية وأى تأثير فى مصر باعتبارها دولة رائدة فى المنطقة يتبعه تغيرات بالنسبة لقضايا المرأة فى الدول العربية الذى ينتج عنه خلل بين المعايير التقليدية والمعايير الغربية الأخرى التى لا تتناسب مع طبيعة المجتمع العربى وأشار الإعلامى إلى أن بعض البرامج الإعلامية والإعلاميين يروجوا للأجندات الغربية من خلال مصطلح (القضايا المسكوت عنها) بأن المرأة اصبحت العائل فى الأسرة بدل من الرجل .

14- يرى الإعلامى أن المرأة المصرية بدأت الدخول فى العمل السياسى من خلال مشاركتها فى المظاهرات أثناء الثورة ويتوقع أنه من المحتمل أن تكون الثورات القادمة ثورة نساء. ويؤكد أنه لا توجد مؤسسة إعلامية شعبية أو قيادة نسائية حقيقية تهتم بجميع فئات المجتمع من النساء وتكون هى القناة التى تعبر عن مشكلاتهن وتطالب بحقوقهن. ويؤكد أنه لا يوجد وقت محدد فى الخريطة الإعلامية للمرأة بشكل يكفى لمعالجة قضاياها بل ويشير إلى أن النساء تقف أمام حقوق النساء .

ثالثاً: اتجاهات الإعلاميين

15- تصور الإعلامى للنموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة بأنها المرأة التى تكون مواردها موسمية وليست دائمة .

ويرى أنها تلجأ للعمل فى بعض المهن (التسول أو خادمة فى المنازل) ويوضح أن أدوارها ترتبط بمساعدتها للزوج فى الأنفاق على الأسرة .

ويرجع فقرها إلى سياسات الدولة التى تجعل بعض الأسر تفتقر للخدمات الصحية والتعليمية والسكنية ويدلل على سوء الخدمات الصحية الحكومية فى مصر بأن بعض الأسر التى تنتمى للطبقات العليا قد تنفق معظم أموالها فى المؤسسات الصحية الخاصة التى تمثل عبء على الأسر لأرتفاع التكاليف بها.

ويتصور الإعلامى المرأة المصرية المتزوجة تمثل المرأة السعيدة فى حياتها والمرأة التعيسة فى الحياة أما تصوره عن المرأة المصرية العاملة بأنها هى التى تستطيع التوفيق بين أدوارها فى المنزل وفى العمل لكنها تحتاج لمساعدة وتعاون من الزوج .

16- يرى الإعلامى أن الكيفية التى يتناول بها الإعلام كمؤسسة لنماذج المرأة بأنه إعلاماً سطحياً وخالياً من أى محتوى أو مضمون وأنه غير مهنى ولا يستطيع تقديم حلول واقعية للمرأة المعيلة . ويركز الإعلامى على عمل بعض الجمعيات الأهلية الممولة من الخارج التى تستغل بعض الفئات المحتاجة من المجتمع (فقراء و نساء مطلقات) لإجراء بعد الدراسات عليهم ويتوج ذلك

في الإعلام على أنه انجاز .

17- يوضح الإعلامى أن أوجه القصور فى تناول هذه النماذج الواقعية للمرأة المصرية هى الاهتمام ببرامج الإعلام والإعلاميين بتحقيق الأرباح المادية على حساب المعالجة المهنية لقضايا المرأة وأن الإعلام يدفع المرأة للأستهلاك المنتجات بغرض التزين والمحافظة على جمالها ولا يراعى المستويات الدنيا من النساء التى لا تستطيع استهلاك هذه المنتجات وبالتالي يدفعها للتقليد بدل من الأذخار .

18- توجد قاعدة معلوماتية عن المرأة المصرية لكن فى المحافظات الكبرى مثل القاهرة والأسكندرية ولا توجد معلومات أو بيانات عن باقى المحافظات كما يوضح أن هناك بعض الأماكن السكنية يسكنها أشخاص غير مصريين مثل (أمازيغ) فى الصعيد وعدد سكانها لا يزيد ولا يقل ولكن لا توجد أى بيانات عن هذه المناطق .

19- ركز الإعلامى على الشرائح الاجتماعية الدنيا باعتبارها القاعدة المجتمعية الكبيرة فى حركات التغيير المجتمعى ويرى لإعلامى أنه لا يوجد اهتمام حقيقى من قبل صناع القرار السياسى والمسئولين فى الدولة والإعلاميين للوصول إلى بعض الحلول التى يمكن تطبيقها فى الواقع بشكل علمى وعملى .

ويشير الإعلامى إلى أن مكانة المرأة المصرية فى المجتمع أفضل من الصورة النمطية التى يعرضها الإعلام .

رابعاً : السياسات الإعلامية البديلة

20- هناك مشروعات جديدة خاصة باهتمام الإعلامى ذاته وليس اهتماماً من قبل المؤسسة الإعلامية التى يعمل بها ويمثل المشروع فى تأليف كتاب عن المرأة المصرية باعتبارها مفجرة الثورة الجديدة وسيركز الإعلامى من خلال ذلك الكتاب على الفترة ما بين 2011 إلى 2014 . ويهدف الكتاب لرصد التحول الذى حدث فى شخصية المرأة المصرية وطبيعة مشاركتها السياسية بعيداً عن أية ضغوط إعلامية .

21- الموضوعات أو الجوانب الجديدة التى يريد الإعلامى إظهارها بالنسبة للمرأة هى التركيز على أدوار المرأة المتزوجة باعتبارها أم وزوجة وأبنة وأخت والتعامل معها كأنسانه. والاهتمام بالتعليم ومحو أمية المرأة وتوفير الرعاية الصحية لها وخاصة ما يتعلق بالتطعيمات وإعادة النظر فى قضية عمل المرأة وخاصة إذا كان لديها أطفال والتركيز على حرية المرأة فى اختيارها للعمل وعدم إجبارها على العمل لمجرد أنه شكل اجتماعى وتترك رعاية أطفالها أو تتركهم فى الحضانات .

ومطالبية الدولة بإنشاء قرى منتجة تحافظ على مكانة المرأة وعملها يكون من خلال المنزل بدل من خروجها للعمل من الصباح الباكر حتى المساء. والتركز على قضية تأثير عمل المرأة على

تربية ورعاية الأطفال وخاصة مسألة الخاصة بالحضانات.

22- أهم الجوانب التي يريد الإعلامى إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية الفقيرة هي أسباب ونتائج المترتبة عن فقرها.

ويرجع الإعلامى أسباب فقر المرأة عدم وجود عائل للأسرة بسبب غياب الزوج لسجنه أو لوفاته وبالتالي هي أكثر عرضة للفقر وعن نتائج الفقر أشار البحيرى فقر المرأة أثر على أطفالها وجعلهم يتركون التعليم ويخرجوا للعمل مما يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال وقد يكونوا عرضة ليكونوا أطفال شوارع .

ويقدم الإعلامى عدد من الحلول وهي تقديم نماذج إيجابية عن المرأة الفقيرة المضحية والناضجة التي تتحدى كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتستطيع المحافظة على تماسك أسرتها وتعليم أبنائها .

23- أهم الجوانب التي تريد إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية المتروجة وهو معالجة الكيفية التي يتم بها الزواج فى مصر من حيث هي تركيز الأسر المصرية على العامل الاقتصادى فى اختيار شريك الحياة للمرأة.

أما بالنسبة لارتفاع سن الزواج الذى يرجعه إلى الدفع لإعلام الزائد للمرأة نحو العمل. اهتمام المرأة بعملها لأنه يحقق لها الاستقلالية المادية أكثر من اهتمامها بالاستقرار العائلى لأن المرأة ترى أن العمل يحقق لها الحماية إذا تعرضت للطلاق .إبراز العوامل المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة للزوجين والتي تؤدي لوجد خيانات زوجية وعدم وجود ثقافة زواج تقوم على المسؤولية المشتركة من الطرفين .

ويرى أن العوامل التي تساعد على نجاح واستمرار الزواج :التفاهم بين الشريكين وتحديد وتقسيم الأدوار لمعرفة كل من الزوج والزوجة حقوقه وواجبه .

ويشير إلى أن تكون مسؤولية المنزل على المرأة ومسؤولية الزوج حسن التعامل والأحسان للزوجة والمسؤولية المادية والإنفاق على الأسرة .

24- أهم الجوانب التي تريد الإعلامى إظهارها بالنسبة لنموذج للمرأة المصرية العاملة هي تغير النظرة النمطية للمرأة العاملة فهناك نماذج للمرأة مثل نموذج الأم التي تصنع الملابس المصنوعة من التريكو لأبنائها ونموذج الزوجة التي تدير شئون المنزل وتقوم بتنظيم الوقت للزوج ورعاية الأطفال والاهتمام بتغيير ثقافة العمل عن المرأة بأن مكانة المرأة ودورها لا يرتبط بالمكان داخل أو خارج المنزل بل يرتبط بالانتاج.

ويرى أن هناك بعض الأزواج تعطى للزوجة أجر مقابل أعمال تقوم بها فى المنزل .

25- يقترح الإعلامى مجموعة من النماذج التي يجب التركيز عليها من خلال الإعلام وهي تقديم نموذج الأم الميثالية وأمهاة الأدباء مثل (أم طه حسين) والعلماء ونموذج الأخت مثل (أخت

الشاعر أحمد رامى) وإبراز دور المرأة ومساعدتها للرجل للنجاح وتقديم نماذج للنساء فى حرب أكتوبر. والتركيز على المفهومات الخاصة بالتكامل بين الرجل والمرأة وليس مفهوم الندية ربه المنزل هى امرأة عاملة قبل حركة تحرير المرأة وعمله بالمنزل لا يقلل من مكانتها إنشاء نقابة خاصة بالمرأة وقنوات اتصال تهتم بعرض مشكلاتها وإيجاد حلول .

الحالة السادسة

أولاً: التعريف

صحفى بجريده الأهرام .حاصل على ماجستير إعلام . خبرته فى المجال الإعلام 15 عاماً . يمثل الفكر القومى .

ثانياً : الإعلام وقضايا المرأة المصرية

9- يرى أن هناك اهتماماً من جانب الإعلام بقضايا المرأة الفقيرة من خلال رصد المشكلات وبالنسبة للمرأة المتزوجة يرى أن الإعلام يقدم مساعدات للمرأة فى حل مشكلاتها الأسرية وبالنسبة للمرأة العاملة يساعدها على إيجاد وسائل تساعدها على التوفيق بين أدوارها فى الأسرة والعمل

ثالثاً : اتجاهات الإعلاميين

- 15- لا يوجد تصور واضح تجاه تلك النماذج من قبل الإعلامى .
- 16- يرى الإعلامى أن الكيفية التى يتناول بها الإعلام كمؤسسة هذه النماذج ان الإعلام يساند دائماً المرأة الفقيرة . وأن الإعلام يحاول معالجة الأزمات والمشكلات الزوجية للمرأة المتزوجة وانه يدعم المرأة العاملة .
- 17- أوجه القصور فى تناول هذه النماذج الواقعية للمرأة المصرية من وجهة نظر الإعلامى فيشير إلى عدم دراسة أو الفهم الكامل الإعلامى نفسه بما تعنيه قضايا المرأة وما تعانيه من مشكلات وعدم رجوع الإعلاميين للمتخصصين والأكاديميين ولنتائج الدراسات فى العلوم الانسانية .
- 18- يؤكد الإعلامى بأنه لا توجد قاعدة بيانات معلوماتية عن المرأة المصرية ويشير إلى أن الإعلامى يعتمد على المصادر الشخصية أو حالات ونماذج واقعية للمرأة للحصول على معلومات أو بيانات .

19- ركز الإعلامى على الشرائح الاجتماعية الدنيا فى معالجة قضايا المرأة المصرية وأدوارها ومكانتها وخاصة سكان المناطق العشوائية لأنهم يعانون من فقد للخدمات الصحية والتعليمية .

رابعاً : السياسات الإعلامية البديلة

20- لاتوجد مشروعات الجديدة المطروحة ذات الصلة بقضايا المرأة المصرية الفقيرة و المتزوجة العاملة - فى مرحلة ما بعد الثورة- بأستثناء الدستور 2014 الذى يؤكد على المساواة بين الرجل والمرأة .

21- الموضوعات أو الجوانب الجديدة التى يريد الإعلامى إظهارها فى برنامجة لمعالجة قضايا المرأة

التركز على السياسات الاجتماعية للدولة وتأثيرها على المرأة بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالمرأة والأهداف معالجة هذه الجوانب وضع برامج وخطط ومعايير للنهوض بالمرأة .

22- يرى الإعلامى أن من أهم الجوانب التى يريد إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية الفقيرة ضرورة مطالبة الدولة بجهاز رصد لمشكلات المرأة المبني على بيانات واحصائيات رسمية. ودراسة المستوى الاجتماعى والاقتصادى لوضع برامج مساعدة للمرأة الفقيرة وتوفير ما تحتاجه بالفعل .

23- أما عن أهم الجوانب التى يريد إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية المتزوجة التركيز على الجانب الإنسانى والعاطفى للمرأة والجانب الاجتماعى .

24- أهم الجوانب التى تريد إظهارها بالنسبة لنموذج للمرأة المصرية العاملة هى الحد من الدفع الزائد لوسائل الإعلام لعمل المرأة . فى حالة اتاحة فرص عمل للمرأة لابد أن تتناسب مع طبيعتها كأنثى .وضع قوانين فى القطاع غير الرسمى والخاص لتحديد ساعات العمل وحماية المرأة من أستغلال أصحاب العمل .

25- يقترح الإعلامى ضرورة التواصل بشكل مباشر مع المرأة نفسها دون وسطاء ومدافعين عن حقوق المرأة لأنه يرى أن المرأة أكثر قدرة على التعبير عن آرائها ومشكلاتها بالإضافة لأهمية آراء المتخصصين والأكاديميين فى مجالات العلوم الأنسانية للمساهمة فى وضع رؤى وخطط وبرامج لحل مشكلات المرأة .

الحالة السابعة

أولاً: التعريف:

سامح لاشين .صحفى بجريدة الأهرام . حاصل على ليسانس آداب إعلام .يعتبر نفسه مستقل فكرياً

ثانياً : الإعلام وقضايا المرأة المصرية

9- يرى الإعلامى سامح لاشين أن هناك اهتمام من قبل الإعلام بقضايا المرأة فى شكل تحقيقات صحفية خاصة المرأة المعيلة .

10- يوضح أنه قد تنوع فى اختيار الضيوف بين مسئولين فى الدولة ومتخصصين فى العلوم الأنسانية مثل علم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس .

11- يقيم الإعلامى البرامج الإعلامية بأنها تكتفى فقط بعرض المشكلات ولكنها لا تقدم حلول واقعية يمكن أن يأخذ بها صانع القرار فى رسم سياسات الدولة .

12- يرى الإعلامى أن هناك حرية مسموح بها فى (الإعلام الحكومى والإعلام الخاص) ولا توجد أى قيود على الحرية ولكن ضعف المعالجة يرجع لجهل الإعلاميين أنفسهم وسوء الإعداد وعدم أدراكهم للمشكلات المجتمعية المحيطة بهم .

13- يرى أن الإعلام المصرى يتأثر فى الموضوعات التى يعرضها فى برامجها بالأجندات الغربية فيما يخص قضايا المرأة وخاصة بتقليد ومحاكاة الغرب فى برامج الأزياء والديكور والطبخ ولكن فى المقابل الإعلام لا يتأثر أو ينقل الجوانب الايجابية الموجودة فى الغرب من قيم مادية تحافظ على الإنسان والتى تساعد على الاهتمام بالتعليم والبحث العلمى والتقدم فى الصناعة والتكنولوجيا والصحة .

14- يؤكد الإعلامى أنه ترجىء مناقشة قضايا المرأة الواقعية للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها البلاد على ويبرر الإعلامى ذلك بسبب التغيرات السياسية السريعة. وأكد على أن الأحداث السياسية التى تمر بها مصر بعد الثورة هى التى تحدد الأجندة الإعلامية.

ثالثاً : اتجاهات الإعلاميين

15- يتصور الإعلامى أن النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة : بأنها التى ليس لها عائل (المرأة المعيلة).

ويرجع الإعلامى سبب فقرها إلى السياسات الاجتماعية للدولة المصرية غير الملزمة تجاهها وعدم وجود جهاز لرصد المعلومات والبيانات والتقارير العلمية الدقيقة التى توضح نسبة فقر المرأة فى مصر .

أما تصوره عن المرأة المصرية المتزوجة العاملة بأنها لا تعانى من صراع الأدوار لأنها قادرة على التوفيق بين أدوارها فى الأسرة والعمل .

ويشير الإعلامى إلى ملحوظة هامة بأن نسبة المرأة ضعيفة جداً وخاصة بالأعمال التى تتصل بصناعة القرار فى المؤسسات الحكومية والإعلامية والذى يرجع لسيطرة الرجل عليهم ويذكر أنه حتى الآن لا توجد رئيسة تحرير لجريدة الأهرام منذ أنشائها امرأة ويضيف أنه لا يوجد تمييز ضد المرأة بما يبرر ذلك بالثقافة الذكورية للمجتمع .

16- كما يرى أن الإعلام لا يسلط الضوء على قضايا المرأة وأن الإعلامى نفسه حين يقدم نصائح فى البرامج التليفزيونية يكون غير مؤمن بها ولا يطبقها فى أسلوب حياته .

17- يوضح الإعلامى أوجه القصور فى تناول هذه النماذج الواقعية للمرأة المصرية هى عدم الإعداد المهنى للإعلاميين والاختيار غير المبنى على الكفاءة وليس الوساطة مما يجعل المعالجة سطحية والإعلاميين لا يناقشوا قضايا الإنتاج والكفاءة عند المرأة ولم يهتموا بالقوانين والتشريعات الخاصة بعمالة المرأة فى القطاع الرسمى وغير الرسمى.

18- يرى أنه لا توجد قواعد معلومات أو بيانات تعطى نسب حقيقية عن المرأة الفقيرة .

19- وهو يرى أن البرامج الإعلامية والدراما فئوية وركزت على الشرائح الاجتماعية العليا .

رابعاً: السياسات الإعلامية البديلة

20- يؤكد الإعلامى أنه لا توجد مشروعات أو خطط إعلامية جديدة مطروحة ذات الصلة بقضايا المرأة المصرية الفقيرة والمتزوجة والعاملة فى مرحلة ما بعد الثورة. وأن السياسات الإعلامية للمؤسسات الحكومية (كجريدة الأهرام) لم تتغير منذ أنشائها منذ أكثر من 137 عاماً. وضع وترتيب أجندة الأولويات فى الإعلام الحكومى يتوقف على النظام السياسى والظروف السياسية واتجاهات رئيس التحرير .

21- الجوانب الجديدة التى يريد الإعلامى إظهارها فى برنامجة لمعالجة المرأة الفقيرة هى حث الدولة على إنشاء قاعدة بيانات عن الفقراء فى مصر ومحدودى الدخل ومطالبة الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات التعليمية والصحية وتوفير فرص عمل للشباب ومساكن بدل من تقديم مساعدات مالية. وعمل حملات إعلامية تستهدف المرأة الفقيرة التى لا تستطيع تلبية احتياجاتها واحتياجات الأسرة التى تعولها .

أما بالنسبة لموضوع المرأة و الزواج دراسة العوامل التى تؤدى لأرتفاع سن الزواج وارتفاع نسب الطلاق خاصاً فى الأسر الحديثة ومعرفة الأسباب التى تؤدى لعدم الأستمرار فى الزواج من قبل الزوجين .

ويقترح الإعلامى عمل مجموعة من الحملات والبرامج عن الثقافة الزوجية للشباب .أما بالنسبة لموضوع المرأة والعمل التركيز على المعوقات والعوامل المرتبطة بعدم تولى المرأة للمناصب القيادية وخاصاً المناصب المتصلة بصنع القرار فى مصر .

22- أهم الجوانب التى يريد الإعلامى إظهارها بالنسبة لنموذج المرأة المصرية الفقيرة هو التركيز على أن معالجة مشكلة الفقر المرتبطة بسياسات الدولة ويمكن البدء من الدستور 2014 بالتركيز على الفئات المهمشة فى المجتمع لكن المشكلة ليست فى الدستور بل فى تطبيقه وممارسة على أرض الواقع .

وتغيير الصورة النمطية لبعض المهن مثل (الخادمت) بأنهن لا تعتبر ضمن الفقيرات لأن أجورهن أصبحت عالية وقد تفوق دخول بعض القيادات فى بعض الوظائف الحكومية . ومعالجة نتائج الفقر عند المرأة والانحرافات التى تنتج عنه التسول و السرقة. وإصلاح المجتمع المدنى بأنه دور مكمل لدور الدولة ومؤسساتها من خلال الاهتمام بالفئات المهمشة .

23- أهم الجوانب اتجاه الأسر المصرية فى الزواج الاهتمام بالجانب المادى وشروط الزواج العالية على حساب الجوانب الاجتماعية والأخلاقى والثقافى والتوافق الذى يرجع للضغوط الاقتصادية مع تقديم العوامل الواقية التى تساعد على وضع رؤية واضحة للزواج . فيرى الإعلامى أن الإعلام الحكومى أو الخاص حيث يقدم حلول نظرية بعيدة عن الواقع وتكون معالجة سطحية وشكلية .

- 24- أهم الجوانب التي يريد الإعلامى إظهارها هي فئات المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي والمطالبة بوجود قوانين تحافظ على المرأة. تحديد العوامل التي تؤدي إلى صراع الدور عند المرأة الناجحة ومدى توفيقها بين أسرتها وعائلتها.
- 25- يقترح الإعلامى ضرورة تقديم قصص نجاح للمرأة الفقيرة التي تعاني من صعوبات في الحياة . وتوضيح قصور السياسات الاجتماعية للدولة في تقديم حلول فعلية وعملية للمرأة الفقيرة والعاملة عرض قضية الاقتصاد الشخصي للبائعين الجائلين والاقتصاد السرى مثل تجارة الأسلحة و تجار المخدرات.

الحالة الثامنة

أولاً: التعريف

هبه سليمان يوسف. مدير تحرير مجلة نصف الدنيا التابعة لؤسسة الأهرام. حاصلة على ماجستير إعلام تمثل الفكر القومي .

ثانياً: الإعلام وقضايا المرأة المصرية

- 9- ترى الإعلامية أن هناك اهتماماً من قبل الإعلام من خلال قيامها بتحقيقات صحافية عن موضوعات تخص (طوابير العيش).
- أما بالنسبة للمرأة المتزوجة عرضت الإعلامية موضوع الزواج الثانى للمرأة أما بالنسبة للمرأة العاملة الاهتمام بتنمية الجانب الاجتماعى .
- تؤكد الإعلامية أن الإعلام اهتم وعالج قضايا المرأة فى كثير من الجوانب لكن هناك تأخر من صناع القرار السياسى فى الدولة. توضح الإعلامية أن اهتمام الإعلام بقضية المرأة مرتبط بالسياسة الإعلامية للمؤسسة وليس بسياسات الدولة
- 10- هناك تنوع بين الضيوف التى قامت الإعلامية بالاستعانة بهم فى التحقيقات الصحافية وهم مسئولين فى الدولة والنشطين سياسياً والأكاديمين فى العلوم الإنسانية.
- وتؤكد الإعلامية أن المرأة فى الشارع أكثر تعبيراً عن واقعها أكثر من المتخصصين والأكاديمين والنخبة السياسية.
- 11- ترى أن من البرامج الإعلامية التى تناولت قضايا المرأة المصرية بشكل صحيح وجاد من حيث مدى فاعلية المعالجة الإعلامية لتلك القضايا برنامج (واحد من الناس) عمرو الليثى .
- ترى أن أوجه القصور فى المعالجة السطحية وعدم عرض المشكلات والواقع بالنسبة لقضايا المرأة
- 12- ترى الإعلامية أن هناك حرية كاملة المسموح بها فى (الإعلام الحكومى والإعلام الخاص) لكن الإعلاميون لا يضعوا المرأة وقضايا فى اهتمامتهم .
- 13- توضح أن الإعلام المصرى يتأثر فى معالجة لموضوعات مثل الأزياء والديكور والطبخ بالأجندات الغربية وأن طريقة المعالجة لا تتناسب مع الواقع المرأة العربية والمصرية بسبب

أختلاف الثقافة الغربية عن طبيعة المجتمع المصري

14- ترى الإعلامية أنه يتم استبعاد قضايا المرأة من أجندة الإعلام والاهتمام بالقضايا السياسية وتعطى أمثلة لتلك الظروف وهي أوقات الثورات والمراحل الانتقالية.

وتؤكد الإعلامية أن عدد ممن يظهرون في الإعلام المصري ولا يمثلون قضية المرأة بل هم أصحاب مصالح الشخصية الاهتمام بقضايا المرأة لا ترتبط بخطط إعلامية بل اهتمامات شخصية ووقتيه وأعطت الإعلامية مثال لذلك الحملات الإعلامية التي تهتم بصحة المرأة وتعليمها تكون ممولة من الخارج وحين ينتهي التمويل تتوقف هذه الحملات وتسقط من أجندة الإعلام .

ثالثاً: اتجاهات الإعلاميين

15- تصور الإعلامية للنموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة بأنها رمز للفقر بكل صورته وأن قضية الفقر في مصر لا ترتبط بالفقر المادي وإنما فقر التخطيط والعشوائية.

وترجع أسباب فقرها إلى سياسات الدولة التي تظهر في سوء الرعاية الصحية والخدمات التعليمية والسكن والبطالة ويسبقهم الحق في الأمان وتشير إلى أن نتائج فقرها يؤثر على الأطفال وتؤدي إلى خروجهم للعمل والتسرب من التعليم .

16- ترى الإعلامية أن ليسه هناك كفاءة أو مهنية من قبل الإعلاميين لتقديم حلول تساعد على معالجة قضايا الفقر ويهتمون فقط بعرض المشكلة دون تقديم حلول لها .

17- أوجه القصور في تناول هذه النماذج تركيز في المعالجة على إرجاع المشكلات إلى الجوانب المادية فقط وتناسى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر بشكل متعمق على مشكلات الزواج والطلاق والفقر والتفكك الأسري فتؤكد أن دور الإعلام سلبي .

18- بأنه لم يتم تحديث البيانات والاحصائيات عن نسب الفقر والطلاق والزواج والخلع وعمل المرأة منذ وقت طويل وبالتالي لا توجد صورة واضحة عن تلك المشكلات.

19- ترى الإعلامية أن هناك أغفال للشرائح الاجتماعية المتوسطة في أجندة الإعلام والإعلاميين .

رابعاً : السياسات الإعلامية البديلة

20- تؤكد الإعلامية بأنه لا توجد مشروعات جديدة في مرحلة ما بعد الثورة لأن الخطط الإعلامية لا ترتبط بالسياسات العامة للدولة المصرية ولكنها تؤكد أن هناك مشروعات صحفية واهتمام شخصي من جانبها وهو مشروع (باب الدنيا لسة بخير) يحاول تقديم مساعدات مادية للمرأة الفقيرة من خلال تجميع تبرعات عن طريق مجلة نصف الدنيا .

21- وعن الموضوعات أو الجوانب الجديدة والتي يريد الإعلامية إظهارها كيفية توفير مصدر دخل للمرأة من خلال توفير فرص عمل آمنه. والاهتمام بتعليم المرأة وتنقيفها لزيادة وعيها بحقوقها وأدوارها .مكافحة ثقافة الاستهلاك.

- ومعالجة موضوع اختيار شريك الحياة والتكافؤ بين الرجل والمرأة
- 22- أهم الجوانب التركيز على مظاهر الفقر انه بالرغم من عدم امتلاك المرأة الفقيرة إلا أنها تحاكي وتقلد الشرائح فى الاستهلاك وشراء بعض الوسائل الترفيهية والكمالية وهنا يأتى اهمية توعية المرأة بكل شرائحها على الادخار وترجع الإعلامية أنتشار الثقافة الاستهلاكية نتيجة لأن المجتمع غير منتج .
- 23- أهم الجوانب نقد الطريقة التى يتم بها الزواج فى مصر حيث أن الزواج يعتمد على المظاهر المتمثلة فى ارتفاع تكاليف وشروط الزواج المادية بعيداً عن الاختيار الجيد لشريك الحياة طبقاً للمواصفات التى تريدها المرأة وتركيز الاهتمام بالكماليات يفقد الزواج معناه وقدسيته لأن الجانب المادى جزء بسيط لأتمام الزواج ولأن استمرار الزواج يتوقف على التكافؤ الاجتماعى والثقافى والفكرى والتوافق فى السن .
- وتشير الإعلامية أن هناك صعوبة للمرأة الفقيرة والمتوسطة فى الاهتمام بصحتها بسس ارتفاع أسعارالغذاء الصحى مثل الفواكهة والخضروات .
- ترى الإعلامية أن قضية العنف أصبحت متبادلة فى مصر بين النساء والرجال .توضح الإعلامية أن الانترنت أثر فى الشرائح الغير متعلمة وأما الشرائح المتعلمة أستفادت من الانترنت .
- 24- أهم الجوانب هى المطالبة بوجود تشريعات وقوانين تحمى المرأة فى قطاع العمل غير الرسمى .
- ترى الإعلامية أن الزوج لا يقدر عبء الأدوار على المرأة فى الأسرة والعمل وترجع ذلك لسيطرة الثقافة الذكورية وعدم وعى الزوجين بأدوارهما مسبقاً .
- 25- تقترح الإعلامية تركيز المعالجة على المرأة فى الأماكن العشوائية وهدف المعالجة هو الارتقاء بالمستوى الثقافى والتعليمى وترى الإعلامية الوسيلة المستخدمة هى اعداد برامج وحملات إعلامية عن طريق الراديو .

الحالة التاسعة

أولاً: التعريف

شيماء نبيل محمد. صحفية بجريدة الأهرام حاصلة على ماجستير الاقتصاد والعلوم السياسية وتمثل الفكر النسوى الأستراكى .

ثانياً:الإعلام وقضايا المرأة المصرية

- 9- ترى الإعلامية أن هناك اهتمام من قبل الإعلام بالمرأة الفقيرة والمرأة العاملة من خلال التقارير والتحقيقات الصحفية التى تقوم بمتابعة أخبار المؤسسات النسوية مثل المجلس القومى للمرأة ووزارة الأسرة والسكان والمجلس القومى للطفولة والأمومة .
- 10- تؤكد الإعلامية أن هناك تنوعاً فى اختيار الضيوف من مسئولين فى الدولة ونشطون فى مجال المرأة وأعضاء فى الأحزاب السياسية وأعضاء فى المجالس المحلية والمحافظه .

- 11- تقييم الإعلامية بأنه لا توجد برامج إعلامية عالجت قضايا المرأة المصرية بشكل صحيح وجاد ومهنى .
- 12- ترى أن الإعلام الحكومي والإعلام الخاص يتمتع بحرية كبيرة فى مناقشة قضايا المرأة على عكس القيود التى تفرض على الإعلاميين فى القضايا السياسية والاقتصادية .
- 13- كما ترى أن الإعلام المصرى يتأثر بالأجندات الداخلية للنظام السياسى وبالأجندات الخارجية والتبعية التى تتأثر بالجوانب السلبية فى المجتمعات الأوروبية ولا تتناسب مع طبيعة المجتمع المصرى.
- 14- ترى الإعلامية أن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها البلاد أثرت بالسلب على مناقشة قضايا المرأة الواقعية واعتبارها قضايا ثانوية من قبل الإعلاميون بالمقارنة مع القضايا الصراع السياسى فى الداخل والخارج .

ثالثاً: اتجاهات الإعلاميين

- 15- تصورهما للمرأة المصرية الفقيرة : بأنها التى لا تجد ما يناسبها من الأحتياجات الأساسية . كما تتصور نماذج المرأة المصرية المتزوجة بأنها أما امرأة ناجحة وسعيدة أو امرأة تعيش فى حياتها الزوجية .وعن تصورهما للمرأة المصرية العاملة بأنها التى اختارت العمل كجزء من حياتها.
- 16- ترى الإعلامية أن الكيفية التى يتناول بها الإعلام كمؤسسة لهذه النماذج المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة بأنها معالجات سطحية وخالية من المضمون .
- فتصور المرأة الفقيرة بأنها سلبية وتركز على الصور النمطية للمرأة المتزوجة بأنها امرأة نكدية وكثيرة المشاكل وأنها امرأة مادية .
- 17- تشير إلى أن أوجه القصور تبدأ من اختيار الإعلاميين للقضية حيث توضح بأن الإعلاميين يركزوا على القضايا التى لم تطرح فى الإعلام من قبل بغض النظر عن مدى أهمية القضية واتصالها بالمجتمع .
- 18- لا توجد قاعدة معلوماتية عن المرأة المصرية خاصة وأن البيانات الموجودة قليلة جداً .
- 19- ترى أن الشرائح الاجتماعية التى تم التركيز عليها فى معالجة قضايا المرأة المصرية وأدوارها ومكانتها هى المرأة العاملة فى الطبقات العليا والزوجة الخائنة والمرأة المطلقة والأرملة .

رابعاً: السياسات الإعلامية البديلة

- 20- ترى الإعلامية انه لا توجد مشروعات الجديدة بعد ثورة 25 يناير ترتبط بخطط وسياسات الدولة أما بهد ثورة 30 يونيه هناك بدأ اهتمام من قبل دستور 2014.
- 21- الموضوعات أو الجوانب الجديدة التى تريد الإعلامية إظهارها قضية المرأة المعيلة وأهداف معالجة هو محاولة دمجها فى سياست الدولة أما الوسائل المستخدمة هى الصحف والمجلات والبرامج التليفزيونية والراديو .

- 22- أهم الجوانب التركيز على أسباب ونتائج المترتبة عن فقر المرأة وإيجاد حلول جديدة أو بديلة للموجودة والاستعانة بدور المجتمع المدني ليكون مكمل لدور مؤسسات الدولة .
- 23- أهم الجوانب معالجة الكيفية التي يتم بها الزواج في مصر وأسس اختيار شريك الحياة للرجل والمرأة وتصويره العوامل التي تساعد على نجاح واستمرار الزواج .
- 24- أهم الجوانب واقع للمرأة المصرية العاملة الذي يستحق إبرازه ومشكلاتها في الأسرة والعمل و صراع الدور وتقديم الحلول المقترحة لمشكلات المرأة العاملة.
- 25- تقترح الإعلامية مساعدة المرأة بقروض من خلال مؤسسات الدولة المتمثلة في هيئة الشؤون الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني لعمل مشروعات صغيرة من خلال البرامج التليفزيونية .

النتائج الأولية والعامة للدراسة الميدانية

والسياسات الإعلامية البديلة

(أ) النتائج الأولية للدراسة

► أولاً: النتائج الخاصة بفئة أعضاء هيئات التدريس بالجامعة

► ثانياً: النتائج الخاصة بفئة النشطين سياسياً

► ثالثاً: النتائج الخاصة بفئة الإعلاميين

(ب) النتائج العامة للدراسة الميدانية والتوصيات

► لفئة أعضاء هيئات التدريس

► لفئة النشطين سياسياً

► لفئة الإعلاميين

► التوصيات

(ج) السياسات الإعلامية البديلة

خاتمة الدراسة

(أ) النتائج الأولية للدراسة الميدانية

أولاً: النتائج الخاصة بفئة أعضاء هيئات التدريس بالجامعة

شملت عينة أعضاء هيئة التدريس على ١٣ حالة. وقد قسمت ثلاثة فئات هم فئة أعضاء هيئة التدريس تخصص علم الاجتماع وبلغ حج العينة ٤ حالات وفئة أعضاء هيئة تدريس تخصص سوسيولوجيا الاتصال والإعلام وبلغت حجم العينة ٥ حالات أما الفئة الثالثة فهي أعضاء هيئة التدريس تخصص إعلام وشملت على ٤ حالات.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أنها هناك تنوع بين الذكور والإناث فقد غلبت نسبة الإناث من أعضاء هيئات التدريس وبلغت ٨ حالات من التخصصات المختلفة بينما بلغ عدد حالات الذكور ٥ حالات من نفس التخصصات السالف ذكرها.

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

▶ اتفق أساتذة الجامعات على أن هناك اهتمام بقضايا المرأة من جانبهم من خلال الدراسات الاجتماعية والإعلامية التي قاموا بإجرائها وليس الاهتمام من جانب المؤسسة التعليمية التي يعملون بها.

▶ وأكد علماء الاجتماع أن الدراسات الاجتماعية قد اهتمت بدراسة المرأة وأدوارها ومكانتها وشرائحها وفئاتها ومشكلاتها وقررها وزواجها وعملها.

▶ أتفق أساتذة الإعلام على وجود قصور في الدراسات الإعلامية والسوسيو إعلامية لدراسة قضايا المرأة بكل فئاتها وشرائحها وأدوارها ومكانتها وقد اجمع معظمهم على عدم وجود دراسات اهتمت بالنماذج الواقعية للمرأة المصرية وأضافوا أن الإعلام ركز على الجوانب التقنية.

▶ وعن مدى معالجة الدراسات الاجتماعية على المستوى (العربي والمصري) لقضايا المرأة وشرائحها وأدوارها ومكانتها وأوجه القصور الموجودة في الدراسات الاجتماعية التي تناقش قضايا المرأة المصرية:

أ- الدراسات الاجتماعية تناولت مكانة المرأة وأدوارها وشرائحها ومشكلاتها

ب- الدراسات الإعلامية مازالت محدوده وتغطيتها جزئية للقضايا دون الرجوع للجنود والأسباب الاجتماعية للظواهر الخاصة بالمرأة ويكون تركيزها على الجانب التقني وليس بالمحتوى.

ت- هناك نقصاً في الدراسات الإعلامية النقدية التي تهتم بالإعلام عامتاً والتي تهتم بالمرأة بشكل خاص وبأدوارها ومكانتها ونماذجها الواقعية.

► كما أجمع أساتذة الجامعات على أن معظم الدراسات الاجتماعية ركزت على المشكلات التي تعاني منها المرأة أما الدراسات الإعلامية ركزت على صورة المرأة في الإعلام ومن أمثلة هذه الموضوعات التي تم تركيز الدراسات عليها الآتي:

► بالنسبة للدراسات الاجتماعية اهتمت بالآتي: فقر المرأة وعملها وزواجها وموضوعات خاصة بالأسرة والتوافق الزوجي والتمييز ضدها في العمل والعنف وأدوارها ومكانتها في الأسرة والعمل وصراع الدور.

► بالنسبة للدراسات الإعلامية اهتمت بالآتي: العنف ضد المرأة في وسائل الإعلام وصورة المرأة في السينما وطرح مشكلاتها وموضوعات خاصة بصحة المرأة مثل (مكافحه سرطان الثدي) والذي أصبح منتشرا بصورة كبيرة إلى حد ما القوائم بالاتصال كالمذيعات والمعدات في برامج الاتصال التليفزيوني .

الجوانب التي ركزت عليها الدراسات الاجتماعية والإعلامية هي :

- ١- التحديات التي تواجه المرأة في مجال الإعلام .
- ٢- العوامل التي تؤدي للتمييز ضدها في العمل.
- ٣- العنف ضد المرأة خاصة في المناطق والأحياء الفقيرة.
- ٤- المرأة في المناصب القيادية .
- ٥- المشاركة السياسية للمرأة ووسائل الإعلام .
- ٦- صورة المرأة في الإعلانات التجارية والتعليمية .
- ٧- التمييز بين الذكور والإناث في التعليم وفرص العمل والأجور والترقي.

أما الجوانب التي أغفلتها هذه الدراسات هي:

- ١- الظروف الاقتصادية وتأثيرها على عمل المرأة في المجال الاستثماري في الإعلام.
- ٢- دراسة المرأة بكل فئاتها وتصوير الإعلام لها.
- ٣- العنف ضد القوائم بالاتصال والمراسلات.
- ٤- العنف ضد المرأة الإعلامية في المناطق الفقيرة والصعيد.
- ٥- عدم طرح بدائل للمعالجة هذه النماذج بشكل حرفي من جانب الدراسات.

► أتفق أساتذة الجامعات على أن أوجه القصور تتلخص في الآتي :

- ١- الاعتماد على الاستراتيجيات المنهجية والطرق العلمية المستوردة من الغرب والتي تتلائم مع طبيعة المجتمع المصري والمرأة به .
- ٢- الاهتمام غير المخطط والشخصي في المجال البحثي الخاص بالمرأة وبالتالي ليس له تأثيراً على المجال المؤسسي للدولة .

- ٣- عدم اهتمام صناع القرار وقاده الرأى للرجوع أو الاستعانه بتلك الأبحاث لعمل خطط ورسم سياسات تساعد على النهوض بالمرأة .
- ٤- بعض الأبحاث تنظيرية وبعيدة عن الواقع الحقيقى للمرأة .
- ٥- بعض الدراسات لا تقدم حلولاً جديدة أو بديلة لتغيير واقع المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة.

ثالثاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

تصورات أعضاء هيئات التدريس حول المقصود بالمرأة المصرية الفقيرة وقد ظهر الآتى:

- ١- عرفها أساتذة الاجتماع بأنها المرأة التى لا تملك قوت يومها وليس لها مصدر دخل أو عمل ولا تستطيع توفير حاجاتها الأساسية للحياة بجودة.
- ٢- أما بالنسبة للمتخصصين فى سوسيلوجيا الاتصال أظهرت الدراسة أنه لا يوجد تعريف محدد من جانبهم للمرأة الفقيرة وظهر ذلك من خلال الخلط بين مفهوم المرأة الفقيرة والمرأة المعيلة فليست كل امرأة معيلة فقيرة .والخلط بين مفهوم الفقر والفقر النسبى وفقر الدخل وفقر القدرات والتركيز على أن فقر المرأة لا يعتمد على الجانب الاقتصادى فقط أو المادى بل المرأة التى تعيش دون المستوى اللائق مادياً واجتماعياً وثقافياً .

- قسم أساتذة الجامعة فئات المرأة الفقيرة إلى:

- ١- المرأة العاملة فى القطاع غير الرسمى فى الأعمال الدنيا.
- ٢- المرأة الريفية أو فى الأحياء الشعبية الفقيرة.

► وأظهرت الدراسة الميدانية أن مظاهر الفقر بالنسبة للمرأة هي:

- ١- قلة الموارد المادية التى تحصل عليها من العمل بالإضافة لعدم وجود حماية قانونية لها فى العمل.
- ٢- سوء الحالة الصحية للمرأة نتيجة لسوء التغذية بالإضافة لسوء الخدمات الحكومية المتاحة لها ولأولادها.

٣- أنها تعاني من الأمية التى تكون سبب ونتيجة لفقرها.

٤- انخفاض مستوى المعيشة لها وتركيز وأوجه انفاقها على السلع الغذائية المهمة.

اتفق المبحوثين على أنه لا يوجد ارتباط بين الفقر وبين المكان الى تعيش به المرأة لكن يمكن القول أن المرأة الفقيرة تتركز فى بعض الأماكن مثل العشوائيات والريف والقرى والصعيد والنجوع .

► أرجع أساتذة الجامعة أسباب الفقر إلى الآتى :

- ١- عشوائية التخطيط من الدولة للمدن بالإضافة إلى تدنى الخدمات الحكومية فى أماكن معينه.
- ٢- سياسات الخصخصة وإعادة الهيكلة الرأسمالية التى نتج عنها ارتفاع معدلات البطالة وخاصة فى صفوف النساء .
- ٣- ارتفاع نسبة الأمية عند النساء نتيجة لسيطرة العادات والتقاليد.

- ٤- البطالة وقلة فرص العمل الآمنه من الجانب الفيزيقي والأنساني للمرأة.
- ٥- الارتفاع المفرط للأسعار دون أن يقابله ارتفاع في الأجور وكل ذلك يصب في مصلحة الرأسمالية في الدولة.

٦- الأسرة والظروف الاقتصادية التي تمر بها.

٧- الثقافة الذكورية التي تكرس تبعية المرأة للرجل.

► ممارسات تتعلق بفقر المرأة هي:

- ١- حرمانها من التعليم ومن الثقافة التي تساعد على الوعي بحقوقها وواجبتها في المجتمع.
- ٢- حرمانها من الميراث لأسباب ثقافية من جانب أسرتها .
- ٣- حرمانها من فرص العمل الآمنه أو الترقى في العمل.
- ٤- التمييز ضدها على أساس النوع الذي يمارسه المجتمع الذكوري ضدها.
- ٥- تكريس الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام بالإضافة لتكريس الصورة النمطية للمهن مثل الخادمت و بائعات في الشارع و السيكرتارية.
- ٦- الفجوة بين القوانين وممارستها الفعلية في الواقع .

► توصل أساتذة الإعلام إلى نتائج فقر المرأة إلى:

- ١- تعرض المرأة الفقيرة لأمراض سوء التغذية واصابتها بأمراض مثل الأنيميا.
- ٢- تعرضها للإهانة والظلم وأحياناً والتحرش بها في بعض الأعمال في القطاع غير الرسمي .
- ٣- انخفاض مستوى الطموح لديها.

-الحلول المقترحة من جانب العلماء هي:

- ١- رفع المستوى التعليمي والثقافي للمرأة الفقيرة.
- ٢- الاهتمام بالمرأة من خلال مراكز البحوث والدراسات التي تقدم حلول بديلة للواقع .
- ٣- وجود رؤية سياسية لصناع القرار السياسي في مصر تراعى ظروف المرأة الفقيرة التعليمية والصحية وتوفير السكن والبنية الاقتصادية.
- ٤- الترويج والاهتمام بالإنتاج الزراعي والصناعي والاستثماري وليس الاستهلاك والاقتصاد الريعي غير القائم على قواعد ولا يمكن أن يبني اقتصاد دولة نامية بها زيادة سكانية غير مستغلة.
- ٥- التخطيط لعمل مدن جديدة للشباب توفر لهم المسكن والعمل والمدارس والمستشفيات والخدمات ذات الجودة

٦- التركيز على دور الإعلام والمجتمع المدني في عرض صورة المرأة الفقيرة كما هي موجودة في الواقع دون تزييف أو تحريف لهذه الصورة.
رابعاً: النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة

► التصورات السائدة لاساتذة الجامعات حول النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة :

- ١- لا يوجد إطار تصوري نموذج المرأة المتزوجة من قبل المتخصصين في الإعلام وسوسيولوجيا الاتصال الإعلام.
 - ٢- هناك تناقض وعدم وجود معايير وأسس محددة علمية وموضوعية وشخصية قائمة على العدل بين الطرفين والمصارحة للاختيار الصحيح لشريك الحياة التي تؤدي للإزدواجية بين ما تريده المرأة وبين ما يريد المجتمع أن يرى المرأة عليه تخبطها الخلط بين العوامل التي تساعد على إتمام الزواج وأسس اختيار شريك الحياة.
 - ٣- اقتصار الرؤية لموضوع الزواج في مصر على الجانب المادي والمظهر الخارجي للأسرة على حساب أسس الاختيار الصحيح للشريكين واحتياجات شريك الحياة ورؤية الزواج والشريك.
 - ٤- اختيار المرأة لشريك الحياة يعتبر شكلي وإتمام الزواج يتوقف على موافقة الأسرة وتحديد شروط الزوج ومتطلباته.
 - اتفق الأكاديميين على أن العوامل الأكثر أهمية في إتمام الزواج وأستمراره ونجاحه مع مراعاة مدى توافرها لدى الشريكين هي
 - أ- هناك خلط بين عوامل إتمام الزواج وأسس اختيار شريك الحياة ونجاح الزواج .
 - ب- عدم وجود معايير يجتمع عليها المتخصصين بشكل علمي لنجاح العلاقة الزوجية وكلاً قام بعرض تجربته الشخصية.
- أما بالنسبة لأدوار المرأة المتزوجة أظهرت الدراسة الميدانية عدم رؤية واضحة ومحددة وتم تقسيم أدوار المرأة حسب النوع الاجتماعي إلى الدور الإيجابي والدور المجتمعي والدور الإنتاجي .
- أما العوامل التي تؤثر على أدوار المرأة وتقسيم العمل بينهما وبين الزوج وهويتها كزوجة هي:
- ١- التنشئة الاجتماعية للرجل والمرأة هي التي تحدد أدوار كل منهما.
 - ٢- التوافق في السن بين الشريكين ومدى اتفاقهما أو اختلافهما بشكل شخصي ومدى تحمله للمسؤولية الجديدة التي تضاف لهم بالزواج.
- أتفق العلماء أن أسباب عزوف الزوج عن مشاركة زوجته في الأعمال المنزلية هي الآتي:
- ١- تكريس فكرة أن المرأة هي المسؤولة عن رعاية المنزل والأطفال.
 - ٢- التنشئة الاجتماعية التي تميز بين الذكور والإناث.
 - ٣- الموروثات الثقافية التقليدية لأدوار كل من الرجل والمرأة.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بفئة النشطين سياسياً

بلغت عينة النشطين سياسياً على ٨ حالات مقسمين بين فئة نشطين سياسياً ممارسون للإعلام وقد بلغت ٣ حالات وبين نشطون سياسياً فقط وبلغت ٥ حالات من المجلس القومي للمرأة والأحزاب السياسية .

- ▶ أظهرت الدراسة الميدانية أن التوجه الفكرى لنشطين سياسياً هو التوجه الليبرالى .
 - ▶ أما بالنسبة لنوع العمل للنشطين سياسياً فكان هناك تنوع فى المبحوثين بين أعضاء فى المجلس القومي للمرأة والمجتمع المدنى وأعضاء بالأحزاب السياسية .
 - ▶ مثل المجلس القومي للمرأة النشطين سياسياً .
 - ▶ الانتماء النسوى للنشطين سياسياً مدافعون عن حقوق المرأة فى الحركة النسوية .
- ثانياً: الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية:

▶ اتفق النشطين أن هناك اهتمام بقضايا المرأة وظهر ذلك من خلال عدداً من المشروعات التى يسعون للمنادة بها مثل:

- تعليم الفتيات المتسربات من التعليم ومراقبة التشريعات القانونية
 - استخراج بطاقات الرقم القومي للمرأة
 - وعمل مشروعات صغيرة للرائدات الريفيات
 - إنشاء مكتب لتلقى مشكلات المرأة المتزوجة
 - تقديم المساعدات المادية للمرأة المعيلة وعمل مشروعات تعاونية
 - خلق كوادر قيادية فى المجال السياسى كمجلس الشعب والشورى
 - عمل حملات صحية وقوافل طبية وخدمات كتنظيم الأسرة مكافحة التمييز ضد المرأة
 - تسويق المنتجات للمرأة العاملة
 - تكاتف الجمعيات الأهلية والمجتمع المدنى تحت مظلة وزارة التضامن الاجتماعى
 - إنشاء إدارة متابعة لرصد جرائم العنف ضد المرأة والتحرش بوزارة الداخلية .
- ▶ وقد عرف النشطين سياسياً المرأة الفقيرة بكونها التى لا تجد الحد الأدنى من القوت اليومى و يقل دخلها عن ٢ دولار كما حدثتة الأمم المتحدة وعدم وجود عمل ثابت لها أو غياب العائل الرئيسى للأسرة .

▶ وأتفق النشطين سياسياً على أن أسباب فقر المرأة يرجع إلى:

أولاً: فشل سياسات الدولة فى توزيع الثروات وتحقيق العدالة الاجتماعية التى تظهر فى توفير الخدمات التعليمية والصحية ذات الجودة.

ثانياً: العادات والتقاليد والموروثات الثقافية التي تجبرها على الزواج المبكر وتحرمها من حقها في الميراث .

► وأشار النشطين أن الرجل سواء كان أباً أو زوجاً أو صانع قرار أو صاحب عمل هم الأطراف المسؤولة عن فقر المرأة بالإضافة لعشوائية السياسات الاجتماعية للدولة وعدم وجود تخطيط يسمح بالحراك الاجتماعي بين الطبقات والمختلفة .

► وأكد النشطين أن فقر المرأة يظهر في حرمانها من التعليم الذي يؤدي لارتفاع نسبة الأمية ويؤثر على فرص حصولها على عمل آمن وأيضاً حرمانها من الميراث وسوء الخدمات الصحية الحكومية وذكّر النشطين أن إفقار المرأة ينتج عنه ارتفاع نسبة الأمية في المناطق الريفية ونجوع الصعيد وسيناء واتجاه المرأة للزواج المبكر لتجد عائل لها .

► اتفق النشطين على أن السياسات العامة للدولة لا تراعى النوع الاجتماعي حيث أن صانعي القرار بالدولة يمثلوا السلطة الأبوية والثقافة الذكورية وأكدوا على أن قضية المرأة لا توجد في أجندة أولويات الدولة ولا توجد سياسة واضحة بل هي مجرد برامج غير مدروسة تتجاهل متطلبات المرأة الحقيقية لأنها تعتبرها قضايا ثانوية ومن الرفاهيات الاجتماعية .

► أظهرت الدراسة الميدانية :

١- عدم وجود إطار تصوري واضح وحدد من قبل النشطين سياسياً حول النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة .

٢- أنتقد النشطين سياسياً الطريقة التي يتم بها الزواج في مصر بسبب تركيز اهتمام الأسر على الجانب المادي فقط والتغاضي عن التوافق الفكري والعاطفي للشريكين وعدم وجود رؤية واضحة أو هدف من الزواج واعتبار قضية اختيار شريك الحياة مسألة نسبية لا تحكمها أي معايير محددة أو قواعد أخلاقية.

٣- ظهر الجندر في اجماع النشطين على أن نجاح العلاقة الزوجية يتوقف على المرأة فقط و التغاضي عن فكرة الشراكة والمسؤولية بين الزوجين.

► أشار النشطين إلى أن المتغيرات الاقتصادية المتمثلة في خروج المرأة للعمل واستقلالها مادياً أثر على أدوارها كمتزوجة وجعلها تأخذ دور قوى في إعالة الأسرة .

► وأرجع النشطين عزوف الرجل عن مساعدة زوجته في الأعمال المنزلية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة له التي تميز بين الجنسين والعادات والتقاليد والموروثات الثقافية أو النظرة التقليدية لأدوار المرأة بأنها المسؤولة هي عن الأعمال المنزلية التي تركز الثقافة الذكورية التي تدعم فكرة تبعيتها له .

► أكد النشطين على أن تدهور الحالة الصحية للمرأة المتزوجة بسبب سوء الخدمات الحكومية وقد عدوا بعض المشكلات الصحية التي تتعرض لها الزوجة وهي هشاشة العظام وارتفاع نسب الأورام

مثال (أورام الثدي والرحم) والمشكلات الخاصة بالصحة الإنجابية وسوء التغذية والسمنة وأنتقدوا سياسة الدولة واقتصار اهتمامها بصحة المرأة على قضية تنظيم الأسرة .

▶ وارجع النشطين صراع الأدوار والمكانات فى الأسرة لعدم تقسيم الأدورا مسبقاً وفقاً للنوع الاجتماعى وخروج المرأة للعمل وعدم قدرتها على التوفيق بين أدوارها فى الأسرة وفى العمل.

▶ واتفق النشطين على أن ابرز مشكلات المرأة المتزوجة العنف ضدها سواء كان عنفاً لفظياً أو جسدياً .

▶ اتفق معظم النشطين على الأثر السلبى للانترنت على فسح العلاقات المباشرة والأصيلة بين الزوجين وأدى لأرتفاع نسب الطلاق بسبب زيادة حالات الخيانة الزوجية ومتابعة المواقع الباحية.

▶ أشار النشطين أن سوء الظروف المادية المتمثلة فى أرتفاع تكاليف الزواج التى تؤدى لمزيد من الديون بعض الزواج وارتفاع إيجار السكن الحديث وخاصة فى المدن الجديدة وارتفاع اسعار السلع الغذائية والمواصلات يدفع بالأسر الحديثة للطلاق .

▶ وركز معظم النشطين على سوء فهم التعاليم الدينية وسوء التأويل والاعتماد على التدين الظاهرى وليس التدين الجوهرى الذى يظهر فى السلوك والأخلاق .

▶ اجمع معظم النشطين على أن الأسباب التى تدفع المرأة للأستمرار فى الزواج رغم الأضرار التى تتعرض لها هى الحرص على الأطفال من تعرضهم للتفكك الأسرى الذى ينتج عنه مشكلات نفسية واجتماعية لهم وعدم وجود عائل مادية أو دخلاً ثابتاً للزوجة بالإضافة لأجماع النشطين على خوف المرأة من النظرة التقليدية لها كملققة والتى ينتج عنها تعرضها لبعض المضايقات من البعض فى الخارج وفى الأسرة والأهل .

▶ اظهرت الدراسة الميدانية :

١- عن عدم وجود إطار تصورى محدد و واضح عن النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة ، وهناك تداخل وتشابك بين واقع المرأة ومشكلاتها والفهم الجيد لقضية عمل المرأة .

٢- ذكر النشطين أن الحاجة الأقتصادية هى التى تدفع المرأة للخروج إلى العمل وأشاروا إلى أن مستوى تعليمها وثقافتها خاصة إذا كانت تطقن لغة أجنبية بالإضافة لسعيها لتحقيق ذاتها .

٣- أكد النشطين أن هناك دفع زائد من الإعلام تجاه قضية عمل المرأة لوهم الغرب بأن هناك مساواة بين الجنسين فى مجال العمل .

▶ أوضح النشطين أن هناك تمييزاً واضحاً ضد المرأة المصرية العاملة فى الواقع والذى يتمثل فى فرص حصولها على العمل والترقى وتولى المناصب القيادية المتصلة بصنع القرار فى الدولة بالإضافة لأفتقارها الخدمات الداعمة لدورها الأسرى مثال تواجد حضانات فى أماكن العمل.

- ▶ قسم النشطين شرائح المرأة العاملة لثلاثة شرائح الأولى الشرائح الإدارية العليا فى المناصب القيادية والشريحة الثانية هى الأغلب وهى الشرائح الدنيا غير المنتجة التى تعمل فى الأعمال الهامشية وكما أثار النشطون مشكلة الشريحة الثالثة التى يعتبرونها تمثل الشريحة الوسطى بوصفها أكثر معاناة فى المجتمع رغم المستوى التعليمى العالى والفوق المتوسط لكنها تقبل بأى مهن متاحة لها لقلّة فرص العمل المناسبة لتعليمها.
- ▶ تتفق النشطين على أن فرص العمل الآمنه للمرأة تكون فى القطاع العام والحكومى حيث تتركز فى مهن التدريس والتمريض لمناسبة مواعيد العمل التى تساعد على التوفيق بين أدوارها فى الأسرة والعمل.
- ▶ أكد معظم النشطين على أنه ليس للمرأة العاملة القدرة على التنافس مع الرجل فى العمل الخاص كما أنها تتعرض لأشكال الاستغلال والتعامل معها كسلعة والتحرش بها أحياناً .
- ▶ اتفق معظم النشطين على عدم وجود معايير واضحة ومحدد تراعى حقوق وواجبات الزوجين تجاه بعضهما لبعض وخاصة فى الأسر الحديثة .
- ▶ هناك اجماع من قبل النشطين على قدرة الغالبية من النساء العاملات على التوفيق بين أدوارهما فى الأسرة والعمل .
- ▶ أشار معظم النشطين على أن أوجه أنفاق المرأة العاملة لدخلها يكون على احتياجات الأبناء والمنزل المتمثل فى دفع الفواتير والدروس الخصوصية بالاضافة لأهتمامها بمظهرها واحتياجاتها الشخصية
- ▶ قسم النشطين أن الأسرة تؤثر فى الحد من نجاح المرأة غير المتزوجة أو دعمها أما بالنسبة للمتزوجة فالزوج له الدور الرئيسى أما ان يكون عامل فى نجاحها فى العمل أو يكون السبب فى عزوفها عن العمل وتركه نهائياً .
- ▶ لخص النشطين النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية إلى تصوران هما:
 - ١- تصور إيجابى بأنها امرأة قيادية قادرة على اتخاذ القرارات فى الوقت المناسب ولها القدرة على منافسة الرجل ولديها قدرات وامكانياتها فى إدارة الوقت التى تؤهلها للنجاح فى عملها وحياتها الأسرية .
 - ٢- تصور سلبي نتيجة للعادات والتقاليد والموروثات الثقافية والإعلام الذى يكرس الصورة النمطية والتقليدية لأدوار المرأة وإظهارها بأنها فاشلة فى حياتها الزوجية.
- ▶ غلبت النظرة الشخصية التى تعتمد على مدى علاقة المرأة برئيسها فى العمل من حيث التودد أو الصراع وغابت النظرة الموضوعية التى تقيم أداء المرأة بكفائتها فى العمل .
- ▶ واتفق النشطين أن نجاح المرأة فى العمل يجعلها تهتم بطموحها على حساب الاهتمام بالزوج ورعاية الأبناء نتيجة لتعدد مسؤوليتها .

- ▶ اتفق النشطين أنه لا يوجد تمييزاً ضد المرأة المصرية العاملة في القطاع الحكومي فالحقوق متساوية ويكفلها القانون لأنها على نفس فرص الترقى والتدريب مثل الرجل فممارسات التمييز ضدها تظهر في عدم توليها للمناصب القيادية ذات الصلة المباشرة بصناعة القرار وإدارة المشروعات الكبرى بسبب انتشار فكرة (السقف الزجاجي) التي تروج بأن المرأة ليس لديها القدرة على اتخاذ القرار الصائب بل تكون أكثر إفادة في المواقع التنفيذية بالإضافة للنظرة المجتمعية التقليدية وتنميط صورتها من خلال وسائل الإعلام بهدف تكريس السيطرة الذكورية على مواقع صنع القرار بالدولة.
- ▶ كما أكد النشطين على أن التمييز ضد المرأة في التدريب غير متعمد بل أحياناً مكان التدريب وميعاده لا يتناسب معها لأنه قد يكون بعد مواعيد العمل الرسمية بالإضافة لأن بعض التدريبات تحتاج إلى السفر.
- ▶ اجمع النشطين على أن نظام الحكم السياسى يحرم المرأة من توليها المناصب القيادية المرتبطة بصنع القرار السياسى وتفضيل الذكور على الإناث من الأسباب التي تعرق المساواة بين الجنسين في الحقوق المهنية بالإضافة للنظرة الدونية والشكلية للمرأة التي تدعمها الثقافة الذكورية لمزيد من السيطرة عليها وضمان تباعيتها للرجل والحكم الشخصى على قدرتها من قبل الرؤساء وعدم الاحتكام للحكم الموضوعى القائم على معايير محده .

ثالثاً: تقييم النشطين سياسياً لدور الإعلام في معالجة قضايا المرأة المصرية .

- ▶ اتفق النشطين على عدم وجود سياسة إعلامية واضحة وعدم إدراج قضايا المرأة المصرية في أجندة أولوياته.
- ▶ كما أشاروا إلى أن المعالجة الشكلية من الإعلام لقضايا المرأة وحصرها في الاهتمام ببرامج الأزياء والديكور والأطعمة بالإضافة لضعف المحتوى الإعلامى نتيجة لعدم إعداد الإعلاميين بشكل مهني لمعالجة مثل هذه القضايا بشكل متعمق يرصد ويضع حلول واقعية .
- ▶ واجمع النشطين أن الإعلاميين المصريين يهتمون بمظاهرهم الشكلية على حساب المضمون المقدم للرأى العام .
- ▶ أوضح النشطين أن الإعلام يشوه صورة المرأة المصرية بتركيزه على النماذج المنحرفة وغير المتوازنة والمتطرفة من النساء البعيدة كلياً عن الواقع مما يضعها في أنماط وقوالب تسيء لمكانتها وأدوارها داخل المجتمع وخارجه .
- ▶ واجمع النشطين أن المساحة المحددة لمعالجة قضايا المرأة الريفية في الخريطة الإعلامية صغيرة جداً لا تتعدى ٢% .
- ▶ اجمع النشطين على أهمية دور الإعلام في المرحلة المستقبلية وطالبوا بوجود سياسة إعلامية واضحة المعالم ومحددة الأهداف لصالح المرأة سواء في الإعلام الحكومي أو الخاص وأشاروا

- ▶ ضرورة الاعتماد على الدراسات الاجتماعية والسوسيو إعلامية لفهم واقع المرأة بشكل جيد وأكدوا على ضرورة إعداد الإعلاميين على التحلى بأخلاقيات العمل الإعلامى وتطبيق التشريعات الإعلامية على الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية وانتهاك خصوصية الأفراد واتهامهم فى الإعلام .
- ▶ وأوضحوا انه لا بد من الاختيار الجيد والنوعى للضيوف والمحاورين فى الإعلام المبنى على أسس ومعايير واضحة يمكن من خلالها تقديم حلول لصناع القرار والرأى العام النسائى .
- ▶ وأكدوا على ضرورة التعاون البناء القائم على الأهداف المشتركة التى تضع المرأة فى قائمة الأولويات بين المجتمع المدنى ووسائل الإعلام لنشر المشروعات الجديدة ومناقشتها .
- ▶ أتفقوا على ضرورة استقلال الإعلام عن النظام السياسى وعدم التبعية له بتغليب الصالح العام للمواطنين على المصالح الشخصية للأفراد .

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية الخاصة لفئة الإعلاميين

أظهرت الدراسة الميدانية أن التوجه الفكرى للإعلاميين هو التوجه القومى أما بالنسبة للانتمائهم النسوى فهم ليسوا مدافعين عن حقوق المرأة بل يكونون كذلك أن اقتضى الموقف الموجودين به استناداً أن يفعلوا هذا أى أن يقوموا بالدفاع عنها .

ثانياً الإعلام وقضايا المرأة المصرية:

- ▶ أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك اهتمام من جانب الإعلام بقضايا المرأة وظهر ذلك الاهتمام فى التحقيقات الصحفية ومتابعة أخبار المجلس القومى للمرأة ووزارة الأسرة والسكان وتأليف الإعلاميين بعض الكتب التى تهتم بالمرأة .
- ▶ وقد ظهر أن هذا الاهتمام كان شخصياً من جانب الإعلاميين أنفسهم وليس من جانب المؤسسة الإعلامية التى ينتمون إليها .
- ▶ اهتم الإعلاميين بمعالجة قضايا المرأة مثل المرأة المعيلة والفقير والزواج الثانى والعنف ضد المرأة والتسنين والزواج المبكر وختان الإناث وصحة المرأة والتمكين الاقتصادى للمرأة والخيانة الزوجية و الغارمات من النساء .
- ▶ ركز الإعلاميين فى معالجتهم على الجوانب الآتية العنف ضد المرأة وصحة المرأة الإنجابية قوانين الأحوال الشخصية والتمكين الاقتصادى للمرأة الريفية والمرأة والمعيلة .
- ▶ وقد أغفل الإعلاميين الجوانب التالية هى حقوق المرأة الزوجة كأنسانة بشكل عام والمرأة العاملة بشكل خاص والمشكلات الزوجية ومشكلة الأمية ومدى اهتمام صانعى القرار والمشرعين بالمرأة وإهمال الجوانب الثقافية المتعلقة بوعى المرأة .
- ▶ هناك تنوعاً فى الضيوف الذين استضافهم الإعلاميين فى البرامج الإعلامية أو الذين اجروا معهم حوارات صحفية وهم مسئولين فى الدولة وأعضاء فى الأحزاب السياسية وأعضاء فى المجالس

المحلية والمحافظّة والنشطين سياسياً والأكاديميين في العلوم الأنسانية والاجتماعية ومسئولين في منظمات المجتمع المدني ونماذج واقعية للمرأة من المجتمع .

► كما اتفق الإعلاميين على أنه لا توجد معايير محددة لأسس الاختيار العلمي والموضوعي للضيوف لمعالجة قضايا المرأة بكشل يتناسب مع طبيعتها وتقديم حلول لمشكلاتها الآنية.

► اظهرت الدراسة أن المرأة في الشارع هي الأكثر تعبيراً عن قضاياها الواقعية بالمقارنة بالمسؤولين في الدولة والنشطين سياسياً والإعلاميين .

► وقد ارجع الإعلاميين ذلك لأن هناك عدداً من العيوب الناتجة عن اختيارهم في البرامج ولذلك نجد الآتي:

١- أن معظم الأكاديميين الذين تم استضافتهم في البرامج الإعلامية كانوا تنظريين ويتحدثون بلغة العلم الصارمة وبعاد عن الواقع ومشكلاته .

٢- أما النشطين سياسياً فكان اهتمامهم ينصب فقط على تحقيق مصالحهم الشخصية أكثر من المصلحة العامة للمرأة والتعبير عن واقعها ومحاولة تغييره .

► هناك اتفاق من جانب الإعلاميين على أن البرامج الإعلامية تقوم بالآتي:

١- الاهتمام الشكلي والظاهري لقضايا المرأة بالإضافة إلى أن المعالجة الإعلامية سطحية وخالية من المضمون أوالمحتوى الذي من الممكن أن يغير الصورة النمطية عن المرأة.

٢- على الرغم من المهنية التي يتمتع به بعض الإعلاميين إلا أنهم غير مدركين للقضايا الملحة التي تواجه المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة وينصب اهتمامهم على الجوانب السياسية لإرضاء السلطة السياسية.

٣- كما أشار الإعلاميين إلى وجود قصور في الدراسات السيسيو إعلامية في تقديم حلول لمشكلات المرأة بشكل يتناسب مع واقعها وذلك نتيجة للتكرار الشديد في موضوع الدراسات المطروحة ومن ثم لا يمكن أن تأتي بجديد.

► أما عن أوجه القصور في أداء الإعلاميين تجاه معالجة قضايا المرأة ونماذجها هي الآتي :

١- اهتمام الإعلاميين بعرض المشكلات دون تقديم حلول فاعلة لصانع القرار يمكن تنفيذها في الواقع.

٢- قلة المدة الزمنية في البرامج الإعلامية لمعالجة قضايا المرأة في الإعلام الحكومي لأنها برامج لا تحقق أرباح مادية بالإضافة إلى أن التبعية الكاملة من المؤسسات الإعلامية للنظام السياسي الحاكم وخاصة الإعلام الحكومي الذي يركز على تحسين الصورة الذهنية للنظام السياسي الحاكم وبالتالي يكون الاهتمام الأول للقضايا السياسية التي تفرضها أجندة السلطة الحاكمة ويتم استبعاد

النماذج الواقعية للمرأة المصرية الفقيرة والمتزوجة والعاملة لأنها ملفات لا يريد النظام السياسى ان يضع لها حلول.

٣- أكد معظم الإعلاميين على عدم وجود سياسة إعلامية برؤية واضحة أو حتى خطة استراتيجية تضع فى قائمة أولويتها قضايا المرأة كمحور أساسى فى التنمية بالإضافة إلى أن هناك خطط إعلامية ولكنها قديمة قدم إنشاء هذه المؤسسات الإعلامية .

► اجمع الإعلاميين أن هناك قدراً من الحرية المسوح بها لهم فى الإعلام ولكن ذلك لا يعنى أنه يوجد إعلاماً حراً فى مصر فالحرية الإعلام تكون متوقفة على الآتى :

(أ) بالنسبة لمساحة الحرية فى الإعلام الحكومى:

١- سيطرة النظام السياسى السلطوى على المؤسسات الإعلامية الذى يعطى الأهمية إلى الاحتفاظ بالسلطة والقوة للنخبة على حساب الصالح العام فى المجتمع .

٢- أتباع الرقابة غير المباشرة من خلال النظام السياسى عن طريق إصدار قائمة بالتعليمات أو التوجهات الحكومية أو الرقابة التى يمارسها رئيس التحرير أو المحرر الرئيسى على الإعلاميين بالمؤسسة .

٣- تغيير المسؤولين فى المؤسسات الإعلامية كرؤساء التحرير مع تغيير المسؤولين فى الدولة وتغيير النظام وبالتالي يصبح الإعلامى موظف وخادم للنظام وليس للدولة.

(ب) بالنسبة لمساحة الحرية فى الإعلام الخاص:

١- لا توجد سياسة إعلامية فى القنوات الخاصة تضع فى أجندة أولويتها قضايا المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة لأنها تركز اهتمامها على البرامج التى تحقق لها الإعلانات والأرباح المادية العالية وخاصة فى وقت الصراعات السياسية مثل برامج التوك شو وبالإضافة إلى البرامج التى تعتمد على الأثارة والتشويق والترفيه كالمسلسلات والأفلام وبرامج رمضان.

٢- الرقابة غير المباشرة من السلطة الحاكمة عن طريق الضغط المادى أو المعنوى عن الإعلاميين وفرض رقابة باستخدام مسميات وتعبيرات غامضة ومطاطية فى التشريعات الإعلامية مثال لذلك الصالح العام أو المصلحة القومية أو الأمن القومى.

ثانياً أخلاقيات العمل الإعلامى :

١- عدم وجود معايير مهنية محددة لأداء الإعلاميين بالنسبة لقضايا المرأة تكون نابعة عن فهم ودراية لواقعها من خلال الرجوع للدراسات السابقة.

٢- تفضيل الإعلاميين الأكثر شهرة على الإعلاميين الأفضل مهنية وموضوعية .

٣- الاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب الصالح العام للمجتمع.

٤- لا توجد قائمة أولويات للمؤسسات الإعلامية للاهتمام بمعالجة مشكلات المرأة.

- ٥- استنساخ الآراء بالنسبة لقادة الرأي واستخدام أسلوب التكرار والملاحقة للتأثير على الرأي العام بعيداً عن المناقشة والتحليل النقدي للأحداث .
- ٦- فشل وسائل الإعلام في امداد الجمهور بالحقائق المتكاملة عن الأحداث والقضايا العامة الآنية .
أولاً بالنسبة للتأثر بالأجندات الغربية :
التبعية الإعلامية الكاملة للإعلام الغربي ويظهر ذلك بشدة في الإعلام الخاص .
أخلاقيات العمل الإعلامي :
- ٧- عدم وجود معايير مهنية محددة لأداء الإعلاميين بالنسبة لقضايا المرأة تكون نابعة عن فهم ودراية لواقعها من خلال الرجوع للدراسات السابقة.
- ٨- تفضيل الإعلاميين الأكثر شهرة على الإعلاميين الأفضل مهنية وموضوعية .
- ٩- الاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب الصالح العام للمجتمع.
- ١٠- لا توجد قائمة أولويات للمؤسسات الإعلامية للاهتمام بمعالجة مشكلات المرأة.
- ١١- استنساخ الآراء بالنسبة لقادة الرأي واستخدام أسلوب التكرار والملاحقة للتأثير على الرأي العام بعيداً عن المناقشة والتحليل النقدي للأحداث .
- ١٢- فشل وسائل الإعلام في امداد الجمهور بالحقائق المتكاملة عن الأحداث والقضايا العامة الآنية .
أولاً: بالنسبة للتأثر بالأجندات الغربية :
التبعية الإعلامية الكاملة للإعلام الغربي ويظهر ذلك بشدة في الإعلام الخاص مدى تأثير العوامل السياسية والاقتصادية على مناقشة قضايا المرأة الواقعية :
- ١- العوامل الاقتصادية والسياسية تؤثر بشكل جزري على توجيه أجندة المؤسسات الإعلامية للاهتمام بها فقط على حساب القضايا الاجتماعية .
- ٢- انعكاس العوامل السياسية التي تمر بها البلاد من فترات تحول في الأنظمة السياسية داخل الدولة وتركيز التوجيه على التسويق السياسي للنظام القائم أو تحويل انتباه الجماهير (الرأي العام) للاهتمام بالقضايا السياسية على حساب باقى القضايا الملحة .
- ٣- النظام السياسي الحاكم هو الذى يضع الأجندة الإعلامية .
- ٤- تحول المرأة بعد الثورات إلى ناشطة سياسية .
► أمثلة الظروف التي يمتنع فيها الإعلاميين بمناقشة قضايا المرأة المصرية:
١- الثورات الاجتماعية مثل ثورة ٢٥ يناير وأحداث ٣٠ يونية
٢- تغيير النظام السياسى الحاكم مثال تغيير نظام مبارك ومن بعده سقوط نظام الإخوان المسلمين.
٣- تغيير قادة الرأي فى المؤسسات الإعلامية (رؤساء التحرير) نتيجة لتغيير النظام السياسى
٤- الصراع السياسى بين القوى الاجتماعية والاقتصادية وخاصة السياسية المختلفة .

٥- الاعتبارات السياسية للخارج مثال لذلك الولايات المتحدة الأمريكية - روسيا - تركيا - إيران - الصين - الاتحاد الأوروبي - إسرائيل أما بالنسبة للدول العربية فهي الآتى السعودية والإمارات والكويت وعمان التي تمر بها الدولة هي التي تحدد أجندة الأولويات الإعلامية لكل مرحلة وظهر ذلك في الموقف السياسى من دولة قطر والأداء الإعلامى لقناة الجزيرة أثناء تغطية الأحداث فى مصر فى ٣٠ يونية واعتبار ما حدث فى مصر أنقلاباً عسكرياً وليس ثورة شعب انتفض ضد الأخوان وأفكارهم وطريقة إدارتهم للدولة وعدم الاعتراف بشرعية الرئيس الحاكم وهو (عبد الفتاح السيسى) . كما نجد أن هناك تحولاً فى السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة التي تمثل دولة قطر تجاه الدولة المصرية بعد مبادرة الصلح المصرية القطرية وظهر ذلك فى تغير موقفها واعترافها بشرعية الرئيس الحالى.

ثالثاً اتجاهات الإعلاميين:

► تصور الإعلاميين للنموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة :

- ١- عدم وجود تصور إعلامى واضح ومحدد وهادف يناقش قضايا المرأة بشكل حقيقى على أرض الواقع
 - ٢- ظهر الاهتمام فى شكل مناقشة المشكلات وإلقاء الضوء عليها بشكل ظاهرى وسطحى مثل قضية الفقر دون تقديم أى حلول.
 - ٣- النماذج الثلاثة للمرأة ليست مدرجة فى أجندة الأولويات للإعلاميين
 - ٤- اتجاه معظم الإعلاميين واسقطوا معظم المشكلات التي تعاني منها المرأة لسياسات الدولة فقط .
- أظهرت الدراسة الميدانية :

- ١- عدم وجود إطار تصورى للنماذج الثلاثة للمرأة من قبل الإعلاميين .
 - ٢- اعتماد المؤسسات الإعلامية على الاهتمام بالمشكلات التي تعاني منها المرأة بشكل مختلط مثل قضية الأنجاب والتحرش والعنف والامية والمشاركة السياسية .
- أوجه القصور فى تناول هذه النماذج الواقعية للمرأة من وجهة نظر الإعلامى :
- ١- لا توجد خطة إعلامية تضع تصور محدد مصاغ بشكل مهنى وموضوعى لمعالجة قضايا المرأة.
 - ٢- عدم المهنية من جانب الإعلاميين
 - ٣- عدم وجود مسؤولية أخلاقية واجتماعية من جانبهم التي ظهرت فى التركيز على قضايا يمكن انهاءها عن طريق المحاكم لكن الإعلام اهتم بها بشكل مبالغ للأثارة مثل قضية (زنى المحارم) .
 - ٤- قصور الدراسة الكاملة للإعلامى وعدم فهمه وأدراكه لطبيعة المشكلات التي تعانيها المرأة
 - ٥- الاهتمام بالمصلحة العامة للقناة وتحقيق الأرباح المادية العالية التي تبالغ فى الأثارة وتنعكس بشكل سلبى على تكريس الصورة النمطية للمرأة .

٥- التبعية السياسية والإعلامية للسياسات الغربية التي تنعكس على الاهتمام الحقيقي بخصوصية مشكلات المرأة المصرية وعرضها بشكل وهمي لالهاء الغرب عن المشكلات الحقيقية.

► أظهرت الدراسة الميدانية :

- ١- عدم وجود مؤسسة حكومية أو خاصة ترصد بشكل كافي جميع المناطق الجغرافية داخل الدولة وتصدر بيانات احصائية محددة عن النماذج الثلاثة للمرأة
- ٢- بالرغم من وجود معلومات واحصائيات تكون داخل المدن الكبرى فقط عدم وجود بيانات محددة عن القرى ونجوع الصعيد وسيناء .

► اتفق الإعلاميين على فتوية الاهتمام بالشرائح الاجتماعية المختلفة للمرأة :

- أ- تركيز الاهتمام من جانب الإعلاميين بالشرائح العليا والفرق متوسطة .
- ب- الاهتمام بالشريحة الدنيا داخل المجتمع مثال لذلك سكان العشوائيات وأطفال الشوارع والدعارة و الأتجار بالبشر وزنا المحارم والتحرش
- ج- عدم الاهتمام بالشرائح الوسطى للمرأة بسبب تلاشي الطبقة الوسطى بالمجتمع وبالأخص فئة الشباب .

رابعاً : السياسات الإعلامية البديلة :

- عدم وجود مشروعات جديدة مطروحة في الفترة السابقة لكن هناك بدء اهتمام بمشروعات جديدة في الفترة الحالية والمستقبلية من قبل السياسات العامة للدولة التي ظهرت في دستور ٢٠١٤ .

► اتفق الإعلاميين على الموضوعات الآتية :

- ١- وضع قواعد ومعايير تدمج في السياسة الإعلامية للاهتمام بثقافة المرأة وليس مستوى تعليمها.
- ٢- الحد من الثقافة الاستهلاكية من المرأة الاهتمام بفئة الشباب وخلق كوادر قيادية .
- ٣- التركيز على كل شرائح وفئات المرأة وبالأخص الشرائح المتوسطة والاهتمام بنماذج المرأة الثلاثة في القرى والريف ونجوع الصعيد وسيناء من خلال عمل حملات إعلامية لتوعيتها ودمجها في السياسات العامة للدولة .

أما بالنسبة لأهداف المعالجة:

- ١- ضرورة إنشاء قاعدة معلوماتية تعتمد على نتائج الأبحاث الاجتماعية .
- ٢- وضع خطط وبرامج إعلامية متخصصة بشكل علمي وفي إطار تصوري نظري واضح يمكن تطبيقه على أرض الواقع للمعالجة المتعمقة بقضايا المرأة والاهتمام بمعالجة كل المعوقات التي تواجهها وتعاني منها بشكل موضوعي علمي .
- ٣- وضع برامج وحملات إعلامية تظهر أهم المشكلات التي تعاني منها النماذج الثلاثة للمرأة
- ٤- ضرورة التركيز على تدريب وإعداد رجال الإعلام على ممارسة أعمالهم بمسؤولية أخلاقية وفقاً

للتشريعات الإعلامية لتحقيق صالح الفرد والمجتمع وليس لتحقيق مكاسب شخصية أو إرضاء النظام السياسى .

► أهم الجوانب التى يريد إظهارها الإعلاميين بالنسبة لنموذج المرأة الفقيرة هى توضيح المقصود بها وعرض مظاهر الفقر عندها وأسباب ونتائج الفقر وأدوارها وتقديم حلول ومقترحات التأكيد على دور مؤسسات المجتمع المدنى وحل مشكلات المرأة الفقيرة

► أهم الجوانب التى يريد إظهارها الإعلاميين بالنسبة لنموذج المرأة المتزوجة :

- إظهار العوامل التى تساعد على النجاح الزوجى والمعالجة الإعلامية المهنية المتعققة لمشكلات المرأة المتزوجة والعاملة وتقديم حلول بديلة للتقليل من تأثير الانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الزوجية والتأكيد على ضرورة الحوار بين المتزوجين .

- أهم الجوانب التى يريد إظهارها إعلاميين بالنسبة لنموذج المرأة العاملة :

- التأكيد على ضرورة تحسين قوانين العمل وخاصة بالنسبة للعمل فى القطاع الخاص .
- ضرورة وضع تشريعات تحافظ على الأمان الاجتماعى والصحى والاقتصادى للمرأة العاملة خاصة المرأة الفقيرة .

- تقديم حلول لأهم المشكلات التى تواجه المرأة العاملة.

(ب) النتائج العامة للدراسة الميدانية:

أولاً فئة أعضاء هيئات التدريس بالجامعات

► يرى الأكاديمين أن الدراسات الاجتماعية عالجة قضايا المرأة وشرائحها وأدوارها ومكانتها ومشكلاتها من خلال أبحاث (الماجستير والدكتوراة) ولكن أوجه القصور تتمثل فى النقل والأقتباس واستخدام الأساليب والطرق المنهجية الغربية التى لا تتلائم مع الطبيعة المتفردة والظروف المحيطة بالمرأة المصرية خاصة .

► ويشير الأكاديمين إلى أن لا يوجد دوراً واضحاً ومؤثر بالإيجاب لوسائل الإعلام بل يشوبه التخبط والتناقضات الكبيرة فى البرامج الإعلامية وخاصة بين الضيوف التى تعتمد على الإعلانات التجارية التى تؤثر على قلة إهتمام البرامج الإعلامية بالمحتوى والمضمون الخاصين بقضايا المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة.

ثانياً فئة النشطين سياسياً:

► اجمع النشطين على أن نظام الحكم السياسى يحرم المرأة من توليها المناصب القيادية المرتبطة بصنع القرار السياسى وتفضيل الذكور على الإناث من الأسباب التى تعرق المساواة بين الجنسين فى الحقوق المهنية بالإضافة للنظرة الدونية والشكلية للمرأة التى تدعمها الثقافة الذكورية لمزيد من

السيطرة عليها وضمان تبايعتها للرجل والحكم الشخصى على قدرتها من قبل الرؤساء وعدم الاحتكام للحكم الموضوعى القائم على معايير محده.

▶ اتفق النشطين أنه لا يوجد تمييزاً ضد المرأة المصرية العاملة فى القطاع الحكومى فالحقوق متساوية ويكفلها القانون لأنها على نفس فرص الترقى والتدريب مثل الرجل فممارسات التمييز ضدها يظهر فى عدم توليها للمناصب القيادية ذات الصلة المباشرة بصناعة القرار وإدارة المشروعات الكبرى بسبب انتشار فكرة (السقف الزجاجى) التى تروج بأن المرأة ليس لديها القدرة على اتخاذ القرار الصائب بل تكون أكثر إفادة فى مواقع التنفيذ بالإضافة للنظرة المجتمعية التقليدية وتتميط صورتها من خلال وسائل الإعلام بهدف تكريس السيطرة الذكورية على مواقع صنع القرار بالدولة.

ثالثاً: فئة الإعلاميين:

- 1- عدم وجود إطار تصورى للنماذج الثلاثة للمرأة من قبل الإعلاميين .
- 2- اعتماد المؤسسات الإعلامية على الاهتمام بالمشكلات التى تعانى منها المرأة بشكل مختلط مثال لذلك قضية الإنجاب والتحرش والعنف والامية والمشاركة السياسية .

النتائج العامة للدراسة الميدانية والتوصيات

▶ اغفال القضايا الحقيقية للمرأة والتركيز على برامج الأزياء والتجميل والطعام والأثارة الجنسية . نتيجة لعدم وجود سياسة إعلامية واضحة وعدم إدراج قضايا المرأة المصرية فى أجندة أولوياته كما أشاروا إلى أن المعالجة الشكلية من الإعلام لقضايا المرأة وحصرها فى الاهتمام ببرامج الأزياء والديكور والأطعمة بالإضافة لضعف المحتوى الإعلامى نتيجة عدم إعداد الإعلاميين بشكل مهنى لمعالجة مثل هذه القضايا بشكل متعمق يرصد ويضع حلول واقعية. كما اجمع النشطين سياسياً على أن الإعلاميين المصريين يهتمون بمظاهرهم الشكلية على حساب المضمون المقدم للرأى العام

▶ ترسيخ الإعلام لتبعية المرأة للرجل وتهميش أدوارها الحقيقية فى المجتمع كعنصر فعال ومؤثر وبأنها شريكة للرجل.

▶ فتوية الإعلام :

- اتفق الإعلاميين على فتوية الاهتمام بالشرائح الاجتماعية المختلفة للمرأة وتركيز الاهتمام من جانب الإعلاميين بالشرائح العليا وفوق المتوسطة.
- الاهتمام بالشريحة الدنيا داخل المجتمع مثال لذلك سكان العشوائيات وأطفال الشوارع والدعارة و الأتجار بالبشر وزنا المحارم والتحرش.
- عدم اهتمام الإعلاميين بالشرائح الوسطى للمرأة والذين يرجعونهم إلى تلاشى الطبقة الوسطى

- نتيجة لعدم اهتمام الدولة بهذه الطبقة والتي تمثل المتعلمين والمفكرين والمتقنين والذين يعتبروا ميزان للمجتمع بالإضافة لإهمال الإهتمام بفئة الشباب بالمجتمع وبالأخص فئة الشباب .
- ▶ التأثير السلبى فى جانب الهوية الثقافية المتعلق بالأفكار والمعتقدات والرؤى السائدة عن المرأة من حيث مكانتها وأدوارها وصورتها لدى الرجل والمجتمع عموماً .
- ▶ والعنف ضد المرأة وظاهرة التحرش .
- ▶ اهتمام الإعلام بالقضايا السياسية على حساب باقى القضايا وخاصة قضية المرأة والأنتفاع من صوت المرأة دون تقديم النفع لها . وإنعكاس العوامل السياسية التى تمر بها البلاد من فترات تحول فى الأنظمة السياسية داخل الدولة وتركيز التوجيه على التسويق السياسى للنظام القائم أو تحويل انتباه الجماهير (الرأى العام) للاهتمام بالقضايا السياسية على حساب باقى القضايا الملحة .
- ▶ النظام السياسى الحاكم هو الذى يضع الأجندة الإعلامية
- ▶ اصبح الزواج كحاجة انسانية أساسية يحاط إتمامه بمعتقدات وممارسات على مستوى الأفراد والجماعات فى المجتمع ككل جردته من الهدف الحقيقى له وجعلت من الشريكيين وخاصة المرأة طرفين فى صفقة اقتصادية يخضعان لقوانينها .
- ▶ لجوء الشباب والمتزوجين حديثاً للانترنت لعدم قدرتهم على التعايش مع الواقع مما يؤدى لزيادة انفصالهم عن الواقع ومن ثم ارتفاع معدلات الطلاق فى الأسر الحديثة .
- ▶ لا يوجد إعلام حر فى مصر ينقل الحقيقة عن المجتمع عموماً وعن الحياة الواقعية لنماذج المختلفة من النساء .
- ▶ تبعية الإعلام للنظام السياسى الداخلى للدولة والخارجى للدول الكبرى وإتباع وتنفيذ أجندته مما يؤدى لعدم تبعيته للدولة والشعب لا تبعيته للدولة .
- ▶ سيطرة النظام السياسى السلطوى على المؤسسات الإعلامية الذى يعطى الأهمية إلى الاحتفاظ بالسلطة والقوة للنخبة على حساب الصالح العام فى المجتمع .
- ▶ أتباع الرقابة الغير مباشرة من خلال النظام السياسى عن طريق اصدار قائمة بالتعليمات أو التوجهات الحكومية أو الرقابة التى يمارسها رئيس التحرير أو المحرر الرئيسى على الإعلاميون بالمؤسسة .
- ▶ الرقابة غير المباشرة من السلطة الحاكمة عن طريق الضغط المادى أو المعنوى عن الإعلاميين وفرض رقابة بإستخدام مسميات وتعبيرات غامضة ومطاطية فى التشريعات الإعلامية مثال لهذه المفهومات (الصالح العام أو المصلحة القومية أو الأمن القومى).

- ▶ اهتمام الإعلام بالرأى العام المنقاد لما هو سائد وتحييد الرأى العام النقدي.
- ▶ استتساخ الآراء بالنسبة لقادة الرأى واستخدام أسلوب التكرار والملاحقة للتأثير على الرأى العام بعيداً عن المناقشة والتحليل النقدي للأحداث.
- ▶ فشل وسائل الإعلام فى امداد الجمهور بالحقائق المتكاملة عن الأحداث والقضايا العامة الآنية
- ▶ تغليب المصلحة الشخصية والفئوية على المصلحة العامة ودعم الإعلاميين الأكثر شهرة لا للإعلاميين الأكثر مهنية والتزاماً بالحقيقة والصالح والعام .

أمثلة الظروف التي يمتنع فيها الإعلاميين عن مناقشة قضايا المرأة .

- ▶ الثورات الاجتماعية
- ▶ تغيير النظام السياسى الحاكم .
- ▶ تغيير قادة الرأى فى المؤسسات الإعلامية (رؤساء التحرير) نتيجة لتغيير النظام السياسى .
- ▶ الصراع السياسى بين القوى الاجتماعية والاقتصادية وخاصة السياسية المختلفة .
- ▶ الاعتبارات السياسية للخارج : (الولايات المتحدة الأمريكية - روسيا - تركيا - إيران - الصين - الاتحاد الأوروبى - اسرائيل ، الدول العربية : السعودية والإمارات والكويت وعمان) التي تمر بها الدولة هي التي تحدد أجندة الأولويات الإعلامية لكل مرحلة وظهر ذلك فى الموقف السياسى من دولة قطر والأداء الإعلامى لقناة الجزيرة .
- ▶ الرأسمالية العالمية ٢% من الرجال يملكون ٩٨% من الثروات ومن ثم يسيطرون على سياسات الإعلام .

التوصيات :

- ▶ إنشاء جهاز لرصد القضايا الآنية للمرأة يقوم على المعلومات والبيانات الحقيقية .
- ▶ إنشاء مجلس استشارى إعلامى يتكون من مجموعة من الأكاديميين الشباب والمستشاريين من الأكاديميين العلماء بهدف:
- قياس الرأى العام الخاص بالمرأة بهدف التعرف على أهم القضايا التي تواجهها ووضع قائمة الأولويات لأهم المشكلات والعمل على إيجاد حلول واقعية.
- يقوم هذا المجلس على مراقبة أداء مؤسسات الدولة وأدائها المرتبط بالمرأة من قوانين وتشريعات.
- مراقبة الأداء المهني والإعلامى للإعلاميين لحثهم على الاهتمام بقضية المرأة ومشكلاتها وطريقة المعالجة.

- تقديم أوراق عملية بكيفية معالجة قضايا المرأة وفقاً للدراسات الاجتماعية المتخصصة والتي يقوم بإعدادها الأكاديمين والتي يمكن صياغتها في هيئة برامج إعلامية.
- عمل حملات اجتماعية وإعلامية لتوعية المرأة بقضاياها

(ج) السياسات الإعلامية البديلة

أما التعريف الإجرائي الذي صاغته الباحثة في أن يتمثل مفهوم السياسات الإعلامية البديلة: هو الاتجاه نحو الحقيقة Truth-oriented من جانب وسائل الإعلام ويكون له طابع نقدي ولا يكون الإعلام فتوياً من حيث المعالجة ويكون نابعاً من الشعب ولا يرتبط بمصالح المؤسسات الإعلامية أو النظام السياسي وأن يكون على الطرف الآخر من الإعلام الموجود وأن يكون الإعلام وسيطاً بين مؤسسات المجتمع المدني وبين مؤسسات الدولة. وذلك من خلال رؤية علمية محددة وواضحة المعالم تضع أهدافاً ووسائل تهتم بنقل الواقع الفعلي الذي تعيشه المرأة في المجتمع كما هو سواء اتصل هذا الواقع بحاجاتها المادية أو المعنوية ومشكلاتها وأدوارها كإنسانة لا كنوع اجتماعي. باستخدام الأساليب الكلية لتصوير هذا الواقع من خلال تحديد النماذج الواقعية للمرأة المصرية من الدراسات الاجتماعية المتخصصة .

السياسات الإعلامية البديلة

- يلزم للسياسات الإعلامية بأن تهتم بقضية الجندر بجوانبها المختلفة وعند مختلف الشرائح الاجتماعية سواء اتصلت هذه القضية بفقر المرأة أو بزواجها أو بعملها . كما ينبغي على الإعلام الانتفاع من العلوم الاجتماعية في تصوير الكيفية التي ينعكس بها الجندر في صورة تحييز ضد المرأة في المجال الاقتصادي والثقافي والسياسي والمهني وغيرها .
- هناك حاجة إلى أن يلتفت الإعلام إلى صور فقر المرأة سواء كانت نقصاً في الدخل أو القدرات أو فيما يتاح للمرأة من سلع وخدمات أساسية بوجه خاص وبخاصة المرأة في المناطق الريفية وتلك الحضرية الدنيا وينبغي عليه ان يربط فقر المرأة بحرمانها من التعليم أو عدم وجود فرصة عمل آمنه وأن يروج للمشروعات الصغيرة بحل من بين الحلول المتاحة لمشكلة فقر المرأة .
- وفيما يخص النموذج الواقعي للمرأة المصرية المتزوجة وينبغي أن يتبنى الإعلام اتجاهاً نقدياً نحو تحول الزواج إلى صفقة اقتصادية بين طرفين وإلى النظر إليه باعتباره شيئاً من قبيل القدر . وهناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بقضية الاختيار الزواجي على نحو يسهم في الفهم الصحيح لحقوق المرأة في هذا الشأن بغض النظر عن الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها .
- ينبغي أن يعتنى الإعلام بأدوار المرأة كشريك للحياة وكرفيق وليس كمجرد زوجة أو أمّاً أو ربه منزل

فقط وأن يسهم في ترسيخ الفهم الصحيح لتقاسم الأدوار بين الرجل والمرأة على نحو فيه انصاف لها بحيث تكون أدوار الرجل والمرأة مكتملة لبعضهم البعض دون التمسك بسيطرة الذكر وتبعية المرأة .

هناك ما يحتم على الإعلام أيضاً التصدى لظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة ولكل ما يهدد أمنها الفزيقي والنفسي .

- لا بد أن يحتكم الإعلام إلى الحقائق المستمدة من الدراسات الاجتماعية المتخصصة في أدائه الهادف لتبصير الجمهور بأسس الحياة الأسرية الناجحة التي تعتمد على التوافق والتجانس بين أدوار أعضائها ومكانتهم وما ينتج عن هذه من اشباكات متساوية لأعضاء الأسرة .

هناك حاجة لمحتوى إعلامي أمين يستند إلى معرفة علمية شاملة يصور مشكلات السرة بما في ذلك الطلاق واسبابها وكيفية تفاديها أو حلها ويلزم هذا الاستعانة بالمتخصصين في مجال الأسرة من علماء الاجتماع وعلماء الدين والمشرعين ورجال القانون وغيرهم لعرض تصوراتهم في هذا الشأن .

- ينبغي على الإعلام أن يصور صراع الدوار الذي تعاني منه المرأة العاملة من حيث صورته وأسبابه ونتائجه والكيفية التي يمكن التقليل منه أو حتى التخلص منه في أفضل الأحوال كجانب ينتج عن تحييز ضدها نابع من الاستخدام الخاطيء للمنظور الجندرى بصورة تظلم المرأة .

- ينبغي أن تهتم سياسة الإعلام البديل بالترويج لنتائج الدراسات المتكاملة والشاملة حول عمل المرأة سواء من خلال حلقات النقاش أو المسلسلات أو ما شابه ذلك .

- بحث تشغيل المرأة الوظائف المختلفة وتمارس الأدوار وتحصل على المكانات التي تستخدمها دون أن يكون ذلك مقابلاً لحرمانها من حقوقها الأنسانية الأخرى .

- هناك حاجة إلى أن يصور الإعلام أثر سياسات الدولة وأداء أجهزتها المختلفة على واقع المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة إلى جانب إظهار دور الوالدين والأخوة وصاحب العمل والزوج والمشرع في تشكيل هذا الواقع .

ولهذا فأن عليه أن يتجه بالنقد البناء إلى المعتقدات والتصورات بل والممارسات الخاطئة عن جانب بعض هؤلاء والتي تؤثر على واقع المرأة سواء كانت فقيرة أو متزوجة أو عاملة .

- معالجة الجندر فيما لا يخالف الفطرة الأنسانية والشريعة الإسلامية والتفرقة القبول بحقيقة الجندر بأن هناك أدوار اجتماعية وفقاً للنوع الاجتماعي ومن غير المقبول أن يقوم التقسيم على أسس مخالفة للفطرة الأنسانية والشريعة والعدل الإنساني .

البرامج :

- برامج إعلامية وتحقيقات صحفية عن ما يتصل بتوفير احتياجاتها الأساسية من مأكّل وملبس ومسكن وعمل وتعليم وصحة حتى يمكنها من اختيار زواجى رشيد.
- برامج اجتماعية لتصل بمخاطبة الرجل أى كان أباً و زوجاً وأخاً و صاحب عمل أو مشرع عن كيفية التعامل مع المرأة وتعريفه بحقوقه وحقوقها وأدوار كل منهما.
- برامج إعلامية أو فنية تهتم بفئات المرأة وخاصة العاملات غير ماهرات الزراعية و الصناعية و بائعات بالشارع و المرأة الحامل و تربية الطفل .
- برامج إعلامية واقتصادية فما يتصل حول الشركات الصغيرة وتفعيل دور العمل الصناعى والاهتمام بالصناعات الصغيرة.
- عمل حملات اجتماعية لإعادة التأهيل من جانب الدولة و رجال الأعمال للمرأة.
- برامج عن تيسير حاجات المرأة العاملة من اقتراب المسكن ووسيلة الانتقال والمطالبة بالنظر فى قانون العمل الجديد للمرأة لجود حضانة فى مكان عملها.
- عمل حملات تيسير لحشد الجهود لتيسير الاختيار الزوجى و المطالب الازمة لأنتماء الزواج .
- برامج موجه إلى النشء لتوعيتهم بشأن الزواج والاختيار الزوجى وكيفيته وتعريفهم بمعنى الحب والصدق والأخلاص والعطاء وفهم النفس والآخر.
- حملات عن عدم استبعاد المرأة العاملة وأن تكون هناك ضوابط أخلاقية وقانونية تحميها وتحافظ على أنسانيتها وكرامتها .
- حملات عن مسألة الإنجاب ومخاطر الولادة الكيسرية التى تتعرض لها المرأة مع تعدد الحمل والإنجاب لأكثر من مرة.
- حملات لتوعية المرأة بأهمية الرضاعة الطبيعية للطفل والاهتمام بصحتها ورعاية الطفل ليس فقط بتوفير حاجاته الأساسية كالمأكل والملبس ولكن بتربية وتنشئة الطفل والاهتمام بالنواحي العاطفية له.
- حملات عن الرعاية الصحية للمرأة وما يخص الولادات الكثيرة وأساليب وأدوات منع الحمل ولا بد أن تكفل الدولة هذا للحفاظ على صحة الأم والطفل .
- متابعة الأداء الإعلام من خلال أنشاء مراكز دراسات إعلامية بداخل وسائل الإعلام من الأكاديمين والمتخصصين فى العلوم الاجتماعية المختلفة من الأكاديمين المتطوعين .
- اجراء دراسات تقييمية بأن يكون هناك متطوعية من طلاب الدراسات العليا والدكتوراه وأن يوفروا لهم ميزانية وأن يتقاضوا مكافئات. بحيث لا تحجب النتائج ويحق للأساتذة الاحتفاظ بها.

التوصيات

- 1- انشاء جهاز لرصد القضايا الأنية للمرأة يقوم على المعلومات والبيانات الحقيقية .

- ٢- انشاء مجلس استشارى إعلامى يتكون من مجموعة من الأكاديمين الشباب والمستشاريين من الأكاديمين العلماء بهدف:
- قياس الرأى العام الخاص بالمرأة بهدف التعرف على أهم القضايا التى تواجهها ووضع قائمة الأولويات لأهم المشكلات والعمل على إيجاد حلول واقعية.
 - يقوم هذا المجلس على مراقبة أداء مؤسسات الدولة وأدائها المرتبط بالمرأة من قوانين وتشريعات.
 - مراقبة الأداء المهنى والإعلامى للإعلاميين لحثهم على الاهتمام بقضية المرأة ومشكلاتها وطريقة المعالجة.
 - تقديم أوراق عملية بكيفية معالجة قضايا المرأة وفقاً للدراسات الاجتماعية المتخصصة والتى يقوم بإعدادها الأكاديمين والتى يمكن صياغتها فى هيئة برامج إعلامية.
 - عمل حملات اجتماعية وإعلامية لتوعية المرأة بقضاياها
 - أن تكون هيئة إعلامية موازية للإعلام الموجود .
 - تكون دور الوسيط بين المجتمع المدنى وبين مؤسسات الدولة وصانعى القرار .
 - الاهتمام بالمرأة كإنسانة وليست كنوع اجتماعى أو فئة أو شريحة مجتمعية .
 - التواصل مع مؤسسات المجتمع المدنى المعنية بالمرأة .
 - تشجيع الاهتمام الجغرافى للإعلاميين وتناول المرأة فى كل الأماكن فى الجمهورية.

خاتمة الدراسة.

دراسة واقع المرأة وسياسات الإعلام

مبادئ أساسية ومهارات مكتسبة

أولاً: المهارات المكتسبة التي تتصل بالدراسة النظرية

(أ) المهارة المكتسبة من اختيار موضوع الدراسة :

تم اختيار موضوع الدراسة للأسباب التالية

١- الشعور بمشكلة الدراسة وهي وجود فجوة بين الدراسات الاجتماعية المتخصصة وبين الدور السلبي الذي يمارسه الإعلام تجاه تصوير واقع المرأة المصرية ومشكلاتها ونماذجها سواء كانت امرأة فقيرة أو متزوجة أو عاملة .

٢- تم تحديد مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات العامة والفرعية التي تتصل بموضوع الدراسة .

(ب) المهارة المكتسبة من جمع المادة العلمية :

١- المضاهاة بين عرض الدراسات الاجتماعية المتخصصة لواقع المرأة ونماذجها وبين عرض ومعالجة

الدراسات الإعلامية لذلك الواقع وبين الرؤية النظرية وبين المهنيين في مجال الإعلام

٢- الرجوع للدراسات المتخصصة السابقة التي تتصل بموضوع الدراسة والتعرف على وجهات النظر

المختلفة ومدى قربها بموضوع الدراسة أو التقاطع مع تلك الدراسات.

(ج) المهارة المكتسبة من كتابة الفصول :

١- القدرة على ترتيب وتنسيق الفصول من العام إلى الخاص فيما يتعلق بعرض ومعالجة مشكلة

الدراسة واستخدام المعلومات والحقائق للتأكيد على مشكلة الدراسة .

٢- القدرة على التحليل النقدي للكتابات و الدراسات السابقة .

(د) المهارة المكتسبة من جمع المادة العلمية :

١- القدرة على اعداد دليل المقابلة من خلال الاعتماد على الأسئلة المفتوحة للحصول على

إجابات من المبحوثين تخدم موضوع الدراسة. كما ساعد تنوع فئات المبحوثين بين أعضاء هيئات

التدريس بالجامعات وبين إعلاميون ونشطاء سياسياً بالإضافة لأختلاف الانتماءات السياسية

والنخصصات العلمية والسن والنوع على أثرء الدراسة الميدانية .

(هـ) المهارة المكتسبة من الربط بين النظرى والتطبيقي :

١- وضع رؤية سوسيوإعلامية لمعالجة النماذج الواقعية للمرأة المصرية من خلال استخلاص تصور

عام للثلاثة نماذج من الدراسات الاجتماعية المتخصصة وعرض الطريقة التي يعالج بها الإعلام تلك النماذج .

٢- القدرة على التواصل مع المبحوثين رغم اختلاف الأنتماءات الفكرية مما يصعب معه وجود مدرسة فكرية تضم هذه الأختلافات وتستوعبها.

٣- القدرة على الربط بين النتائج الميدانية المتصلة بإداء الإعلام وتقديم النتائج العامة وتقديم السياسة الإعلامية البديلة كمحاولة لوضع رؤية علمية جديدة وشاملة لكي يكون اتجاه الإعلام في معالجة قضايا المرأة اتجاه نقدي نحو الحقيقة ويصور الواقع الذي تعيشه المرأة كما هو دون حذف أو تزيف له.

ثانياً ما يخص صياغة النماذج الواقعية للمرأة المصرية

(أ) المهارة المكتسبة من فكرة النموذج :

- أنها فكرة غير مسبوقة في الدراسات الاجتماعية ذات الطابع الميداني على الأقل فيما يتصل بنموذج المرأة الفقيرة ونموذج المرأة المتزوجة ونموذج المرأة العاملة .

- تساعد الباحث على رصد القضية أو المشكلة التي يريد معالجتها وانه سيكتشف من كل نموذج تصوري عام نماذج فرعية أخرى تصلح لدراسة فئات اجتماعية أو ظواهر اجتماعية أكثر جزئية .

(ب) المقصود بالنموذج :

تم وضع تعريف إجرائي للنموذج الواقعي للمرأة المصرية سواء كانت فقيرة أو متزوجة أو عاملة من خلال عرض التراث النظري وتمت مضاهاته بإيجابيات المبحوثين على دليل المقابلة فيما يتعلق بتصورهم لتلك النماذج

(ج) المهارة المكتسبة من صياغة النموذج :

١- القدرة على صياغة النموذج من خلال عمليتي (التجريد والتعميم) .

٢- تم تصميم النموذج من خلال الرجوع للدراسات الاجتماعية المتخصصة السابقة وتحليلها بشكل نقدي الذي ساعد على وضع تصور عام لتلك النماذج .

٣- اختيار عينة متنوعة من المبحوثين في (التخصصات العلمية - في العمر - الجنس - الثقافة - المؤهل الدراسي - الأنتماء السياسي) لسؤالهم حول تصوراتهم للثلاثة نماذج الواقعية للمرأة المصرية والكيفية التي يعالج بها الإعلام لتلك النماذج ومن ثم يمكن تعميمها على الآخرين .

(د) جدوى استخدام النموذج النظري في الدراسة :

أنه يمثل أداة لقياس اتجاهات المهنيين في مجال الإعلام

(هـ) فيما يخص الدراسة الميدانية :

- ١- حاولت الدراسة أن تغطّي كافة الجوانب المتعلقة بالنماذج الواقعية للمرأة ومعالجة الإعلام لها من الجانب الميداني أو التطبيقي .
- ٢- هناك اختلاف بين آراء المتخصصين حول تصوراتهم لثلاثة نماذج الواقعية للمرأة المصرية وبين ما يعرضه الإعلام.
- ٣- غطت النماذج جميع جوانب الدراسة من خلال قياس اتجاهات الأكاديميين والإعلاميين و النشطين سياسياً .

(و) فائدة دراسة النماذج الواقعية للمرأة المصرية بشكل كفي لا كمي :

- ١- هذا النوع من البحوث الاستكشافية الوصفية لا يتطلب بالضرورة وجود متغيرات قابلة للقياس الكمي
- ٢- تنوع موضوع الدراسة بما يصعب معه حصرها بصورة كمية .
- ٣- أن موضوع المرأة والإعلام له طابع كفي لا يمكن قياسه كميّاً .
- ٤- القدرة على تحديد الفارق بين النماذج الواقعية للمرأة المصرية العامة وبين تصوير الإعلام لهذه النماذج التي يتم استخلاصها وعرضها في الدراسات الاجتماعية المتخصصة التي تعالج القضية بشكل كلي عام على عكس ما يقوم به الإعلام ن معالجة سطحية وشكلية وخالية من المضمون والمهنية وبعيدة عن الواقع.

(ي) فائدة القيام بمحاولة مبدئية لصياغة النماذج الثلاثة كوسيلة لتقييم أداء الإعلام والأنشاع بها فيما يلي :

- ١- توضيح الفجوة بين تصوير الإعلام لنماذج المرأة وبين تصوير الدراسات الإعلامية لها .
- ٢- يمكن من خلال تفاعل الباحث مع الإعلاميين توجيههم للنموذج الواقعي للمرأة .
- ٣- يمكن لمن يريد أن يستفيد من الباحثين اللاحقين بالاستعانة بالنماذج لأنه بداية لمن يريد الاستفادة والدراسة بشكل متعمق لقضية المرأة والإعلام .
- ٤- تعتبر النماذج الحد الفاصل الموضوعي لتقييم آراء الإعلاميين والأكاديميين والنشطين سياسياً وتوضيح مدى قرب النموذج أو بعده عن تصوراتهم .